الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنـوان:

أسـلوب التوكيد في الخطـاب القـرآنـي

-دراسة تطبيقية في جزء عمّ -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذة:

- سمية بومكيك - وداد حلاوي

- سوسن بودبزة

أعضاء لجنة المناقشة:

- الأستاذ: عبد المالك مسعودان ..... رئيســـــــا

- الأستاذة: وداد حـــــــلاوي.....مشرفا ومقررا

- الدكتورة: فاطمة الزهراء عطية.....عضوا مناقشـــا

السنة الجامعية: 2015-2016 م

1436-1437 هـ

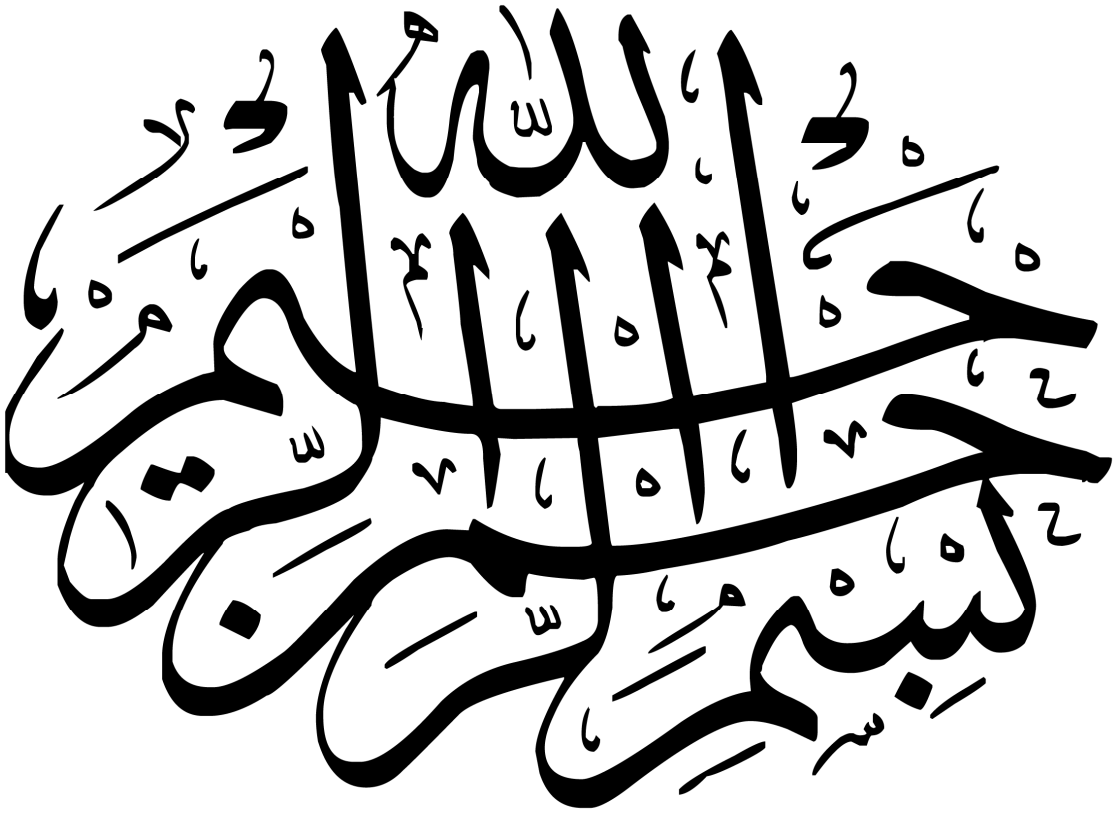
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله والحمد لله الذي رزقنا العقل ووهبنا التفكير وحسن التوكل عليه، ورزقنا من العلم ما لم نكن نعلم، والذي سهل لنا السبيل لإنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى:

❁الأستاذة :" وداد حلاوي"

على إشرافها وتتبعها في إنجاز هذه المذكرة وتشجيعها لنا مقدمة كل النصائح والتوجيهات اللازمة.

إضافة إلى جميع أساتذة كلية الآداب واللغات الأجنبية وعمال المكتبة

سمية * سوسن

مقدمة

إن النحو العربي نشأ من أجل الحفاظ على بناء اللغة العربية من اللحن فبعد توسع الدولة الإسلامية وإختلاط العرب بغيرهم من الشعوب والأمم، إنتشر اللحن بين فصحاء العرب واستبد بالخاصة والعامة مما جعل العلماء والدارسين يفكرون في وضع أسس لبناء اللغة العربية وحفظ القرآن وصيانة لغته وإستنباط القواعد النحوية وضبطها ومن ثمة الخروج بقواعد وأ سس تحمل في طياتها عديدا من المباحث النحوية، ومن بين هذه المباحث نجد موضوع التوكيد، الذي لا يعتبر بالموضوع الجديد فقد تم التطرق إليه في الدراسات السابقة لكننا حاولنا أن نتناوله من زوايا مختلفة، وهذا ما يدفعنا إلى طرح عديد من التساؤلات حول ماهية التوكيد وأنواعه، وتقصي أحكامه وتعداد أغراضه وإحصاء أدواته وحصر فوائده والتمثل لأسلوبه في الخطاب القرآني وتبيان معانيه ومضامينه في سياق الآيات والسور القرآنية.

ولم يكن إختيارنا لأسلوب التوكيد إختيارا عشوائيا، بل رغبة منا في دراسة هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة تتمثل في أنه باب مهم من أبواب النحو والبلاغة وقد إرتبطت أهميته بفهم القرآن الكريم ولا يمكن فهم نصوصه فهما شاملا ودقيقا إلا بفهم أساليبه كما أن هذا البحث يسعى لتوضيح دلالات التوكيد من نواحي مختلفة ومواطن استخدامه في سور جزء عم ومدى القيمة التي يضيفها على معنى الآية في القرآن الكريم، وهو من المصطلحات النحوية القديمة، التي خاض فيها النحاة قديما وحديثا، وهذا ما حفزنا لولوج هذا الطرح وتسليط الضوء على موضوع معنون بـ : "أسلوب التوكيد في الخطاب القرآني دراسة تطبيقية في جزء عمّ" يقينا منا بأن القرآن الكريم خير مجال لضبط أصول العربية والتعرف على أساليبها وقد وقع اختيارنا على الثلث الأخير من القرآن الكريم لتواتر التوكيد بحروفه وصيغه بشكل لافت في هذا الجزء.

كما أن هذا الموضوع يتيح للدارس فرصة الإطلاع على أمهات الكتب وخاصة الكتب النحوية والتفسيرية منها.

ومن المؤكد أن كل باحث يريد أن يضفي على بحثه صبغة علمية إذ لا بد عليه أن يتبع منهجا خاصا ملا ئما لتلك الدراسة، ونحن في بدايتنا هذه إعتمدنا على المنهج: الوصفي، الإحصائي .وارتأينا في بحثنا هذا أن نضع خطة منهجية تكون المسار الذي نسلكه في إنجاز هذا الموضوع، وقد كانت على الشكل الآتي: مقدمة تمهيد، وفصلين وخاتمة.

فالمقدمة كانت عبارة عن تقديم تصور أولي لموضوع البحث في حين جعلنا التمهيد لتحديد المفاهيم النحوية والبلاغية المتعلقة بالموضوع لننتقل في الفصل الأوّل الذي عنون بالتوكيد ومسائله حيث تم الوقوف فيه عند مجموعة من النقاط.

أولها تعريف التوكيد بنوعيه وتحديد مفهومه اللغوي والاصطلاحي لننتقل بعد ذلك إلى حصر أنواعه ثم عرجنا بعد هذا العنوان إلى ذكر أحكام كلا النوعين سواء ما كان خاص بالجملة الاسمية أو الفعلية كما تطرقنا أيضا في هذا

الفصل إلى الحديث عن التوكيد بالحروف الزائدة وغير الزائدة وأساليبه، كما حددنا الأغراض التي يؤديها التوكيد في الخطاب اللغوي عموما وما ينجر عنه من فوائد في تحقيق مرامي السياق اللغوي لنصل في نهاية الفصل إلى الحديث عن أضرب الخبر.

أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية لأسلوب التوكيد في جزء عم فبعد التعريف بهذا الجزء وإحصاء عدد التوكيدات في مجموع سوره ،بعدها انتقلنا إلى تحليل وإستنطاق النتائج المتحصل عليها لننهي الفصل بذكر نماذج تحدد أضرب الآيات القرآنية في بعض السور من اختيارنا العشوائي وأخيرا ننهي دراستنا بخاتمة تبين أهم النتائج المتوصل إليها.

وفي هذه الدراسة اِعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت بمثابة المنارة العلمية التي أرشدتنا وزودتنا بكل الأمور العلمية والموضية التي قد مت لنا مفاتيح الولوج إلى عا لم بحثنا من أهمها: ابن هشام الأنصاري" قطر الندى وبل الهدى" ،السيوطي "همع الهوامع"، تمام حسان البيان في روائع القرآن"، ومحسن علي عطية" الأساليب النحوية ".

ومما لا شك فيه أن كل بحث تواجهه مجموعة من الصعوبات والعوائق أثناء الإنجاز، تقف حائلا في طريق الباحث وهذا ما تعرضنا له أثناء مسار بحثنا هذا من بينها:

التطابق الكبير في المادة العلمية بين متون المصادر والمراجع، وإنعدام الدراسات التطبيقية التي يمكن الاستفادة منها في موضوع الدراسة وكذلك صعوبة التطبيق على القرآن الكريم.

وهناك أهداف معينة سطرت لهذه الدراسة من بينها:

التطبيق على إخراج المؤكدات من سور جزء عم، وفهم معاني ألفاظ القرآن الكريم ومعرفة إعجازه على ضوء أسلوب التوكيد.

- دراسة علاقة التوكيد بالقرآن الكريم.

وأخيرا نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذتنا الفاضلة "وداد حلاوي" التي تفضلت بالإشراف على مذكرتنا ولم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة التي كانت مسارًا لدربنا، فجزاها الله كل خير ووفقها وسد د خطاها لما يرضيه جل و علا ونتقدم كذلك بالشكر إلى كل الأساتذة الذين ساهموا من قرب أو بعيد في إنجاز هذا البحث فجزاهم الله خيرا.

توطئة

إن العلوم العربية في بداياتها الأولى تأثرت بمباحث القرآن الكريم من حيث المنهج والهدف ورغم ذلك التأثر الشديد، قد فاتها شيء كثير من استكشاف طابع النص القرآني وخصائصه الأسلوبية، فقد شغلت مناهج تلك الدراسات عن ذلك بوضع قواعد عامة لهذه العلوم، فمن أجل ذلك فإن خصائص البيان تحتاج إلى تفصيل خاص في مجالات النحو والبلاغة، وحتى تتبين السمات الأسلوبية الدقيقة للنص القرآني[1]، عملت مباحث الإعجاز البياني للقرآن الكريم على الاهتمام بتبيين تلك السمات لهذا النص المعجز، الذي لا يقاس بالمقاييس البلاغية للغة العربية، وحقيقته فوق تطبيقات البلاغيّين وقواعد النحويين، فكانت بلاغة القرآن بمثابة مؤسس للملاحظات البلاغية والنحوية.[2]

باعتبار أن النحو والبلاغة العربيّين هما وسيلة وغاية في حد ذاتهما في إثبات إعجاز القرآن الكريم[3]، ومما لاشك فيه أن الدارس للتعبيرات القرآنية يدرك تمام الإدراك أن القرآن الكريم يستعمل مختلف الأساليب مراعيا الأسرار البلاغية المتعلقة بالمعنى والدلالة[4]، هذه الأساليب تتقاطع مع علمي النحو والبلاغة أمّا عن نشأة النحو فقد نشأ نشأة عربية، وتطور حتى كملت أبوابه ووضعه قد كان مبنيا على أسس من التفكير في إستخراج القواعد من الأحكام لحاجة الناس إلى تلقي هذا العلم والرغبة في تقويم الألسن والتخلص من قيود العجمة.[5]

علما أن إختلاط العرب بغيرهم قبل الإسلام كان قليلا، إذ يكاد ينحصر في تجارتهم ولم يكن هذا ليؤثر في اللسان العربي، فالألفاظ التي كانوا يستعملونها كانت قاصرة.[6] وبمجيء القرآن ضبطت قواعد النحو، فمنذ عصر الخلفاء الراشدين والعلماء يتتابعون واحدا إثر واحد، ومدرسة بعد مدرسة في إنشاء النحو وتطويره، وتأصيله حتى بلغ مرحلة النضج العلمي والوضوح المنهجي التي لم يبلغها علم آخر[7]، كل ذلك من أجل معرفة لغة الدين واستنباط الأحكام ووضع القوانين والقواعد، لذلك فقد تشرفت اللغة العربية بنزول القرآن الكريم بها، فكان من حسن حظها أنها ارتبطت به وهذا الارتباط أتاح لها الفرصة في التجدد والنمو والتطور وشق طريقها في دراسة النص القرآني وأبعاده وأساليبه النحوية والبلاغية على حد سواء، وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على قيمة هذا الدّين ومدى اهتمام الدارسين والمفسرين والباحثين بتتبع ما يحتويه من مختلف القضايا النحوية والبلاغية، وقد إشتهر العرب قبل الإسلام بالبلاغة، وحسن التركيب لأجل ذلك جاء القرآن الكريم بفصاحته وبلاغته على اعتبار أنه معجز في نظمه، وتراكيبه وأساليبه وما تضمنه من أخبار ماضية ومستقبلة وما يشتمل عليه من أحكام جلية

---

[1] محمد الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، ط1، د ت، ص: 34.

[2] شكر محمود عبد الله: الفصل والوصل في القرآن الكريم، دراسة بلاغية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2009م، ص: 141.

[3] محمد الطنطاوي، المرجع السابق، ص: 34.

[4] شكر محمود عبد الله: المرجع السابق، ص: 141.

[5] محمد الطنطاوي: المرجع السابق، ص: 34.

[6] محمد الشاطر أحمد محمد: الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د ط، 1983م، ص: 5.

[7] عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط ،2006 م، ص: 7.

ومعاني صحيحة كاملة[1].لذلك كان الأجدر بالدارسين تقديم الجوانب العظيمة في هذا الإعجاز بأسلوب جزل بهدف العلم والمعرفة بأسراره وأحكامه والحكم منه، لزيادة الإيمان وتطوير اللغة البشرية وهذا النوع من الدراسات المتعلق بالكتاب العظيم يستلزم الخبرة وجودة الصياغة وحسن التصرف في نصوصه بدّقة.

إن الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم جاء في مواضيع مختلفة وبأساليب متنوعة كما هو الحال في النصوص اللغوية من تعدد، وهذه الأساليب هي التي مكنت أهل العلم من الدراسة النصية، فالأسلوب شكل من أشكال التحليل اللغوي لبنية النص، وقد حاول العديد من الأدباء العرب الحديث عن الأسلوب، عند معالجتهم لبعض القضايا النحوية والبلاغية أثناء دراساتهم، وكانت النتيجة هي طبيعة العلاقة بين كل أسلوب والمعنى المقصود من جراء ذلك، وإعتبار قضية إعجاز القرآن الكريم من بين أهم تلك القضايا، فقد كان هناك ربط بين تعدد الأساليب والافتنان بها وطرق آداء المعنى، بحيث يكون لكل مقام مقال. فتعدد الأساليب راجع إلى اختلاف الموقف وطبيعة الموضوع ومقدرة المتكلم وفنيته، إذ تمتد طبيعة الأسلوب لتشمل ما يتخلله من خصائص بلاغية من حيث الإيحاء والإيضاح والإبهام وغيرها.[2] والقرآن الكريم خطاب أنزل للعامة بأساليب مختلفة ومتعددة، والخطاب هو الطريقة الأسلوبية التي تتصل بإطار تعبيري معين[3]، والأسلوب الخطابي في النص القرآني يمتاز بقوة المعاني والألفاظ ورصانة الحجج ،كما يمتاز بالوضوح وكثرة المترادفات، والتكرار بهدف الإقناع والتأثير وكذا الإثبات وتأكيد المعنى في حال تلقي المخاطب لذلك. و من بين هذه الأساليب النحوية والبلاغية التي طغت على النص القرآني نجد أسلوب التوكيد، الذي يعتبر تابعا من التوابع شأنه شأن النعت والعطف والبدل، والتوابع هي عبارة عن كلمات لا يمسها الإعراب إلاّ على سبيل التبع لغيرها قال ابن مالك:

يتبع في الإعراب الأسماء الأوّل نعت وتوكيد وعطف وبدل[4]

فالتابع يأخذ صفة متبوعه لا محالة، والتوكيد من بين الأساليب العربية كثيرة الاستعمال، وهو في اللغة يعني الإحكام والتثبت وهو لفظ تابع لما قبله يقويه ويزيل عنه ما قد يتوهمه المتلقي، سامعا كان أم قارئا من احتمالات أو تردد أو تشكيك في قوله، فالكلام يؤكد لإزالة الشك أو الاحتمال أو التردد عند المتلقي، فإذا كان مترددا أو شاكا، نسوق إليه الكلام مؤكدًا[5]، والتوكيد والتأكيد لغتان والواو أفصح وبها جاء القرآن قال تعالى: ﴿ **وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا** ﴾[6] . وهو في اللغة الإحكام وفي الاصطلاح تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره فقد درسه النحاة ضمن التوابع فجاء محصورا في التوكيد المعنوي والتوكيد اللفظي، فالذي يراد به إزالة الشك عن المحدث عنه هو المعنوي، والذي يراد به تمكين الشيء في النفس هو اللفظي، أمّا بقية التراكيب التوكيدية فقد

[1]– محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، ط1، 2008م، ص: 11.

[2]– يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية (مقدمات عامة)، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999م، ص: 161-163.

[3]– تمام حسان: البيان في روائع القرآن، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2009م، ص: 457.

[4]– علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف، الكتاب الأول النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ج1، ط1، 2004م، ص: 458.

[5]– محسن علي عطية: الأساليب النحوية (عرض وتطبيق)، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص: 241.

[6]– سورة النحل الآية [91].

وردت في سياقات ومباحث نحوية متفرقة،[1] والتوكيد يذكر لتثبت الجملة في نفس المخاطب، أو من يجري مجراه وهو على ضربين: ضرب لتكرار اللفظ وهذا لا يخص، وضرب بألفاظ موضوعة، وهو مختص بالمعارف جمع، وهي تسع لفظات، نفسه وعينه وكله وكلتا وأجمع وجمعاء، وأجمعون وجمع.(2) ولم يهتم النحاة بتعريف التوكيد، بقدر اِهتمامهم ببيان نوعيه والغرض منهما وفصّل النحاة والبلاغيون القول في الغرض من التوكيد وفي هذا الصدد قال "الزركشي": (إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع، ومكنته في قلبه وأمطت شبهة ربما خالجته أو توهمت غفلة وذهابا عمّا أنت بصدده فأزلته..."."والتوكيد من وسائل تمكين المعنى في النفس أيضا، إذ يقول ابن جني في ذلك: " اعلم أنّ العرب إذا أرادت المعنى، مكنته واِحتاطت له، فمن ذلك التوكيد".[3]

والتوكيد من وظائف الكلام ومعانيه يؤذيه المتكلم أو المرسل، وبما أنّ التوكيد أسلوب من أساليب العربية فهو يؤذى بطرق وصور تكون حينا بأدوات للتوكيد، وحينا آخر باستعمالات وبنيات يؤدي اِستعمالها إلى دلالة التوكيد.

ولقد اِستعمل القرآن الكريم ضروب التوكيد المعروفة في العربية بالأدوات وبغيرها مبثوثة في نصوصه[4] لذلك عدّ من بين أهم الأساليب التي تضمنتها تلك النصوص المعجزة، فالمتأمل للأسلوب القرآني يجد تنوعا في الخطاب من أغراض التشريع والأخلاقيات وأساليب ترعى الخطاب القصصي والحجاجي، كالنهي عن بعض الأعمال، أو وصف القيامة ووصف نعيم الجنة وعذاب النار، والتوكيد يدور في نفس الفلك، كما هو الحال في ذلك التحول من (دحاها) في سورة النازعات إلى (طحاها) في سورة الشمس، لإرادة التأكيد في معرض القسم وهذه صورة نموذجية للقرآن عامة، وقصار السور وآياتها خاصة، لما تشتمل عليه من شدة على الكفار وتنديد ووعيد وترغيب وترهيب وتخويف مع توكيد وإثبات ودليل.[5] وبذلك فالقرآن الكريم كله توكيد، وبرهان ودليل وإثبات، وتوكيد أبلغ من تأكيد، هذا ما جعل الدّارسين يوجهون أنظارهم لتطبيقه على هذا النص البليغ، بالألفاظ والمعاني ومختلف الدلالات والإيحاءات والصور الدّالة على عظمة ربّ العزة، وأمانة رسول الأمّة صلى الله عليه وسلم، فكان الأصح أن يرتبط هذا الأسلوب أكثر من غيره، بالدراسات والبحوث تنظيرا وتطبيقا، ومحاولة معرفة هذا الأسلوب بمختلف جوانبه ومدى تواجده في فحوى القرآن، وطبيعة الجزئيات القرآنية المؤكدة، مقابل جزئيات أخرى أقل أو أكثر توكيدا منها.

---

[1]- هادي نهر: التراكيب اللغوية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، د ط، 2004م، ص: 93.

[2]- محمد سعيد بن المبارك بن الدهان: كتاب الفصول في العربية، تحقيق فايز فارس، مؤسسة الرسالة بيروت، دار الأمل، الأردن، ط1، 1988م، ص: 36.

[3]- محمود حسن اِسماعيل: فاعلية المعنى النحوي في بناء الشعر، دراسة نصية للتوابع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، د ت، ص: 305.

[4]- زهير غازي زاهد: في النص القرآني وأساليب تعبيره، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م، ص: 152.

[5]- (ينظر) تمام حسان: البيان في روائع القرآن، ص: 458-459.

الفصل الأول:

التوكيد ومسائله

أولا: التوكيد

1– تعريفه:

أ– لغة:

وكَّدَ العقد والعهد أوثقه، والهمز فيه لغة يقال: أَوْكَدْته وأكَّدته وآكدته إيكادًا وبالواو أفصح أي شددته، وتوكَّد الأمر وتأكّد بمعنى، ويقال وكَّدْت اليمين، والهمز في العقد أجود وتقول: إذَا عقدت فأكّد، وإذا حلفت فوكد... ووكَّد الرحل والسرج توكيدا شدّه، والوكائد السيور التي يشد بها... ووكد بالمكان يكدُ وُكودًا إذا قام به ويقال ظلّ متوكّدا بأمر كذَا ومتوكّدا ومتحركا، أي قائما مستعدا، ويقال وَكد يَكِدُ وكدًا أي أصاب وَوَكَدَ وَكْدَه قصد قصده وفعل مثل فعله، وما زال ذلك وَكْدي أي مرادي وهمي ويقال وكد فلان أمرا يَكِدُه وكدًا إذا مارسه قصده... ويقال وَكَدَ فلان أمرًا يكِدُه وكدًا، إذا قصده، وطلبه.[1]

وجاء في قاموس المحيط:

وكدا يَكِدُ، وكودا، أقام، وقصد، وأصاب، والعقد أوثقه كأكّده والرّحلَ شدّه، والوكائدُ سيور يشدُّ بها جمع وكادٍ وإكادٍ، والوَكْدُ بالضم السعي والجهدُ، وما زال ذلك وُكْدي أي فعلي أو بالفتح المرادُ، والهمّ والقصد وبلا لام: ع بين الحرمين، أو حبيل مُشرفٌ على خلالى من جبال مكّة أفصح من التأكيد، وتوكّدَ وتأكَّد بمعنى والمواكدة الناقة الدّائبة في السير والمتوكِّدُ القائم المستعدُّ للأمر، والمياكيدُ والتآكيد والتواكيد السيور التي يشدُّ بها القربوس.

وجاء كذلك في المعجم الوسيط:

وَكَدَ بالمكان (يكد وكودًا أقام به، وفلان أصاب، والرّحل شدَّه والعقْدَ أوثقه، وأحكمه، والأمر مارسه وقَصَدَهُ، يقال وكدَ وكْدَهُ قصدَه وفعَل مثل فِعْلِه.

أوْكَد السرج شدّه والعهد أوثقه، ويقال آكد فيهما (على الإبدال)وكد السرج والعهد أوكدهما.

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن علي ابن منظورالأنصاري الرويفعي الأفريقي : لسان العرب، المادة: وكَّد، دار صادر، بيروت، مج 3 دط، د ت، ص: 466.

يقال أكدهما (على الإبدال)[1] .

وكد: شدّ وتوثّق.

التواكيد: التآكيد وهي السيور التي يشدّ بها القربوس إلى دفّة السرج.[2]

التوكيد: تابع من التوابع وهو قسمان: توكيد لفظي ويكون بتكرار الأوّل بعينه[3]كقوله تعالى: "(كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا "[4] .وتوكيد معنوي ويكون بألفاظ مخصوصة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل وجميع عامة نحو قوله تعالى:" فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ "[5] .

المتوكّدُ: القائم المستعد للأمور.

المواكدّةُ: الناقة المواظبة على السير.

الوكادُ: واحد الوكائِد، وهي حبال يشدُّ بها البقر عند الحَلْبِ أو التي يشدُّ بها.[6]

ب– اصطلاحًا: قال "أبو الفتح ابن جني": "اِعلم أن التوكيد لفظ يتبع الاسم المؤكّد لرفع اللبس، وإزالة الإتساع"، والتأكيد على ضربين: تأكيد بلفظ محيط بالأوّل، فالأوّل على ضربين تأكيد بلفظ مكرر، وتأكيد بلفظ المعنى[7]. وهناك تعريفات أخرى من بينها:

– أن التوكيد تابع يثبت أن معنى متبوعه حقيقي، لا مبالغة فيه ولا مجاز الغاية منه إزالة ما لا يرادُ من احتمالات غير صحيحة عن متبوعه وتركيز الفهم في معنى واحد[8] .

---

[1]- أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي: القاموس المحيط، المادة: وَكَدَ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج1، ط2، 2007م، ص: 351.

[2]- مجيد الدين الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص: 351.

[3]- اِبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول– تركيا، ج1، ص: 1053.

[4]- سورة الفجر، الآية [23].

[5]- سورة الحجر، الآية [30].

[6]- إبراهيم مصطفى وآخرون: المرجع السابق، ص: 1053.

[7]– علي بن الحسين الباقولي: شرح اللمع لأبي الفتح ابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2007م، ص: 253.

[8]- أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، تحقيق الأزهري براق زكريا، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، د ط، 2003م، ص: 688.

– وكذلك التوكيد أو التأكيد: تكرير يراد به تثبيت أمر المكرّر في نفس السامع نحو (جاء عليّ نفسه) (وجاء عليٌّ عليٌّ)[1] .

وأيضا التوكيد: هو تابع يذكر في الكلام لدفع توهم قد يحمل إلى السامع، ويقال فيه التأكيد بالهمزة وهو نوعان توكيد لفظي وتوكيد معنوي[2] .

والتوكيد أيضا في الاصطلاح هو تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره[3] .

نستنتج من التعريفات الاصطلاحية السابقة الذكر أن التوكيد يرد لرفع اللبس في نفس السامع، ومنع الاحتمالات غير الصحيحة التي تؤثر على التركيز والفهم، كما أنه تكرير لتثبيت أمر المكرر في النفس وتقوية الكلام الملقى وبالتالي فهو يمكن الشيء في النفس ويرفع عنه الشبهة والغموض وهو على ضربين توكيد لفظي وتوكيد معنوي.

[1]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تحقيق أحمد جار، دار البصائر والتوزيع، د ط، د ت، ص: 564.

[2]– زين كامل الخويسكي: قواعد النحو والصرف، دار الوفاء لدنيا ا لطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، 2002م، ص: 144.

[3]–هادي نهر: التراكيب اللغوية، ص: 93.

ثانيا_ أنواعه:

1–التوكيد اللفظي:

تعريفه:

أ– لغة:

ورد في معجم المفصل في علوم العربية أن التوكيد اللفظي هو الذي يكون بتكرار المؤكد بلفظة أو مرادفه سواء أكان اِسما ظاهرًا، أم ضميرا أم فعلا، أم حرفًا، أم جملة نحو "القمر القمر طالع وأنت أنت المبتغي" وحضر حضر القوم. [1]

ب_ اصطلاحًا: وجاء في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك أن التوكيد اللفظي يجيء مكررا، كقولك "أدْرُجي أدرُجي" وهذا ما يعرف بالتوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الأوّل اعتناءًا به [2]كقوله تعالى: ﴿**كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا**﴾ [3]

كما أن التوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ، اِسما، أو فعلا، أو حرفًا أو جملة. [4]

اسمًا مثل: السلام السلام غاية الشعوب العربية.

حرفا مثل: لا لا أقول غير الحق. [5]

فعلا مثل: أكل أكل الطفل التفاحة.

جملة مثل: قوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** (6)﴾ [6] .

---

[1]- محمد التونجي، راجي الأسمر: معجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج1، ط1، 2001م، ص: 213.

[2]- رمزي منير بعلبكي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 1992م، ص: 412.

[3]- سورة الفجر: الآية [21].

[4]- علي الجارم ومصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، م1، د ط، 2010م، ص: 389.

[5]- السيد خليفة الكافي: النحو تحقيق: عبده الراجحي وطاهر سليمان حمودة، دار ابن خلدون، د ط، د ت، ص :517.

[6]- سورة الشرح: الآية [5–6].

التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظ السابق بعينه والمؤكد أي المتبوع كما في قول الشاعر:

هي الدنيا تقول بملء فيها حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وفتكي

لا لا أَبوحُ بحُبي بثينة إنَّه أخذَتْ عليَّ مَوَاثِق وعُهُودَا [1]

كما أن التوكيد اللفظي نعني به تكرير اللفظ المراد توكيده بعينه، ولا يضر فيه بعض تغيير أو بمرادفه فمن الأوّل أكرمُ الناس أكرمُ ومن الثاني نحو أنت بالخبر حقيق قمنٌ، ولك من خلال هذا التوكيد توكيد الأسماء وما جرى مجراها والأفعال والجمل والحروف، ذلك بتكريرها على وفق الشواهد الآتية:[2]

مثال قوله تعالى:﴿**كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا** (21) **وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا** (22) ﴾[3].

وقوله أيضا:﴿ **أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى** (**34**) **ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى** (35) ﴾[4] .

وقول جرير:

حي المنازل بالأجزاع عيّرهـــــا مرّ السنين وآبادُ وأبـــــادُ

فهيهاتَ هيهاتَ العميقُ ومن به وهيهات حلٌ بالعميق نواصله

قفا يا صاحبي فخبّرانـــــــي علام تلوم عاذلة علامـــــا [(5)]

إذن فالتوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ بمرادفه أو بعينه وقد يكون اِسما، أو فعلا أو حرفا، أوجملة، وورد في شرح المفصل لابن يعيش عن التوكيد اللفظي قال صاحب الكتاب:" فالصريح نحو قولك: رأيتُ زيدًا زيدًا".

وقال أعشى همذان:

مرّ إني قدِ امتدحتك مُرًّا وأمَّا أن تثيبني وتسُـــــــرًّا

مرَّ يا مُرّ مرة بن تُلَيْـدٍ ما وجدناك في الحوادث غرًا[6]

[1]- أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن االكريم، ص: 687.

[2]- هادي نهر: التراكيب اللغوية ، ص: 98.

[3]- سورة الفجر: الآية [21-22].

[4]- سورة القيامة: الآية [17].

[5]- هادي نهر: المرجع السابق، ص: 98.

[6]- أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا موفق الدين الأسدي: شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، ج 3، د ط، د ت، ص: 39.

ونستنتج من خلال المثال الأوّل والبيتين الشعريين أن التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ نفسه بمرادفه. واللفظ المرادف قد يكون فعلا أو اِسما أو حرفا، أو اِسم فعل أو جملة فعلية أو اِسمية، أو مصدرًا نائبًا عن فعله أو مرادفه ضميرا منفصلا.

ج– صوره:

هو إعادة اللفظ المراد توكيده بلفظه أو مرادفه، سواء فعلا كان أم اِسما أم حرفا، أم اِسم فعل أم جملة فعلية، أم جملة اِسمية أم مصدرًا نائبا عن فعله أم مرادفه أم ضميرا منفصلاً[1]، وتندرج فيما يلي:

1– التوكيد بالاسم:

والتوكيد بالاسم يكون بتكرير الاسم نحو قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إنّ من لا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إلَى الهَيْجا بِغَيرِ سلاحِ[2]

في هذا البيت الشعري كان هناك تكرار لاسم أخاك أخاك وهذا ما يعرف بالتوكيد بالاسم.

وكذلك نحو: الشتاء الشتاء قدم بثلوجه، وصبرا على مكاره الدنيا صبرًا.[3]

وقوله عزّ وجل: ﴿**كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا** (21)﴾[4] .

2– التوكيد بالفعل:

يرد التوكيد بالفعل بمجيئه لفظة حيث يؤكد الفعل بلفظة نحو قول الشاعر:

فَأين إلى أين النجاء ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون أحبسِ أحبسِ[5]

فقد ورد في هذا البيت التوكيد بالفعل في موضعين هما: (أتاك أتاك)، (أحبسِ أحبسِ)، وكذلك زيد قام زيد قام.

---

[1]- محسن علي عطية: الأساليب النحوية ،ص: 243.

[2]-علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف، ص: 477.

[3]-محمود مطرجي: النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2000م، ص: 534.

[4]-سورة الفجر: الآية [21].

[5]-محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص: 473.

وقال تعالى: ﴿ **فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا** (17) ﴾[1] .

3– التوكيد باسم الفعل:

ويكون بتوكيد اِسم الفعل لفظه:

نحو: هيهات هيهات الرحيل، بدار بدار إلى المعرفة[2]

ونحو قوله تعالى: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ** (36) ﴾[3].

ورد توكيد اِسم الفعل في موضع هيهات هيهات وفي بدار بدار وهو ما يعرف بتوكيد اِسم الفعل بلفظه.

4– التوكيد بالجملة:

أ_ التوكيد بالجملة الفعلية:

هي أن تؤكد الجملة الفعلية بلفظها نحو قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، ويجوز أن تؤكد الجملة مع اِستعمال حرف العطف دون إرادة القول [4]نحو قوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ** (17) **ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ** (**18**) **يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ** ﴾[5]، وقد تأتي الجملة توكيدا دون عاطف نحو قول "الرسول صلى الله عليه وسلم":"والله لأغزونّ قريشا، والله لأغزونّ قريشا، والله لأغزونّ قريشا"[6].

ب _التوكيد بالجملة الاسمية :

وهي أن تؤكد الجملة الاسمية بلفظها نحو قوله تعالى: ﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** (**5**) **إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** ﴾[7]. وقوله أيضا:﴿ **أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى** (**34**) **ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى** (35)﴾ [8] .

---

[1]- سورة الطارق الآية [17].

[2]-محمود مطرجي: النحو وتطبقياته، ص: 534.

[3]-سورة المؤمنون الآية [36].

[4]-محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، ص: 473.

[5]- سورة الانفطار: الآية [16-17].

[6]-علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف، ص: 479.

[7]-سورة الشرح: الآية [5-6].

[8]- سورة القيامة: الآية [34-35].

ومن ذلك قول أحد الشعراء في قصيدة موسيقا من التاريخ:

سلام عليك

سلام عليك

ورحمة ربي جرت من يديك[1]

وقوله تعالى أيضا في التوكيد بالجملة الاسمية قال تعالى:﴿ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ** ﴾[2] .

5– التوكيد بالحرف:

وهو ما يعرف بتوكيد الحرف بلفظه نحو:

لا لا لن أبوح بسرّي لأحد.

نعم نعم جاء الربيع حاملا التجدّد[3] .

وكذلك قول الشاعر في قصيدة شاطئ التوبة:

رحماك يا رب...إني وزورقي والخطايا

في لجة...ليس فيها من الضياء بقايا

جفت، وغاضت، ولكن، مازلت أزجي رجايا.

غفرت، أم لم....فإني ما زلت أدعوك...يايا...يا رب؟ !

فالدعاء مستمر في اِستمرار المد وتكرار النداء (يا، يا ...يا رب) وتوكيد حرف النداء هنا أو تكراره يعكس الإحساس في النفس واستمرار تضرعها لله.[4]

[1]- محمود حسن اسماعيل: فاعلية المعنى النحوي في بناء الشعر، ص: 308.

[2]- سورة البقرة: الآية [203].

[3]- محمود مطرجي، النحو وتطبيقاته، ص: 353.

[4]- محمود حسن اسماعيل: المرجع السابق، ص: 309.

6– التوكيد بالمرادف:

وهذا يعرف بتوكيد المرادف بلفظه نحو قول الشاعر محمود حسن إسماعيل: في قصيدة "يَدُ اللهِ":

لنا النصر...والموت للمعتدين

لنا النصر...والموت للغاصبين

حيث إن المعتدين، والغاصبين بينهما ترادف وهذا يدل على ثقة الشاعر في النصر على أولئك المعتدين الغاصبين.

وكذلك قول الشاعر محمود حسن إسماعيل في قصيدة "إلى الأمام يا عرب":

إلى الأمام...خطونا...إلى الأمام

إلى الأمام...زحفنا...إلى الأمام

حيث يؤكد الشاعر على عدم النظرة إلى الوراء بما فيه من هزيمة مروعة زلزلت الكيان، وأحدثت جرحا غائرا في الصدور وشرخا عميقا في النفوس، وفي المقابل يحث على النظرة إلى الأمام باستعادة القوى لسحق العدوان ومحق الطغيان لذلك يكرر شبه الجملة (إلى الأمام) أربع مرات في البيتين إلى الترادف بين (خطونا...وزحفنا) الذي يزيد في التوكيد.

ونحو: بدأت الرعود تقصف تدوّي.

ألقَيتُ الكتاب رَميتُه. [1]

7– التوكيد بالمصدر النائب عن الفعل:

وهو توكيد المصدر النائب عن الفعل بلفظه.

صبرا صبرا عند الشدائد. [2]

[1] - محمود حسن اسماعيل:فاعلية المعنى النحوي في بناء الشعر ،ص: 310.

[2] – محسن علي عطية: الأساليب النحوية، ص: 243.

وفي ذلك يقول "السيرافي" يجيء المصدر منصوبا أو مرفوعا على أحد وجهين إما لبيان صفة المصدر الذي دلّ عليه، كقولك: ضربت زيدا ضرًبا شديدا، وإما للتأكيد كقولك: ضربت زيدًا ضربًا وحركته تحريكا، وإنّما صار تأكيدا لأنه ليس فيه من الفائدة إلا ما في قولك ضربت وحركت. وقد ورد التوكيد بالمصدر فيما يلي:

وإنّ أباك قد لاَقاه قِرْن من الأبناء يلْتَهِبُ اِلتهَابًا [1]

8– التوكيد بالضمير المنفصل:

هو توكيد الضمير بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى:﴿ **يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ** ﴾[2].

كما أنه يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوع كان مثل: "قمت أنت" أو منصوبا مثل :"أكرمتني أنت" أو مجرورا نحو "مررت به هو".[3]

وقول أحد الشعراء:

إيّاك إيّاك المِراءَ فإنّه إلى الشرّ دعاء وللشر جالبُ [4]

ويقع التوكيد اللفظي في الجمل أكثر من وقوعه في غيرها، وقد يتسامح اللغوي مع الضمائر المتصلة فيؤكدها بضمائر منفصلة من غير لفظها وذلك قولك :"مررت بك أنت، ورأيتك أنت، وانطلقت أنت".[5]

وكذلك نحو أنت أنت الداعي إلى القتال، وكذلك إيّاك إيّاك أزيد. [6]

وكذلك يأتي التوكيد اللفظي بالضمير في مثل قول الشاعر:

إذَا ما بَدَتْ من صاحِب لك زلة فكن أنتَ محتال لزلته حذرا

وإيّاك وإيَّاكَ المِرَادَ فإنَّـــــــــهُ إلَى الشّرّ دُعاءٌ وللشرّ جَالِبٌ

[1]– مصطفى سعيد الصليبي: الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، د ط، د ت، ص: 221.

[2]– سورة البقرة: الآية [35].

[3]– محمدحماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ، دط،2003م،ص:183.

[4]– ابراهيم قلاتي: قصة الإعراب، جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، دط ، دت، ص: 106.

[5]– أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، ص: 687.

[6]– محمود مطرجي: النحو وتطبيقاته، ص: 535

9– التوكيد باسم الموصول والإشارة:

حيث يرد التوكيد باسما الموصول والإشارة بمجيئها لفظتان، حيث يؤكدا الاسم الموصول واسم الإشارة بلفظتان نحو:

أقبل الذي نجح، الذي نجح

أقبل الذي سافر، الذي سافر

ونحو: هذا أبوك، هذا أبوك

هذِه أمك، هذِه أمك.[1]

10– توكيد الضمير اللفظي:

يؤكد الضمير المنفصل لفظيا بإعادة لفظه مثل:

أنت أنت متفوق

نحن نحن الفائزون

11– التوكيد بالضمير المستتر والمتصل:

يؤكد الضمير المستتر والمتصل بضمير رفع منفصل مثل:

ذهبنا نحن في رحلة إلى الأهرامات.

واجبك أن تجتهد لتتفوق[2].

2– التوكيد المعنوي:

أ_ لغة: هو الذي يكون بالألفاظ: نفس، وعين ذات، كلا وكلتا، وكل وجميع وعامّة، ويلحق بها بعض ألفاظ العدد، التي تفيد العموم تأويلا لا صراحة، وهي من ثلاثة إلى عشرة .

(1)– محمود مطرجي، النحو وتطبيقاته ،ص: 535.

2 – (ينظر) محمود إبراهيم الضبع: الأساس في النحو والصرف، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط2، 2010م، ص: 101.

والعدد المركب نحو: (حاورت الرجل عينه، ومررت بالأصدقاء ثلاثتهم) ويسمى التوكيد غير الصريح[1] .

ب _اصطلاحا: كما جاء تعريفه أيضا على أنه: يؤكّد لرفع المجاز عن الذات، تقول: (جاء الخليفة) فيحتمل أن الجائي خبرُه أو ثقله فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما: اِرتفع ذلك الاحتمال ويجب اِتصالهما بضمير مطابق للمؤكد، وأن يكون لفظهما طِبقه في الإفراد والجمع، وأمّا في التثنية فالأصحُّ جمعهما على أفْعُل ويترجح اِفرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره يعكس ذلك.[2]

كما عرف عنه أنه يكون بألفاظ محصورة هي: النفس والعين، وكلا، وكلتا، وكل جميع وعامّة، وأجمع ويتفرع من كلمة أجمع ثلاث كلمات أخرى للتوكيد، حيث نجد فيها: جمعاء للمفردة المؤنثة، وأجمعون لجماعة الذكور، وجُمع لجماعة الإناث، وفائدة هذا النوع من التوكيد رفع اِحتمال أن يكون في الكلام السابق مجاز أو سهو أو نسيان، وبيان ذلك أننا إذا قلنا:" قرأتُ كتاب الفقه" اِحتمل الكلام أن تكون قد قرأت معظمه لا كلّه، أما إذا قلت: "قرأتُ كتاب الفقه كلّه" زال ذلك الاحتمال.[3]

والتوكيد المعنوي يتم باستعمال ألفاظ معروفة، مضافة لضمير المؤكّد، ويقسّم إلى نوعين: النسبة والشمول.

فتوكيد النسبة يُراد منه إزالة الاحتمال عن الذات، وإبعاد الشك المعنوي عنها، ألفاظه تؤكد المفرد والمثنى والجمع مضافة لضمير المؤكد، تفردان مع المفرد وتجمعان مع المثنى والجمع.

أمّا توكيد الشمول: هو ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشمول.[4]

– ويأتي التوكيد المعنوي لإفادة معنى (هو لا غيره) و(جميعه) وهو وارد في الأسماء والأفعال بأفهام مختلفة فأمّا الفعل، فإنه يؤكد بمصدره لاستبعاد إرادة المجاز، كالقول: (ضرب ضربا) أي أنك قصدت بالتوكيد بالمصدر أن يكون الضرب (هو لا غيره)، أمّا في الأسماء: فالأصل أن يكون التوكيد بالضمير المنفصل. والتوكيد المعنوي وارد بشدة في القرآن الكريم، هذا ما يؤكده قوله عز وجل: ﴿ **لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ** ﴾[5].

وقوله: ﴿ **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا** (6)﴾[6] .

---

[1]- محمد التونجي، راجي الأسمر: معجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، ص: 214.

[2]- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري: أوضح المسالك في ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، م 1 ط2، 2003م، ص: 459.

[3]- أحمد مختار عمر وآخرون: النحو الأساسي، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1994م، ص: 510، 511.

[4]- أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن الكريم،ص: 688.

[5]- سورة النساء: الآية [84].

[6]- سورة الكهف: الآية [6].

ج– ألفاظه:

عرفنا عن التوكيد المعنوي أنه تابع يقرر أمر المتبوع في ذهن السامع ويرفع عنه توهم أي اِحتمال غير مراد فهو يزيل اللبس الذي قد يتوهم، ويرفع المجاز الذي قد يحتمله الكلام[1]، كما أنّه يأتي على ضربين:

أحدهما: ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وله لفظان، النفس والعين، كما جاء في البيتين الآتيين:

بالنّفس أو بالعين الاسم أكد مع ضمير طابق المؤكد

وأجمعهما بأفعال إن تبعا ما ليس واحدًا تكن متبعًا[2]

والنفس والعين هما بمعنى واحد ويؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع، ويكون لفظهما مفردًا مع المفرد ويجتمعان على وزن أفعل مع المثنى والجمع ومن أمثلة ذلك:

- رأيت الأستاذ نفسه في المسجد.
- كتب هذان الصحفيان أنفسهما هذه الأنباء.
- اِشترك الأساتذة أنفسهم في الندوة.[3]
- وتقول: جاء زيد نفسه.

لعلك تبينت أن المؤكد هو زيد والتوكيد نفسه أو عينه[4]، وهو ما يعرف بتوكيد التخصيص أي تخصيص المؤكد الذي يتم بلفظين مضافين إلى ضمير يعود على المؤكد وهما نفس وعين.[5] ومن أمثلة ذلك:

- دخل الأستاذ نفسه، قرأت الكتاب عينه.

كما جاء في معنى النفس والعين في القرآن الكريم قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ** ﴾[6] بدلا من واصبرك.

---

[1]- علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف، ص: 473.

[2]- محمد يحي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل، دار التراث للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1980م، ص: 206.

[3]- أحمد مختار عمر وآخرون: النحو الأساسي، ص: 511.

[4]- ابراهيم قلاتي: قصة الإعراب جامع، دروس النحو والصرف، ص: 107.

[5]- محسن علي عطية: الأساليب النحوية ، ص: 24.

[6]- سورة الكهف: الآية [28].

وقال أيضا عزّ وجلّ: ﴿ **وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ** ﴾[1] أي بدلا من يحذركم إيّاه وقوله أيضا: ﴿ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾[2]

أما عن التوكيد المعنوي بالعين ورد في قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ**﴾[3] أي ثم لترونها رؤية اليقين عينه.[4]

– ثانيهما: وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا، وكلتا، وجميع وهي مجموعة في البيت الآتي:

وكلاّ اذكرْ في الشمول، وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا

فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو "جاء الركب كله أو جميعه، ولا يقال جاء زيد كله.

– ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما ،وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما واستعمل العرب للدلالة على الشمول ككل (عامة) مضافا إلى ضمير المؤكّد نحو "جاء القوم عامتهم" كما ورد في هذا البيت الشعري:

واستعملوا أيضا ككلٌّ فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة[5]

– كما أنّه يعرف بتوكيد العمول أو الشمول ويتم بكل، جميع، عامة، قاطبة، كافة، كلا، كلتا وهي الألفاظ جميعا تتبع المؤكد في إعرابها[6].

ومن أمثلة هذا الضرب في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** ﴾[7] .

وقوله أيضا:﴿ **إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا**﴾ [8].

---

[1]- سورة آل عمران: الآية [28].

[2]- سورة آل عمران: الآية [93].

[3]- محسن علي عطية: الأساليب النحوية ،ص: 247.

[4]- سورة التكاثر: الآية [07].

[5]- تمام حسان: البيان في روائع القرآن، ص: 131.

[6]- رمزي منير بعلبكي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص: 408.

[7]- سورة الحجر: الآية [30].

[8]- سورة مريم: الآية [93].

1– التوكيد المعنوي بنفس وعين:

يؤكد اللفظ بنفس أو عين لإزالة الشك أو الإنكار،[1]ويفيد ا لتوكيد بهما رفع إحتمال مجار أو سهو أو نسيان نحو: زارني الرئيس نفسه، فنفسه توكيد للرئيس[2]، زارني الرئيس عينه، وهذا هو التوكيد المفرد بالنفس أو بالعين.

– أمَا عن توكيد المثنى وذلك بجعل عين أو نفس على وزن "أفعل" ثم يوصل بها ضمير يعود على المؤكد[3]. ومن أمثلة ذلك:

– جاءت الإمرأتان أنفسهما.

– جاء الرجلان أعينهما [4].

كما جاء في توكيد الجماعة بنفس أو عين، جعل نفس أو عين على وزن أفعُل (أنفس وأعين)[5] ،ثم يتصل يتصل بهما ضمير جمع يعود على المؤكد نحو:

أحسنت إليهم أنفسهم، جاءت النساء أعينهن[6] .

– انطلاقا مما سبق عن التوكيد المعنوي بنفس وعين نستنتج أن لهما نفس المعنى ويكونان دائما مرتبطان بضمير يعود على المؤكد، وتعمل كل منهما على توكيد المفرد والمثنى والجمع.

3– التوكيد المعنوي بـ (كل):

ترد كل لرفع إرادة الخصوص بلفظ العموم تقول: جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم، ويحتمل مجيء بعضهم وأنك عبرت بالكل عن البعض فإذا قلت (كلهم) رفعت هذا الاحتمال[7]، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم: ﴿**وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ** ﴾ [8]، ونحو: قرأت سورة الكهف كلها يوم الجمعة.

---

[1]- محسن علي عطية: الأساليب النحوية، ص: 247.

[2]- محمود إبراهيم الضبع: الأساس في النحو والصرف، ص: 149.

[3]- (ينظر) ،محسن علي عطية: المرجع السابق، ص 248.

[4]- (ينظر) ،أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن الكريم ، ص: 688.

[5]- (ينظر) ،محسن علي عطية: المرجع السابق، ص: 248.

[6]- (ينظر) ،أبو فارس الدحداح:المرجع السابق، ص: 688.

[7]- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين الأنصاري المصري الخزرجي الشافعي الحنبلي: شرح قطر الندى ويل الصدى، تحقيق: تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط3، 2002م، ص: 274.

[8]- سورة النمل: الآية [87].

ومنه قول أحد الشعراء :

لَكِنَّهُ سَاقَهُ أَنْ قِيْلَ إِذَا رَجَبَ يَا لَيْتَ عَدَهُ حَولٌ كُلُهُ رَجَبُ[1]

3– وكلا وكلتا:

تستعمل الأولى لتوكيد المثنى المذكر وحده، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث لوحده، وفي حالة اِستعمالها في التوكيد لابد أن يتصل بهما ضمير مطابق للمؤكد ويعربان إعراب المثنى وإن كانا ملحقين به[2]، وجاء في قول الشاعر:

كِلاَهُمَا حِينَ جَدَّ الجَرْيُ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا، وكِلاَ أَنْفَيهِمَا رَابِيُ[3]

وقوله تعالى: ﴿ **إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا** ﴾[4] .

أما عن التوكيد بكلتا فالتاء فيه بدل من الياء أو الواو لأن لام كلا عند الجماعة واو وعند الآخرين ياءًا فمن قال هو واو واستدل بكلتا كما يستدل ببنت وأخت.[5] نحو: كلتا أختيك جاءت وقوله تعالى:﴿**كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آَتَتْ أُكُلَهَا** ﴾[6].

4– التوكيد بجميع وعامة:

أ– جميع:

وهذه الكلمات تستخدم لتوكيد الشمول كما توجد كلمات أخرى تفيد توكيد الشمول هي "أجمع جمعاء، أجمعون، جمع"[7] .كما وردت في قوله تعالى:﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** ﴾ [8]، إن النحاة أضافوا أضافوا ألفاظ التوكيد المعنوي ما عدا (أجمع) وأخواتها إلى ضمير مطابق للمؤكد في الإفراد والتذكير وفروعها لقصر الربط بين المؤكد والمؤكد لهذا ليس من التوكيد (جميعا)[9]

---

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص: 185.

[2]- أحمد مختار عمر وآخرون: النحو الأساسي، ص: 512.

[3]- علي بن الحسين الباقولي: شرح اللمع في النحو، ص: 254.

[4]- سورة الإسراء: الآية [23].

[5]- علي بن الحسين الباقولي: المرجع السابق، ص: 255.

[6]- سورة الكهف الآية [33].

[7]) السيد خليفة: الكافي في النحو، ص: 521.

[8]- سورة الحجر: الآية [30].

[9]- هادي نهر: التراكيب اللغوية، ص: 96.

كما في قوله تعالى:﴿ **خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا** ﴾ [1]، كما أنه هناك ألفاظ أجمع وجمعاء وأجمعون وأجمعون وأجمعين وتأتي غالبا بعد كلمة كل نحو:

- جاء الركب كله أجمع.
- هبت المدينة كلها جمعاء.
- حضر الطلاب كلهم أجمعون.
- رأيت الطلاب كلهم أجمعين.[2]

وقوله تعالى:﴿ **وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾ [3]، وقال أيضا: ﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾ [4]. وجاء وجاء في الحديث الشريف: ﴿**إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون**﴾[5] .

ب– عامة:

اِستعملها العرب للدلالة على الشمول، ككل مضافة إلى ضمير المؤكد نحو: "حضر الطلاب عامتهم" وقلّ من عدّها من النحويين من ألفاظ التوكيد ،وقد عدها سبويه وإنّما قال لمثل النافلة، لأنّه عدها من ألفاظ التوكيد تشبه النافلة أي الزيادة لأنّ أكثر النحويين لم يذكرها.[6]

ومن الأمثلة التي وردت فيها كلمة عامة نحو (وصلت القافلة عامتها) أو (اجتمع المسؤولون عامتهم).

5– توكيد النكرة:

اختلف النحويون في جواز توكيد النكرة، فقال البصريون: لا يجوز توكيدها مطلقا، سواء كانت محدودة وهي التي تدل على زمن محدود بابتداء وانتهاء معينين، أو على شيء معلوم المقدار كـ (شهر، حول أسبوع...) أو كانت غير محدودة كـ (وقت، زمن...) لأن حسبهم: ألفاظ التوكيد معارف فيلزم التخالف بين المؤكّد والمؤكد.

---

[1]- سورة البقرة: الآية [29].

[2]- زين كامل الخويسكي: قواعد النحو والصرف، ص: 149-150.

[3]- سورة الحجر: الآية [39].

[4]- سورة الحجر: الآية [43].

[5]- ابراهيم قلاتي: قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، ص: 109.

[6]- المرجع نفسه، ص: 109.

وأجاز الكوفيون توكيدها إذا اِجتمع أمران: أولهما أن تكون النكرة محدودة كما تقدم، وثانيهما أن يكون لفظ التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول.

– وبالتالي هذا ما قصده اِبن مالك في ألفيته، أي إن كان توكيد النكرة يفيد فهو مقبول وجائز.[1]

– إذن يجوز توكيد النكرة إذا كانت محدودة: صُمتُ يومًا كله، ولا يقال: صمتُ دهرًا كلّه، فأجمع يؤكد به بعد كلّ.[2]

وقد يؤكد به مباشرة كقوله تعالى: ﴿ **وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾[3].

– لكن لم يتفق النحاة رغم ذلك على توكيد النكرة توكيدًا معنويا، فقد أنكره البصريون وجوّزه الكوفيون ووافقهم الأخفش وابن هشام، واِشترك هؤلاء لتوكيد النكرة كونها متبعضة ومحدودة، ويكون التوكيد بـ :(كل) وما في معناها[4] .

6– توكيد الضمير معنويا:

يؤكد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بلفظتي نفس وعين بعد توكيدها أولا بضمير رفع منفصل مثل:

– أحمد قام هو نفسه.

– وقم أنت نفسك أو عينك.

أما إذا كان التوكيد بغير النفس أو العين أو كان لضمير نصب أو جر، فلا حاجة إلى ضمير الرفع المنفصل.[5]

---

[1]- عبد الله الفوزان: دليل المسالك شرح ألفية اِبن مالك، درا المسلم، م2، ط1، 1999م، ص: 197.

[2]- أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، ص: 688.

[3]– سورة الحجر، الآية [39]

[4]- هادي نهر: التراكيب اللغوية، ص: 95-96.

[5]- محمود إبراهيم الضبع: الأساس في النحو والصرف، ص: 101.

6– حذف المؤكد (المتبوع) توكيدا معنويا:

منع النحاة حذف المؤكد (المتبوع) بحجة أن الحذف مناف للغرض من توكيده توكيدًا معنويا، وأجاز آخرون الحذف، شرط أن يكون المؤكد (المتبوع) ضميرًا رابطا في جملة الصلة أو الصفة أو الخبر.[1]

مثل: جاء الذي أكرمت نفسه أي أكرمته نفسه، جاء طلاب أكرمت كلهم أجمعين، أي أكرمتهم كلهم أجمعين وحذف المؤكد المتبوع عند هؤلاء أكثر من حذف الصفة والخبر.

ثالثا _ أحكامه:

1_أحكام التوكيد اللفظي:

– عندما يكون المؤكد فعلا لا تؤثر فيه العوامل ، ولا يؤثر في غيره لا محل له من الإعراب ،ولا يحتاج إلى فاعل أو مفعول به.

– عندما يكون اسما يكون التوكيد بالتكرار ويتبع المؤكد في الإعراب ،وإذا كان موصولا يكرّر مع موصوله .

– عندما يكون المؤكد ضمير الضمير المتصل يؤكد بالضمير المنفصل ،والمستتر بالضمير المطابق والمنفصل بتكراره وحده.

– عندما يكون المؤكد حرفا من حروف الجواب تؤكد بالتكرار بدون وصل، غير حروف الجواب تؤكد بإعادة اللفظ المتصل بها.

– عندما يكون المؤكد جملة اسمية أو فعلية تؤكد بتكرارها كلها مع حرف عطف أو بدونه[2].

ومن أحكامه أيضا:

إذا كان اللفظ المكرر جملة فالأكثر اقترانها بالعطف وهو (ثم) خاصة وجعل بعضهم الفاء مثل ثم. والعطف في مثل هذا صوري لأن بين الجملتين تمام الاتصال، وإلا كانت تبعية ما بعده لما قبله بالعطف لا بالتوكيد.

---

[1]- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ج3، ط14، د ت، ص: 522-523.

[2]– أبو فارس الدحداح : معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، ص: 687.

ومن أمثلة ذلك[1].

قوله تعالى:﴿**ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (5) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا**﴾[2].

وقوله تعالى: **أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (34) ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى** [3].

وتأتي بدونه نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم :" والله لأغرونَّ قريشا لأغرونّ قريشا ".

ونحو (الله أكبر، الله أكبر).

– لا يزيد التكرير عن ثلاثة لأنه لم يقع أكثر منها في كلام العرب[4].

– أمّا قوله تعالى في سورة الرحمن:﴿**الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ**﴾[5]. فقد ذكر قوله تعالى:إحدى وثلاثين مرة للاستفهام الإنكاري ولم يحصل التعدد على معنى واحد في آيات السورة الكريمة، ومثل ذلك ما جاء في سورة المرسلات من قوله تعالى:﴿ **وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (1) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (2) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (3) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا (4) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا** ﴾[6].فتعدد المعاني لا يعني إذ المرسلات رياح متتابعة والعاصفات رياح شديدة والناشرات ،رياح تنشر المطر ،والفرقات آيات الذكر الحكيم تفرق بين الحق والباطل والملقيات الملائكة تنزل بالوحي.

– إذا كان المراد توكيده حرفا غير جواب وجب أمران هما:

– الفصل بينهما كوله تعالى:﴿ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ** ﴾[7].

– أن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهرًا نحو:

(إن زيدا فاضل) (إن زيدًا إنه فاضل).

---

[1]– هادي نهر: التراكيب اللغوية، ص: 99.

[2]– سورة النبأ: الآية [4-6].

[3]– سورة القيامة: الآية [34-35].

[4]– هادي نهر: المرجع السابق، ص: 99.

[5]– سورة الرحمن الآية [1-5].

[6]– سورة المرسلات [1-5].

[7]– سورة المؤمنون الآية [23].

ولما لم يجز أن يفصل حرف الجر عن المجرور كان لابدَ من تكرارهما معا (نحو: مررت بك بك) و(عنك عنك أغراض).

أما إذا كان الحرف جوابيا من نحو: نعم أجل، أي، بلى، لا ،جاز إعادته وحده فيقال لك (أنجح زيد؟) فتقول :(نعم نعم) أو لا لا[1].

– موطن لا يجدر فيه التوكيد اللفظي قال "ابن هشام ":"لنا موطن لا يجوز فيه التوكيد اللفظي وذلك قولك احذر الأسد الأسد لا يجوز لك في هذا الكلام أن تكرر الاسم المحذر منه، لئلا يجتمع البدل منه لأنّهم جعلوا التكرار نائبا عن الفعل.

– إذا كان التوكيد بغير النفس والعين جاز أن يؤكد مباشرة، وجاز توكيدا لفظيا قبل توكيده معنويا نحو: قوموا كلكم، وكذلك: شاهدتهما كليهما.

– يجوز توكيد الضمير على مختلف أنواعه ومواقعه الإعرابية مباشرة أو بعد توكيده لفظيا بضمير منفصل ،إلا إذا كان الضمير ضمير رفع متصل أتى ظاهرا أو مستترا وجب توكيده لفظيا قبل توكيده معنويًا[2].

2– أحكام التوكيد المعنوي:

– إذا أريد تقوية التوكيد يؤتى بعد كلمة (كلّه) بكلمة أجمع، وبعد كلمة كلها بكلمة (جمعاء)، وبعد كلمة (كلهم) بكلمة (أجمعين)، وبعد كلمة (كلهن) بكلمة (جُمَعَ) نقول:

– جاء الصفُّ كلُّه أجمعُ.

– جاءت العشيرة كلُّها جمعاء .[3]

_قال تعالى:﴿ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** ﴾[4].

_جاء النساء كلهن جُمَعَ.

---

[1]– هادي نهر: التراكيب اللغوية، ص: 100.

[2]– عبد علي حسين صالح: النحو العربي منهج في التعليم الذاتي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009م، ص: 349- 350.

[1]– داود غطاشة الشوابكة: النحو العربي التطبيقي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2000م،ص: 175.

[4]– سورة الحجر الآية [30].

وقد يؤكد بأجمع وجُمَعُ، وإن يتقدمهنّ لفظ (كلّ) ومنه قوله تعالى:﴿**قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾.[1]

– لا يجوز توكيد النكرة إلا إذا كان توكيدها مفيدا، بحيث تكون النكرة المؤكدة محدودة، والتوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول، نحو: اعتكفت أسبوعًا كلَّه ولا يقال: صمت دهرًا كله، لأنّ دهرا مبهم.

– إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين، وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو: جئت أنا نَفسي، ذهبوا هم أنفسهم، عليٌّ سافر هو نفسه.

أما إذا كان الضمير منصوبا أو مجرورا، فلا يجب فيه ذلك نحو: أكرمتهم أنفسَهم، مررت بهم أنفسِهم، وكذلك إن كان التوكيد غير النفس أو العين، نحو: قاموا كلّهم، سافرنا كلّنا.

– الضمير المرفوع المنفصل يؤكد به كلّ ضمير متصل، مرفوعًا كان، نحو: قمت أنت، أو منصوبا نحو: أكرمتك أنت، أو مجرورا، نحو: مررت بك أنت ويكون في محل رفع إن أُكّد به الضمير المرفوع، وفي محل نصب إن أكّد به الضمير المنصوب وفي محل جر إن أكّد به الضمير المجرور.[2]

– يؤكد المظْهَر بمثله، لا بالضمير فيقال: جاء عليٌّ نفسه ولا يقال جاء عليٌّ.

– يؤكد المضمر بمثله وبالمضمر أيضا، فالأول نحو: جئت أنت نفسُكَ والثاني نحو: أحسنت إليهم أنفسهم.

– إن كان المؤكد بالنفس أو العين مجموعا جمعتهما فتقول: جاء التلاميذ أنفسهم، أو أعينهم.

وإن كان مثنى فالأحسن أن تجمعهما نحو: جاء الرجلان أنفسُهما أو أعينُهما.

– يجوز أن تجرّ (النفس) أو (العين) بالباء الرائدة، نحو جاء عليٌّ بنفسه والأصل: جاء عليٌّ نفسه، فتكون (النفس) مجرورة لفظا مجرورة بالباء الزائدة مرفوعة محلا لأنها توكيد للمرفوع، وهو عليٌّ[3].

– إذا كان الضمير متصلا مرفوعا، ظاهرا أو مستترا فلا يجوز توكيده بالنفس أو العين إلاَ بعد تأكيده بضمير منفصل نحو: قوموا أنفسكم وأعينكم، فقد أكد الضمير المتصل المرفوع وهو الواو بضمير المنفصل قبل

[1]– سورة الحجر الآية [39].

[2]– داود غطاشة الشوابكة: النحوالعربي التطبيقي، ص: 176.

[3]– المرجع نفسه ،ص: 176– 177.

توكيد بالنفس والعين وكذلك المستتر[1] نحو قوله تعالى: ﴿**يا آدم أسكن وأنت وزوجتك الجنة**﴾ ،حيث أكد الله سبحانه وتعالى الضمير المستتر في(أسكن) بالضمير المنفصل أنت.

– إذا كان الضمير متصلا مرفوعا وأريد توكيد بغير النفس والعين جاز الأمران تقول:رغبنا كلنا في عمل الخير، ورغبنا نحن كلنا في عمل الخير.

– إذا كان الضمير منفصلا وأريد توكيده بالنفس والعين فلا حاجة للضمير المنفصل نحو: أنت عينك خالفت الأوامر وأنتما أنفسكما المسارعان لإنقاذ الغريق[2].

– إذا كان الضمير ضمير نصب أو جر وأريد توكيده بالنفس والعين جاز الأمران نحو:

الطلاب الأوائل قدَّم الوزير لهم الجوائز.

– لا بد من اتصال الضمير بألفاظ التوكيد المعنوي ليربطهما بالمؤكد، فإن فقدت الضمير امتنع إعرابها توكيدا[3] مثل قوله تعالى:﴿**وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[4]فجميعا هنا حال وليست توكيدا لعدم وجود الضمير الرابط.

– ألفاظ التوكيد المعنوي معارف كلها فـ: "النفس والعين" معرفة بإضافتها إلى الضمائر وأمّا (أجمع) وأخواتها فمعرفة بالعلمية.[5]

– لتوكيد المثنى لابد أن تتصلا بضمير المؤَكَّد مطابقتين في التثنية نحو:

– كلا تؤكد المذكَّر مثل :جاء الرّجلانِ كلاهما.

– كلتا تؤكِّدُ المؤنث مثل :سافرت أختاك كِلْتَاهُمَا.[6]

لا يجوز توكيد الفاعل إذا كان فعله مما لا يصدر إلا عن اثنين أي دالا على (المشاركة) فتقول :اختصم الرجلان كلاهما، إذ لا يتصور أن الاثنان، وأنت تعني أحدهما، لأنّ الاختصام لا يتصور من واحد، ولك أن

[1]– عبد علي حسين صالح: النحو العربي منهج في التعليم الذاتي ، ص:349 .

[2]– المرجع نفسه، ص 349.

[3]– عبد علي حسين صالح: المرجع السابق ، ص: 350.

[4]– سورة الجاثية الآية [13].

[5]– عبد علي حسين صالح: المرجع سابق ،ص:350.

[6]– أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، ص: 688.

تقول: نجح الطالبان كلاهما مفيدا توكيد العموم والإحاطة ويجوز أن تقول نجح الطالبان، وإنما نجح أحدهما [1] قال تعالى:﴿ **أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى** (34) **ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى** ﴾[2]. وإنما يخرج من أحدهما.

– ولا يخلو المضمر إذا أكّد بالمظهر من أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر إلا بعد أن يؤكد بالمضمر وذلك قولك: زيد ذهب نفسه وعينه والقوم حضروا هم أنفسهم وأعيانهم، والنساء حضرن هن أنفسهن وأعيانهنّ، سواء في ذلك المستكن والبارز، وأمّا المنصوب والمجرور فيؤكدان، بغير شريطة تقول: رأيته نفسه ومررت به نفسه.

– والنفس والعين مختصان بهذه التفصيلة بين المرفوع وصاحبيْه، وفيما سواهما، لا فصل في الجواز بين ثلاثتهما تقول: الكتاب قرئ كله، وجاءوني كلهم وخرجوا أجمعون.

– لا يقع كلٌّ وأجمعون تأكيدين للنكرات.

– لاتقول :رأيت قوما كلّهم ولا أجمعين ،وقد أجاز ذلك الكوفيون[3].

– لا بد أن يسبق التوكيد المؤكد، ولا بد أن يكون معرفة دائمة.

– يجب مطابقة التوكيد للمؤكد في الإعراب (رفعا ونصبا وجرا).

– يجب إضافة التوكيد إلى ضمير يعود على المؤكد.

رابعا: الحروف غير الزائدة التي تؤكد الجملة:

وهي نوعان:

أ– الحروف التي تؤكد الجملة الاسمية:

1– إنّ: المكسورة المشدّدة في نونها، وهي من الحروف المشبهة بالفعل تنصب الأول من تركيب الجملة الإسمية يسمى اِسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها[4]، مثل قوله تعالى:﴿ **إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ [5] ، ووظيفتها

[1]– هادي نهر: التراكيب اللغوية ،ص: 98.

[2]– سورة القيامة [34– 35].

[3]– أبو القاسم محمود بن عمربن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري:المفصل في علم العربية تحقيق ،فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004 ،ص: 115.

[4]– حميد آدم ثويني: البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج للطباعة والنشر الأردن _عمان ،ط1، 2007م ،ص: 74.

[5]– سورة الحجرات: الآية [14].

التأكيد لمضمون الجملة أو الخبر نحو: "إنّ الحياة جهاد"، ناب مناب تكرير الجملة مرتين إلا أن القول بـ: إنّ الحياة جهاد أوجز من القول الحياة جهاد، الحياة جهاد، ومن أحاديث "الرسول صلى الله عليه وسلم "في هذا الصدد: "إنّ المنبتَ لا أرضاً قطع ولا ظهرا أبقى"، وقوله: "إنما الشعر كلام مؤلف فما وافق الحق منه فهو حسن، وما لم يوافق الحق منه، فلا خير فيه".[1] فحرف التوكيد إنّ فضلا أنه ينصب المبتدأ ويرفع الخبر فهو يزيد من قوته وإيجازه وتأكيده نحو قولك: إنّ النجاح مفرح، فكأنك كررت الجملة والتكرار توكيد لفظي كما هو معلوم[2]، ومن أمثلة إنَّ في الشعر قول الشاعر:

إنَّ التي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ ملّهـــــا خُلقت هواكَ كما خُلقت هوى لهَا
إني لآمل منكَ خيرًا عاجـــلاً والنفس مولعةٌ بحبّ العاجـــــــل
وإنْ امرأً أمسى وأصبحَ سالمـًا من الناسِ إلاّ ما جنَى لَسعيـــــــدُ[3]

والغرض من التأكيد إن هو الإيجاز والاقتصاد في ألفاظ الجملة هما يعطي هذه الأخيرة قيمتها البالغة.

– **أنَّ** المفتوحة الهمزة: وهي حرف مشبه بالفعل وظيفته توكيد الجملة الإسمية أيضا كما في مثل قولنا:

ألم تعلم أن المدرس طلب حُضُرونا ؟.[4] وكذلك قوله تعالى: ﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا** ﴾[5]، أنّ تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الركن الأوّل اسما لها، وترفع الثاني ويسمى خبرها وتفيد التوكيد في مثل قوله الشاعر:

وَإِنّي لصبّارٌ علَى ما ينوبُني وحسبكَ أنَّ الله أثنى علَى الصبرِ[6]

ووظيفة "أنّ" توكيد الخبر نحو قولك اعلم أن الصّبر مفتاح الفرج.[7]

[1]- (ينظر)، أمين أبو ليل: علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار البركة للنشر والتوزيع، الأردن–عمان، ط1، 2006م، ص: 26.
[2]- عبد العزيز قلقيلة: البلاغة الاصطلاحية، ص: 130.
[3]- أمين أبو ليل: المرجع السابق، ص: 26.
[4]- محسن علي عطية: الأساليب النحوية، ص: 254.
[5]- سورة المنافقون: الآية [3].
[6]- حميد آدم ثويني: البلاغة العربية، المفهوم والتطبيق، ص: 74.
[7]- عبد اللطيف شريفي وزبير دراقي: الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2004م، ص: 24.

3– لام الابتداء: وهي لام مفتوحة لا عمل لها غير أنها تمنح الجملة درجة من درجات التوكيد وقد تدخل على المبتدأ نحو قولنا لأمريكا أشدُّ إرهابًا في العالم، وقولنا: لفِعلُ الخير نافع صاحبه.[1]

وكذلك قوله تعالى: ﴿**إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا** ﴾[2]،وقد تدخل على الخبر كما

في قوله تعالى:﴿ **وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ**﴾[3]. ففي الآية مؤكدان إن واللام، الأوّل (إنّ) والثاني لام الابتداء، حيث تسمى لام الابتداء وعند دخولها على الخبر لامًا مزحلقة من المبتدأ إلى الخبر.

كما تدخل على الأفعال المضارعة لتؤكدها وتزيد من قوة معناها[4]

كما ورد في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ** ﴾[5].

وقد تحدث النحاة عن التأكيد بلام الابتداء وذكروا أنها تدخل على الجمل الاسمية وتفيد التوكيد. وفيها قال "الزجاجي" :"لام الابتداء تدخل على الابتداء والخبر مؤكدة، ومانعة ما قبلها من تخطيها إلى ما بعدها".

وهذه اللام لشدة توكيدها وتحقيقها على ما تدخل عليه، يقدر بعض الناس ما قبلها قسمًا فيقول: هي لام القسم، ولأنّها تدخل على الجمل كما تدخل لام القسم ولأنّها مؤكدة محققة كتحقيق لام القسم.[6]

وفائدتها توكيد مضمون الحكم.[7]

---

[1]- محسن علي عطية: المرجع السابق، ص: 254.

[2]– سورة يوسف الآية [08]

[3]- سورة إبراهيم: الآية [08].

[4]- محسن علي عطية: المرجع السابق، ص: 254.

[5]- سورة الصافات: الآية [137].

[6]- كريم حسين ناصح الخالدي: نظرية المعنى في الدراسات النحوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص: 378.

[7]- أمين أبو ليل: علوم البلاغة، ص: 26.

4– أمّا الشرطية:

المفتوحة الهمزة المشددة الميم، وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد كما جاء في قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً** ﴾ [1]، وقوله: ﴿**وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ** ﴾ [2].

ومن أمثلة ذلك في الشعر قول أحد الشعراء:

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلْوٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ.[3]

وفائدة (أمّا) في الكلام أنّها تعطيه فضل توكيد وتقوية[4] للحكم تقول مثلا: زيد ذاهب، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنّه لا محالة ذاهب وأنّه بصدد الذهاب وحازم عليه قلت: أمَّا يد فذاهب.[5]

وأمَا الشرطية تفيد تأكيد الكلام وتقويته[6]، نحو قوله تعالى: ﴿ **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** (9) **وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ** (10) **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾ [7].

5– حروف التنبيه والإستفتاح: حروف التنبيه منها: ألا وأما بفتح الهمزة والتخفيف، وألا قد تزاد للتنبيه، وعندئذ تدل على تحقق ما بعدها، ومن هنا تأتي دلالتها على معنى التأكيد، وأما حرف اِستفتاح وهي بمنزلة "ألا" في دلالتها على تحقق ما بعدها تأكيدا ويكثر مجيئها قبل القسم، لتنبيه المخاطب على اِستماع القسم وتحقيق المقسم عليه، نحو قول أبي صخر الهذلي:

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمْرُه الأمْرُ[8]

وبالتالي فألا تحقق ما بعدها للتأكيد وأما حرف اِستفتاح وألا على عدة أوجه من بينها:

---

[1]- عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية ، ص: 55.

[2]- سورة الرعد: الآية [17].

[3]- سورة فصلت: الآية [17].

[4]- عبد العزيز عتيق: المرجع السابق، ص: 56.

[5]-أمين أبو ليل: المرجع السابق، ص: 27.

[6]- عبد اللطيف شريفي وزبير دراقي: الإحاطة في علوم البلاغة، ص: 24.

[7]- سورة الضحى: الآية [09-11]

[8]- أمين أبو ليل: علوم البلاغة، ص: 30-31.

أن تكون حرف تنبيه، فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية[1]، نحو قوله تعالى: ﴿ **أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ** ﴾[2].

كما تفيد التمني كقول الشاعر في ذلك:

ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأثْ يدُ الغفلات[3]

وقوله عز وجل أيضا: ﴿ **أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾[4].

أما عن أمَا فهي على وجهين:

أ– أن تكون حرف اِستفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم.

ب– أن تكون بمعنى حقا أو أحقا.

ب –الحروف التي تؤكد الجملة الفعلية:

1– قد: وهي من الحروف التي تختص بتوكيد الجملة الفعلية، ولا يليها إلاّ الفعل المتصرف المثبت، قال سبويه: "هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها إلاّ الفعل، ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها، فمن تلك الحروف "قد" لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره"، ويعتبر "السيرافي" منزلة "قد" من الفعل كمنزلة الألف واللام من الاسم.

– وهي من الحروف الهوامل، مختصة بالفعل، وإنما لم تعمل فيه لأنها قد صارت كأحد أجزائه، وهي في مختارات اِبن الشجري دخلت على الماضي المتصرف المثبت وكذلك المضارع ولم يفصل بينها وبينه بشيء.[5]

---

[1]- داود غطاشة الشوابكة: النحو العربي التطبيقي، ص: 232.

[2]- سورة هود: الآية [8].

[3]- داوود غطاشة الشوابكة: المرجع السابق، ص: 232.

[4]- سورة المجادلة: الآية [22].

[5]- مصطفى سعيد الصليبي: الجملة الفعلية في مختارات اِبن الشجري، ص: 174-176.

و"قد" حرف يدخل على الفعل الماضي فتفيد التحقيق[1]، نحو قوله تعالى: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا** ﴾.[2] وقد التي للتحقيق جاءت في عدة مواضع في القرآن، كما في الآية السابقة جاءت في مثل هذه الجملة تفيد توكيد مضمونها، أي أنّ فلاح المؤمنين حق لا محالة حاصل[3]. ومن أمثلة التوكيد بقد قبل الماضي: قد اِنفرج الكرب[4] وكذلك نحو: قد كتب: تفيد توكيد الكتابة[5]، ومنها قوله تعالى أيضا:﴿ **وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا**﴾[6] وقوله جل وعلا:﴿ **إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ** ﴾ [7] .ووردت أيضا في قوله: ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** ﴾[8] ولها أمثلة أخرى في اللغة: لقد سافر المهاجر، لقد أطمعنا المحتاج.

2– لام الجحود : وهي لام تدخل على الفعل المضارع بعد كون منفي فتنصبه وتفيد توكيد النفي نحو: لم يكن المدرّسُ ليتساهل مع الطلاّب[9]، ومنه قوله تعالى:﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾ [10] .

ومنه قوله تعالى: ﴿**قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ** ﴾[11]

وهي لدى "الزمخشري "في نحو:" يريد الله ليبين لكم"[12] لتوكيد نسبة الفعل إلى المفعول، وفي قولهم [لا أبًا لك] لتوكيد معنى الإضافة، قال: "فزيدت اللام مؤكدة لإرادة التبين كما زيدت لتأكيد إضافة الأب[13]، والمعنى: يريد الله أن يبين لكم، وجعل من المعنى الثاني أيضا قولهم: أزف للحيّ رحيلهم، وأجاز أن يحمل على ذلك قوله تعالى:﴿ **اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ** ﴾[14].

---

[1]- عبد اللطيف شريقي، وزبير دراقي: الإحاطة في علوم البلاغة، ص: 25.

[2]- سورة الشمس: الآية [9].

[3]- عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية، ص: 58.

[4]- محمود حسني سلامة: الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص: 481.

[5]- محسن علي عطية: الأساليب النحوية، ص: 255.

[6]- سورة النساء الآية [48].

[7]- سورة هود الآية [76].

[8]- سورة التين الآية [4].

[9]- محسن علي عطية: المرجع السابق ، ص: 255.

[10]-سورة البقرة الآية [143].

[11]- سورة الحجر الآية [33].

[12]- سورة النساء الآية [26].

[13]-محمود أحمد الصغير: الأدوات النحوية في كتب التفاسير، دار الفكر المعاصر، بيروت–لبنان، ط1، 2001م، ص: 597.

[14]- سورة الأنبياء الآية [01].

ـ وجعل الكوفيون لام الجحود زائدة لتوكيد النفي، فلم يكن عندهم فرق بين: ما كان زيد يقوم، وما كان زيد ليقوم، إلاّ مجرّد التوكيد، وقد خالفهم البصريون.

3– اللاّم الواقعة في جواب لو: تقع هذه اللام عند اِقترانها بجواب لو، أي إذا كان فعلا ماضيا مثبتا يغلب عليه الاقتران باللاّم[1]، نحو قوله عز وجل : ﴿ **لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا** ﴾[2]، إضافة إلى أن اللام ترد إذا كان الجواب جملة اسمية نحو: قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** ﴾[3]، وقوله أيضا: ﴿**وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِم**﴾".[4]، وقولنا: لو نشاء لحفظنا القرآن: فقد وقعت اللام في جواب لو وأفادت التوكيد[(5)] ومن الأمثلة أيضا قولنا: لو يرضى الفريق لطلب تعديل نتيجة المباراة.

4– اللام الواقعة في جواب لولا: ترد هذه اللام في جواب لولا مقترنة بفعل ماضي مسبوق بها تختص بذلك الجملة الاسمية كقولك: لولا القضاء لسادت الفوضى [6] كذلك قول الشاعر:

لولا الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في الرضاء رجاءُ[7]

وقوله عز وجل: ﴿**لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ** ﴾[8] وقوله أيضا: ﴿ **وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ** ﴾[9].

إذن: فكل من اللام الواقعة جواب لو والواقعة جواب لولا وردت لتوكيد ما بعدها وتقوية إثباته كما جاءت في العديد من الأمثلة اللغوية نحو: لو أنك مجتهد لكان النجاح حليفك، لولا الماء لمات كل كائن.

---

[1]- حمدي الشيخ: الأدوات النحوية مبناها ومعناها، إعرابها، المكتب الجامعي الحديث، د ط، د ت، ص: 140.

[2] سورة الواقعة الآية [65].

[3] سورة البقرة الآية [103].

[4]- سورة يس: الآية [66].

[5]- حسين علي عطية: الأساليب النحوية، ص: 255.

[6]- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، ص: 88.

[7]- حمدي الشيخ، المرجع السابق ،ص: 143.

[8]- سورة سبأ: الآية [31].

[9]- سورة هود: الآية [09].

5– نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة:

نونا التوكيد: وهما نونا التوكيد الثقيلة، أي المشدَدة، ونون التوكيد الخفيفة، أي غير المشددة، وهما يدخلان على المضارع بشروط، وعلى الأمر جوازا، وقد اِجتمعتا في قوله تعالى حكاية على لسان اِمرأة عزيز مصر في قصة يوسف[1] : ﴿ **وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ** ﴾[2]. وفي ذلك قال الشاعر:

للفعل توكيد بنونين هما كنوني اِذهبنَّ واقصِدَنْهما

أي: يلحق الفعل للتوكيد، نونان: إحداهما ثقيلة كاذهبنَّ والأخرى خفيفة كاقصدَنْهما، كما تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو: اِضربنَّ زيدًا، وكذلك الفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو: (لِتضْرِبنَّ زيدًا)[3]. وفي وفي النون قال عز وجل أيضا:﴿ **فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ** ﴾[4].

والتأكيد بالثقيلة أشد من الخفيفة ونصّ عليه" الخليل"، وليست هي الأصل والخفيفة فرع عنها خفّفه كما تخفف أنَّ، واِستدل البصريون على أنّ الخفيفة نونٌ على حدّتها بأنّ لها أحكامًا ليست للشديدة مثل دخولها جوازا على الأمر نحو: وأنزِلنَ سكينة علينا، والمضارع الحالي نحو: فإياك والميتاتِ لا تقربَنّها[5].

ووردت الثقيلة أيضا في قوله عز وجل:﴿ **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ** ﴾[6] .

ويؤكد المضارع بالنون وجوبا إذا كان مثبتا مستقبلا وواقعا جواب القسم غير مفصول من لام الجواب بفاصل[7]، نحو قوله عز وجل:﴿ **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ**﴾[8].

---

[1]- أمين أبو ليل: علوم البلاغة ، ص: 28.

[2]- سورة يوسف: الآية [32].

[3]- رمزي منير بعلبكي: شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك، ص: 464.

[4]- سورة الأنفال: الآية [57].

[5]- عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد، سابق الدين بن الحضيري الأسيوطي، جلال الدين السيوطي :همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق علي العالي سالم مكرم، دار البحوث العلمية، بيروت، ج 4، د ط، 1979م، ص: 397-399.

[6]- سورة الأعراف: الآية [200].

[7]- جبيلي: الجديد في الأدب القواعد والبلاغة والعروض، دار شريفة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2007، ص: 103.

[8]- سورة الأنبياء: الآية [57].

ويؤكد جوازا في حالات من بينها: وقوعه فعل شرط بعد أداة مصحوبة بما الزائدة، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ** ﴾[1]، وأن يكون ضفيا بـ "لا" بشرط أن يكون جوابا للقسم[2]، مثل قوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا** ﴾[3].

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ضمير التثنية فلا يقال (تذهبانَنْ)ولا بعد نون النسوة، فلا يقال: (لا تذهبْنَنْ)[4] .

كما نجد أيضا لذلك أمثلة أي في التوكيد بالنون في قوله جل وعلا: " **كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ** "[5]، وقوله أيضا: ﴿**فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا** ﴾[6].

6– االسين وسوف:

أ– السين: وهي حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال، والسين إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة ووجه ذلك أنّها تفيد الوعد أو الوعيد، ومقتضى ذلك توكيده وتثبيت معناه[7]، وأمثلتها في القرآن نحو قوله تعالى: ﴿ **أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ** ﴾[8]، مفيدة وجوه الرحمة لا محالة، فهي تؤكد حصول فعل الوعد الوعد وفي قوله تعالى:﴿ **سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ** ﴾[9]، تؤكد فعل الوعيد فلما دخلت عليه تثبت معناه لا محالة.

فالسين حرف يختص بالفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو: سيرجع الطالب إلى صفه[10]، وقوله تعالى:﴿ **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**﴾[11] .

ومن بين المعاني التي تؤديها حيث:

---

[1]- سورة مريم: الآية [26].

[2]- (ينظر) ،جبيلي: الجديد في الأدب القواعد البلاغة والعروض ، ص: 103.

[3]- سورة الأنفال: الآية [25].

[4]- (ينظر) جبيلي: المرجع السابق، ص: 104.

[5]- سورة الهمزة: الأية [04].

[6]- سورة مريم: الآية [26].

[7]- عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية، ص: 57–58.

[8]- سورة التوبة: الآية [71].

[9]- سورة المسد: الآية [03].

[10]- حمدي الشيخ: الأدوات النحوية مبناها، معناها، إعرابها، ص: 82.

[11]- سورة الشعراء: الآية [227].

– تفيد الاستمرار نحو قوله تعالى: ﴿ **سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ** ﴾[1] السين تدل على إستمرار قولهم لا على الاستقبال.

– توكيد الوعيد نحو: سأنتقم من الظالمين.

بقوله تعالى: ﴿ **فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ**﴾.[2]

حيث إذا دخلت السين على فعل محبوب أو فعل مكروه أفادت أنه واقع حتما، وسبب ذلك أنها تفيد الوعد أو الوعيد.

ب– سوف: حرف يفيد الاستقبال[3] نحو قوله تعالى: ﴿ **وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ** ﴾[4] ، وتستخدم في الوعيد[5]، نحو نحو قوله تعالى: ﴿ **وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا** ﴾.[6]

خامسا– التوكيد بالحروف الزائدة:

الحروف الزائدة وهي: إن المكسورة الهمزة الساكنة النون وأن المفتوحة الهمزة الساكنة النون، وما ولا ومن والباء وليس معنى زيادة هذه الحروف أنَّها قد تدخل لغير معنًا البتة، بل زيادتها لضرب من التأكيد [7]. فلا يصح أن أن هذه الحروف زائدة بمعنى أنّها لغو لا فائدة منها بل نقول هي زائدة من حيث التركيب لكنها في المعنى مفيدة للتوكيد[8].

1– إنْ: أن تكون زائدة تفيد معنى التوكيد يقول الشاعر:

بني غُدانةَ ما إنْ أَنتم ذَهَبًا ولا صريفًا ولكن أنتُمُ الخَزَفُ [9]

وتقع كثيرا بعد "ما" النافية نحو:

---

[1]- سورة البقرة: الآية [142].

[2]– سورة البقرة : الآية [137].

[3]–حمدي الشيخ: الأدوات النحوية مبناها ، معناها، إعرابها ،ص: 82.

[4]- سورة الزخرف: الآية [44].

[5]- سورة الفرقان: الآية [42].

[4]– سورة االفرقان لآية [42]

[7]– أمين أبو ليل: علوم البلاغة، ص: 29.

[8]– حفني ناصف وآخرون: دروس في البلاغة، مكتبة الهدى المحمدي للنشر والتوزيع ط1، 2005م، ص: 32.

[9]– داود غطاشة الشوابكة: النحو العربي التطبيقي ص: 228.

مَا إِنْ أتيتَ بِشيء أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَنْ فَلاَ رَفَعْتُ سَوطِي إِلَى يَدِي

وتزداد بعد "ما" الحجازية العامة

– كما تزداد بعد "ما" الموصولة نحو:

يُرْجِي المرْءِ مَا إِنْ لَا يَراه وَتعْرض دُون أَدناه الخُطُوبُ

وتزاد بعد " ألا " الاستفتاحية نحو:

أَلَا إِنْ سَرَى لَيْلَى وَبَتُّ كئيبَا أحاذِرٌ أَنْ تَنْأَى النَوى بِغُضُوبَا[1]

كما تزاد بعد (ما) المصدرية فتفيد توكيد معنى الظرفية نحو:

وَرَجّ الفَتَى لِلخيرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنّ خَيْرَا لَا يَزَالُ يَزِيدُ [2]

ــ ومثالها من القرآن الكريم قول جل وعلا:

﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُون**﴾[3]، وقوله أيضا: ﴿ **إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا** ﴾[4].

2– أنْ: المفتوحة الهمزة، الساكنة النون، وهي على عدة أوجه نذكر منها ما يلي:

ــأن تكون حرفا مصدريا للمضارع[5]،كقوله تعالى: ﴿ **أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾[6].

[1]– حمدي الشيخ: الأدوات النحوية ،ص: 36.

[2]– هادي نهر: التراكيب اللغوية ،ص: 129.

[3]– سورة التوبة الآية [107].

[4]– سورة الكهف الآية [05].

[5]– داود غطاشة الشوابكة: النحو العربي التطبيقي ،ص: 228.

[6]– سورة البقرة الآية[184].

_أن تكون زائدة تفيد معنى التوطيد، كقوله تعالى: ﴿ **وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ** ﴾ [1]. ومن أمثلتها أيضا: فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدولهما[2].

3– الباء: وهي حرف جر زائد يجر اللفظ فقط، وتدخل على خبر كان المسبوقة بنفي، وخبر ليس و"ما" الحجازية [3] نحو قوله تعالى:﴿ **لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ** ﴾[4] .كما وردت في التوكيد بالنفس والعين نحو:

خطب الإمام بنفسه.[5]

ومن أمثلتها أيضا في موضع خبر ليس نحو: أليس الله بكاف عبده ، فالباء حرف جر زائد يفيد التوكيد.

وأيضا في خبر ما المشبهة بليس نحو: وما هم بمؤمنين. الباء حرف جر زائد يفيد التوكيد.[6]

فالباء في قولك (ليس زيد بقادم) تفيد معنى التوكيد [7].

4– من :وتفيد توكيد العموم نحو: ما جاء في مِن أحد: فأخذ صيغة العموم.

واشترط الجمهور لزيادتها عدة أمور نذكر منها:

– تقدم نفي أو استفهام تنكير مجرورها وكونه فاعلا، أو مفعولا، أو مبتدأ [8]. نحو قوله تعالى:﴿ **عَالِمِ الْغَيْبِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾[9] .

ومن أمثلتها أيضا قولنا: ما جاءني مِن أحد: مِن حرف جر زائد يفيد التوكيد سبق بنفي.

---

[1]– سورة العنكبوت الآية [33].

[2]– محسن علي عطية: الأساليب النحوية ،ص: 260.

[3]– عبد اللطيف شريفي وزبير داراقي: الإحاطة في العلوم البلاغة ، ص: 25.

[4]– سورة الغاشية الآية [21– 22].

[5]– حمدي الشيخ: الأدوات النحوية ص: 51.

[6]– محسن علي عطية:المرجع السابق، ص: 259.

[7]– سمية طارق حضر الأحيدب، حروف المعاني وأثرها في اختلاف اللغويين والفقهاء،دار الكتب للنشر والتوزيع،الأردن ط2007،1م،ص33

[8]– هادي نهر: التراكيب اللغوية ،ص: 128.

[9]– سورة المؤمنون الآية [91].

ونحو: لا تتركنَّ من سورة قرآنية إلاّ قرأتها، سبق بنفي وهو حرف جر زائد. والاسم المجرور بها يكون مجرورا لفظا ومحله حسب موقعه في الجملة.[1]

5– لا: وتزاد في الكلام توكيدا في مواضع من بينها:

أ– بعد حرف عطف متقدم عليه نفي أنهي نحو:

(ما جاء زيد ولا عمر) فالعطف هو الواو و(لا) لتوكيد النفي[2].

ومنه قوله تعالى:﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ** ﴾[3] ولا زائدة وجاءت زيادتها لمجيء (غير) قبل الكلام وفيه معنى النفي والتقديم لا المغضوب عليهم ولا ولا الضالين.

ب– بعد (أنْ) المصدرية في سياق نفي[4] نحو قوله تعالى : ﴿**قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ** ﴾[5] . ويلاحظ أن المراد هنا النفي الذي يدل عليه الفعل (منعك).

6– زيادة ما: تزاد في مواضع هي:

– إذا وقعت بعد إذا، نحو: إذا ما درست نجحت فما زيدت بعد إذا وأفادت التوكيد.

– إذا دخلت على إنّ وتلتها جملة فعلية [6] نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**﴾[7]. فقد دخلت على إنّ وقد تلاها فعل فأفادت التوكيد.

ـ إذا دخلت على إنّ تليها جملة اسمية فتفيد التوكيد وتكف إنّ عن العمل نحو: "إنما أنت نذير".[8] فما هنا زائدة كافة تفيد التوكيد.

---

[1]– محسن علي عطية: الأساليب النحوية، ص: 259.

[2]– هادي نهر:المرجع السابق، ص: 131.

[3]– سورة الفاتحة الآية [6-7].

[4]– هادي نهر: المرجع السابق ،ص: 131.

[5]– سورة الأعراف الآية [12].

[6]– محسن علي عطية: المرجع السابق، ص: 259.

[7]– سورة فاطر الآية: [28].

[8]– محسن علي عطية: المرجع السابق ،ص: 261.

– وما تزاد في الكلام لمجرد التأكيد، وهذا أكثر في القرآن الكريم والشعر وسائر الكلام، ومثالها من الشعر قول الشاعر:

وإذَا مَا جُفيتُ كُنتُ حَرِيّا أَنْ أرى غَير مُصْبح حيثُ أُمْ

وقول البارودي أيضا:

وَ إِذَا مَا دُعيتُ حرتُ كَأنّي أَسْمَعُ الصَّوتَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ.[1]

ففي الأمثلة السابقة جاءت "ما "زائدة وليس بمعنى الإهمال ،وأكدت مابعدها بدخولها عليه

سادسا _ أساليب التوكيد:

1– التوكيد بالمفعول المطلق:

_ذهب النحاة إلى أن المفعول المطلق المؤكد ثلاثة أنواع وهي المؤكد لعامله، والمبيّن نوعه والمبين عدده[2] .أما المؤكد لعامله نحو:

قوله تعالى:﴿ **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا**﴾[3].

و التأكيد في الحقيقة تأكيد لمصدر الفعل لكنهم سموه تأكيد للفعل توسعا، قال الرضي فقولهم (ضربت) بمعنى أحدثت ضربا، فلما ذكرت بعده (ضربا) صار بمنزلة قولك: أحدثت ضربا ضربا، فظهر أنه توكيد للمصدر المضمون وحده لا للإخبار والزمان.

_ وذلك إن جاء موصوفا.[4]نحو قوله تعالى: ﴿ **وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا** ﴾[5].

﴾[5].

_ وقد يأتي المفعول المطلق مؤكدا المضمون الجملة نحو.[1]

[1]– أمين أبو ليل: علوم البلاغة ،ص: 259.

[2]– عبد الحميد مصطفى السيد: التطبيق النحوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ج2، ط2، 2003م، ص: 262.

[3]– سورة النساء الآية [164].

[4]– عبد الحميد مصطفى السيد: المرجع السابق، ص: 262.

[5]– سورة النساءالآية[27.]

وقوله تعالى:﴿ **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾[2] . (وَعْدَ اللَّهِ) مصدر مؤكد مضمون الجملة قبله، لأن معناه وعد الله على ذلك وعد ا لأن ما سبقه في معنى الوعد وهو كقولك: لك علي ألف عرفا. وقولك: أنت ابني حقا[3]وقوله تعالى :﴿**ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ** ﴾،[4] مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، أي هذه الأخبار عن عيسى عليه السلام، أنه غبن مريم ثابت صدقا ليس منسوبا لغيرها وهو كقولك :هذا عبد الله حقا.[5]

2– التوكيد بالحال:

ـــوهي الحال التي تستفاد معناها مما قبلها وهي ثلاث أقسام:

ـــمؤكدة لعاملها: وهي التي تكون بمعنى عاملها نحو[6]، قوله تعالى﴿ **وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴾[7]وقوله تعالى: ﴿**فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا** ﴾[8].

– مؤكدة لصاحبها نحو قوله تعالى:﴿**هوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا** ﴾[9]. حال مؤكدة لأن ما في الأرض عام، ومعنى " جميعا " العموم ولها أ غراض مثل: الفخر والتعظيم والتحقير والترحم ولها عند النحاة شروطا هي أن يكون خبراه خبراها معرفتين جامدتين ومن أمثالها قوله تعالى : :﴿ **وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا**﴾[10] وقوله أيضا : ﴿**وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ**﴾، (مصدقا)[11] حال مؤكدة لمضمون الجملة (وهو الحق).

3– التوكيد بالنعت:

---

[1]– عبد الحميد مصطفى السيد: التطبيق النحوي، ص: 262.

[2]– سورة الروم الآية [4-6]

[3]– عبد الحميد مصطفى السيد: التطبيق النحوي، ص: 262.

[4]– سورة مريم الآية [34]

[5]– عبد الحميد مصطفى السيد: المرجع السابق ، ص: 262.

[6]– المرجع نفسه، ص:263.

[7]– سورة العنكبوت الآية [36].

[8]– سورة النمل الآية [19].

[9]– سورة البقرة الآية [29].

[10]– سورة الأنعام الآية [126].

[11]– سورة البقرة الآية [91].

_من المعروف أن النعت تابع متمم لمتبوعه لدلالته على معنى فيه وهو النعت الحقيقي أو في متعلق به وهو النعت السببي والمراد بقول النحاة متمم لمتبوعه هو أن الغاية من النعت تخصيص نكرة، أو إزالة اشتراك نحو: هذَا رجلٌ نجارٌ وهذَا الرّجل النجّار، وقد يأتي النعت لمجرد المدح أو ضده أو الترخيم فكثيرا ما يكون الاسم المنعوت غنيا عن الإيضاح والتخصيص فينعت بأحد الأغراض السابقة الذكر والذي يهمنا هو عندما يأتي النعت غرضا للتوكيد[1] نحو قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ**﴾[2] وقوله أيضا: ﴿**يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا**﴾[3] فطيبا نعت مؤكد والمعنى مستندا ومنه أيضا قوله تعالى : ﴿**تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ**﴾[4].

4– التوكيد بالتقديم:

يمكن توكيد الشيء بإخراج أحد عناصر الجملة من المكان المخصص له وتثبيته في غير مكانه، إذ من أراد أن يختص شيئا باهتمام السامع أو القارئ، قدمه وفاجأه به، وليقع ذلك في نفس سامعه أو قارئه موقعا ثابتا ويعد تقديم أحد أركان الجملة. وقد نص "سيبويه" وغيره من النحاة على أن العرب إذا أرادت العناية بشيء قدمته يقول "الجرجاني":" الكلمات تقتفي في نظمها آثار المعاني ويكون ترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس"[5].

وتتضح قيمة التقييم ببعض حقائق النحو، كما تتضح ببعض فلسفة البلاغة ،فأما في النحو فيكفي أن سبب تقديم المبتدأ على الخبر أن معلوم للمتكلم والسامع، لأنه الموضوع الذي يجري الكلام عنه، والمرء لا يتكلم إلا عما يعرف أما الخبر فهو مجهول للسامع وإلا ما استحق أن سياق إليه وفوق ذلك أن الفرق بين الجملتين الاسمية والفعلية في صورتهما النموذجية هو فرق تقديم وتأخير بسبب العلم والجهل في بعض الحالات، أما في عرف البلاغيين فوضع موضع العلم والجهل مصطلحا آخر هو" التقديم بسبب الاهتمام" ،وإذا كان إعلان العلم بالشيء والاهتمام به إعلاء لشأنه بالنسبة إلى المجهول والمطروح كان ذلك اعتدادا بأن التقديم نوع من التأكيد[6]

[1]– (ينظر) هادي نهر: التراكيب اللغوية ، ص: 109.

[2]– سورة الحاقة الآية[13].

[3]– سورة البقرة الآية [168].

[4]– سورة البقرة الآية [196].

[5]– (ينظر)،هادي نهر: المرجع السابق، ص:116.

[6]– (ينظر)، تمام حسان: البيان في راوئع القرآن، ص:135.

ومن شواهد التأكيد بالتقديم: قوله عز وجل: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾[1]. وقوله أيضا: ﴿**وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**﴾[2].

5– التوكيد بالقصر:

ـ نعني بالقصر تخصيص شيء بشيء عن طريق مخصوص، وهذا التخصيص يفيد التأكيد وتمكين الكلام وتقريره في الذهن[3] ففي قوله تعالى: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ**﴾[4].

ففي هذه الآية القرآنية تخصيص لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وقصرها عليه ونفي آية صفة ألصقها المشركون به، ونفي عنه أن يظن في أمره الخلود فلا يموت أو يقتل، والذي دل على هذا التخصيص هو النفي بكلمة (ما) والاستثناء بـ :(إلاّ) وإن كنا لا نعد ذلك استثناءا لأن معنى الاستثناء إخراجك الشيء مما أدخلت فيه غيره،[5] والقصر فيه طرفين هما المقصور والمقصور عليه وهو نوعان:

- قصر صفة على موصوف: وهو أن تحبس الصفة على موصوفها وتختص به فلا يتصف به غيرها.
- قصر موصوف على صفة: وهو أن يحبس الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها.[6]

ويكون القصر بطرق شتى نذكر منها ما يلي:

ـ القصر بالنفي و (إلا) وقد يكون النفي بـ :(ما) كما مثلنا أو بغيرها [7] نحو قوله تعالى:﴿**إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ مَلَكٌ كَرِيمٌ**﴾[8].

كما يكون الاستثناء بغير(إلاّ) نحو:

---

[1]– سورة الفاتحة الآية [05]

[2]– سورة البقرة الآية [03]

[3]– هادي نهر: التراكيب اللغوية ، ص:115.

[4]– سورة آل عمران: الآية [144]

[5]– هادي نهر: المرجع السابق، ص:110.

[6]– (ينظر)، مصطفى سعيد الصليبي: الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري، ص: 221– 222.

[7]– هادي نهر: المرجع السابق، ص:115.

[8]– سورة يوسف الآية:[31].

لم يبق سواك نلوذ به بما نخشاه من المحن[1].

_ القصر بـ :(إنما) نحو: إنما محمد رسول، إنما يبكي من الذل الجبان.

_ القصر بالعطف بواسطة (لا، بل، لكن) نفيا أو إضرابا أو استدراكا نحو:

الكتاب رخيص لكن مادته قيمة.

عمر الفتى ذكره لا طول مدته.

ما الفخر بالمال بل بالعلم.

_ القصر بتقديم ما حقه التأخير[2] كقوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾.[3]وقوله تعالى: ﴿**عَلَى اللَّهِ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا**﴾[4].

فإنما التي تسميها القصر والمقصور بها وما يليها مباشرة من اسم أو خبر مثل: إنما زيد قائم فنقصر زيدا على القيام ونقول إنما قائم زيد فنقصر القيام على زيد ومعنى القصر في الحالتين أحد العنصرين دون غيره بالآخر ومن ثم تأكيد النسبة بينه وبين وبالآخر[5].و(إنما) تأتي إثباتا لما يذكر بعدها ونفيا لما سواها.[6]

6– التوكيد بالتمييز:

التمييز اسم نكرة بمعنى(من) غرضه رفع إبهام شيء عددا كان أم مقدارا أم ما يشابه المقدار، أو يرفع إبهام نسبة الفعل للفاعل أو للمفعول وقد يأتي التميز حيث لا إبهام يرفعه فإنما لمجرد التوكيد نحو قول أبي طالب:

وَلَقد عَلِمتُ بِأن دِينَ مُحمدٍ مِنَ خير أديان البرية دُنيَا.

وقد يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر للتوكيد نحو:

نعم الفتاة فتاتا هند لو بذ لت رد التحية نطقا أو بالإيماء

---

[1]–هادي نهر: المرجع السابق ، ص:115.

[2]– هادي نهر ، التراكيب اللغوية، ص:115.

[3]– سورة الفاتحة الآية:[5].

[4]– سورة يونس الآية [85].

[5]– (ينظر)، تمام حسان: البيان في روائع القرآن ،ص:135.

[6]–عبدالقاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط1، 2001م، ص: 215.

ف (الفتاة) فاعل وفتاة تمييز، و(هند) مخصوص بالمدح.[1]

7– التوكيد بالتنغيم:

وهو نوع من موسيقى الكلام بواسطته يتسنى للدارس أن يعرف كثيرا من خصائص الكلام كالتفريق بين الجملة المثبتة والاسمية ولاسيما إذا لم توجد صيغ نحوية خاصة تقوم بهذا التفريق، كتعبير التعجب والاستفهام وأكثر ما يوجد في اللهجات العامية نحو:" أخوك أتى " جملة مثبتة وأخوك أتى؟ جملة استفهامية.

وقد يستشعر التنغيم النفي ويلمح بقرائن صوتية دون وجود أداة نفي، فأنت إذا قلت لصديقك: أتذهب إلى الكلية؟ فيمكن أن تنطق بأنماط تنغيمية مختلفة، لتدل مع نمط تنغيمي على معنى غير المعنى الذي تدل عليه مع نمط آخر، فقد تكون للاستفهام العادي بقصد الاستخبار فتؤدي بنغمة معينة، وقد تؤذى بنغمة تختلف توحي للسامع أو الصديق بالإنكار، ويبدو النفي منه.[2]

8_ التوكيد بأسلوب الاشتغال:

الاشتغال كما حدده النحاة أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل يعمل ضميره مباشرة وذلك نحو: "الهلال رأيته" فكلمة (الهلال) منصوبة على الاشتغال على تقدير فعل يفسره المذكور والتقدير :رأيت الهلال رأيته وبين من التقدير السابق أنه تركيب مفاده التوكيد وأنه أفاد هذا المعنى لتقدم معمول الفعل عليه فحصل الاختصاص وباتصال ضمير الاسم المتقدم بالفعل [3] في مثل قوله تعالى: ﴿**وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا**﴾[4] فنشأ اتصال الضمير وزيادته في التركيب مزيد من الاختصاص أي تأكيد. كما أن الاشتغال يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل أو شبهه، اشتغل ذلك الفعل أو شبهه لضمير الاسم السابق أو بسببه بحيث لو تفرغ ذلك الفعل أو مناسبه له لنصبه لفظا أو محلا نحو: زيدًا أكرمته وأكرمت أخاه وهذا علمته أو علمت فحواه.[5]

9– التوكيد بالقسم:

[1]–هادي نهر: المرجع السابق، ص:116.

[2]– عبد الحميد مصطفى السيد: التطبيق النحوي، ص: 238.

[3]– المرجع نفسه، ص: 71.

[4]– سورة النازعات الآية[31]

[5]– عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانكي للنشر والتوزيع ،القاهرة، ط5، 2001م، ص: 49.

وهو وسيلة وأسلوب من أساليب التوكيد ويؤدى بطريقتين أحدهما الظاهرة سواء بإظهار لفظ القسم أو أداته[1]كقوله تعالى: ﴿**ذَاتِ الْحُبُكِ (7) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ**﴾[2] القسم توكيدا للكلام، فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة، وذلك كقولك :والله لأفعلن .وللقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر أكثرها الواو ثم الباء يدخلان على كل محلوف به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك قولك :والله لأفعلنّ وبالله لأفعلنّ[3] ،قال الخليل: "إنما تجيء بهذه الحروف لأنك تضيف حلفك إلى المحلوف به كما تضيف مررت به بالباء، إلا أن الفعل يجيء مضمرا في هذا الباب والحلف توكيد. ولا بد للقسم من جواب لأنه به تقع الفائدة، ويتم الكلام ولأنه هو المحلوف عليه ومحال ذكر حلف بغير محلوف عليه"[4] وللقسم أحرف وهي: الباء، الواو، التاء:

أ– الباء: هي الأصل في حروف القسم، نجد ما تدخل على كل مقسم به اسما ظاهرا مثل: أقسم بالله ما نسيتك.

ب– الواو: وهي لاتدخل إلا على الاسم الظاهر مثل: والله إني لصادق ولعمري لأحب عملي.

ج– التاء: كالواو لا تدخل إلا على الاسم الظاهر، يجب أن يكون لفظ الجلالة (الله) مثل وتالله لأقطعنّ رؤوسكم ،والقسم توكيد لدلالته على شدة ثقة المقسم بأنّ ما أقسم عليه حق وفي هذا إقناع للمخاطب.[5]

وحرف الواو أكثرها استعمالا في القسم ويجر بعدها المقسم به ولا يذكر معها فعل القسم وإنّما يقدر والمقسم قد يكون في ذاته [6] تعالى كما في قوله تعالى ﴿**فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ**﴾[7].

وقد يكون المقسم به بمخلوقاته تعالى كقوله تعالى: ﴿**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**﴾[8].

[1]– زهير غازي زاهد: في النص القرآني وأساليب تعبيره، ص: 157.
[2]– سورة الذاريات الآية [7– 8]
[3]– مصطفى سعيد الصليبي :الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري، ص: 235.
[4]– مصطفى سعيد الصليبي:الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري، ص: 236.
[5]– عبد العزيز قلقيلة: البلاغة الاصطلاحية، ص 131.
[6]– زهير غازي زاهد: في النص القرآني وأساليب تعبيره، ص: 161.
[7]– سورة الذاريات الآية [23].
[8]– سورة النجم الآية [1].

والباء أصل أحرف القسم لأن أصلها الإلصاق فهي تلصق فعل القسم به، لذلك كانت أكثر ما تصرف فيجوز ذكر فعل القسم وحذفه معها فما ذكر معها الفعل وهو الأكثر [1] كقوله تعالى: ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ**﴾[2]. ومما لم يذكر الفعل معها وهو الأقل قوله تعالى : ﴿**قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾[3]. وكذلك هي تدخل الظاهر والمضمر فالظاهر كما مر من الآيات، وأما المضمر فهو من أساليب العرب كقولنا :بالله عليك لا تفعل كذا ...وقد ذكر النحويون أن الباء اختصت بالطلب الاستعطافي، ومن حروف القسم التاء وتختص باسم الله تعالى وفيها معنى التعجب قال "الزمخشري" [4]

في قوله تعالى : ﴿**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ**﴾[5]. الباء أصل حروف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد.

وهناك ألفاظ أخرى للقسم منها أسماء ومنها أفعال فمن الأسماء (العمر) بفتح العين وسكون الميم [6] في قوله تعالى :﴿ **لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ** ﴾[7].

مجيء (لا) قبل القسم: يكثر وقوع (لا) قبل فعل القسم في القرآن الكريم [8]كقوله تعالى : ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ**﴾[9]. وتقع أحيانا قبل واو القسم دون ذكر فعل القسم كما في قوله تعالى ﴿**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**﴾ [10].

10– جواب القسم: إن جواب القسم هو الجزء الثاني من تركيب القسم ويكون جملة اسمية أو فعلية فالاسمية تكون مثبتة أو منفية، فالمثبتة تؤكد بإنّ مشددة أو مخففة باللام المفتوحة أو إنّ واللام أو أن [1]كقوله تعالى ﴿ **حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ** ﴾ [2]

[1]– زهير غازي زاهد: المرجع السابق، ص: 161.
[2]– سورة الواقعة الآية [76– 75].
[3]– سورة ص الآية [82].
[4]– زهير غازي زاهد: في النص القرآني و أساليب تعبيره، ص: 162.
[5]– سورة الأنبياء الآية، [57] .
[6]– زهير غازي زاهد:المرجع السابق، ص: 162.
[7]– سورة الحجر الآية [72].
[8]– زهير غازي زاهد: المرجع السابق، ص: 163.
[9]– سورة الإنشقاق الآية [16].
[10]– سورة النساء الآية [64].

_حذف جواب القسم: إذا كان القسم متقدما وجوابه مقصود ذكر الجواب[3] لقوله تعالى : ﴿**ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1) بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ (2) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ**﴾[4]، **أما إذا كان غير مقصود ذكره عنها يمكن أن يقدر من السياق أمكن عدم ذكره تقديره [5]كما في قوله تعالى: ﴿وَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾**[6].

سابعا – أغراضه:

لقد عالج علماء النحو التوكيد كما عالجه علماء البلاغة إلا أنه وجد أن التوكيد قد درس موزعا ومفرقا في أماكن متباعدة بين مجالي النحو والبلاغة، فكان بذلك أسلوب التوكيد جامعا لهذه الأساليب في صعيد واحد كاشفا عن مواقعها من الأسلوب القرآني وموثقا لهذه الأساليب حيث جاء استعمالها ضمن أرقى الأساليب على الإطلاق ومن هنا كانت للتوكيد دواعيه وأسبابه ومراتبه حتى قال بعضهم " إنما يؤتى به للحاجة للتحرر من ذكر ما لا فائدة له، فإذا كان المخاطب خالي الذهن ألقي إليه الكلام بدون تأكيد وإن كان مترددا فيه حسن تقويته بمؤكد وإن كان منكرا وجب تأكيده. [7]

والمعنى من هذا القول أن التأكيد الخالي من أدوات التوكيد يلقى على المخاطب كخبر إبتدائي ضرب من غير أداة، باعتبار أن هذا المخاطب خالي الذهن من ذلك الخبر، أما إذا كان له علم بهذا الأخير، وكان مترددا فيه أو شاكا يريد الوصول إلى اليقين كان طلبيا وينبغي توكيده لنفي شكه بمؤكد واحد، أي بأداة توكيد واحدة، أما إذا كان ذلك المخاطب منكرا للخبر في هذه الحالة يستلزم توكيده بأكثر من مؤكد كونه انكاري.

وقال في ذلك صاحب كتاب المفصل " وجدى التأكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وأمطت شبهة وبما خالجته أو توهمت غفلة وذهابا بما أنت بصدده فأزلته وكذلك إذا

---

[1]– زهير غازي زاهد: المرجع السابق، ص: 165.

[2]– سورة الدخان الآية [3-1].

[3]– زهير غازي زاهد: المرجع السابق، ص: 167.

[4]– سورة مريم الآية [68].

[5]– زهير غازي زاهد: في النص القرآني و أساليب تعبيره، ص: 167.

[6]– سورة ق الآية [1– 3].

[7]– عبد الرحمن المطردي: أساليب التوكيد في القرآن الكريم، الدار العامرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1986م، ص: 14– 15.

جئت بالنفس والعين فإن لظان حين يظن حين قلت فعل زيد أن إسناد الفعل إليه تجوز أو سهو أو نسيان وكل وأجمعون يجديان الشمول والإحاطة [1].

وكذلك الغرض من التوكيد " إنما يؤتى به للحاجة للتحرر عن ذكر ما لا فائدة له، فإن كان المخاطب ساذجا ألقى إليه الكلام خاليا عن التأكيد وإن كان مترددا فيه حسن تقويته بمؤكد وإن كان منكرا وجب تأكيده ويراعى في القوة والضعف بحسب حال المنكر.[2] كما في قوله تعالى عن رسل عيسى :﴿ **قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ** ﴾ [3].

كما أن الغرض من التوكيد المعنوي هو إبعاد ذلك الاحتمال وإرادته إما عن ذات المتبوع ،وإما عن إفادته التصميم الشامل. [4]

أما عن التوكيد اللفظي فهو تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه، أو سمعه ولكن لم يتبينه وقد يكون الغرض التهديد [5]كقوله تعالى :﴿ **كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ** ﴾[6] .

وقد يكون التهويل كقوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (17) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ**﴾[7] وقد وقد يكون التلذذ بترديد لفظ مدلوله محبوب مرغوب فيه نحو: (الصحة ، الصحة هي السعادة الحقة، الحقة)[8]

ثامنا– فوائده:

لعل أكثر ما التزم به العلماء العرب هو محاولة استنباط معاني اللغة، وتتبع سياقاتها، ما يربط بذلك في هذا السياق ما فهمه بعضهم من بعض الشواهد التوكيد التي جاءت في السياقات المختلفة، فحاول البعض منهم تتبع ما يفيده هذا الأسلوب، كما هو الحال في باقي الأشكال والأساليب اللغوية. ومن ذلك ما ذهب ابن السراج

[1]– ابن يعيش: شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، ج3، دط، دت، ص: 40.

[2]– بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق،محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار الثراث القاهرة، ط3، 1984م، ص:390.

[3]– سورة يس الآية [16].

[4]– عباس حسن: النحو الوافي، ص: 503.

[5]– سورة النبأ الآية [4– 5].

[6]– سورة الانفطار الآية [17– 18].

[7]– عباس حسن،المرجع السابق، ص: 506.

[8]– المرجع نفسه ، ص: 526.

إليه من مقارنة دلالية بين التوكيد والصفة. إذ يقول في ذلك:" التوكيد بمنزلة الصفة في الفائدة، يوضح عن الشيء ويؤكده "، وجعل دلالة التوكيد في حد ذاتها هي الفائدة، التي تجنى من إيراده في الكلام، ومن ذلك إيراد المراد لفكرة الفائدة في " أنَّ " المفتوحة الهمزة، إذ يقال إنها تفيد التوكيد كـ "إنَّ" المكسورة الهمزة.[1]

– والقصد من كل ذلك أن فائدة كل من التوكيد والصفة أنهما يوضحان الشيء ويؤكدانه لذلك لهما نفس المنزلة، وكذلك الحال في " إنّ وأنّ " باعتبار أنهما أدوات للتوكيد إذ يفيدان المسار ذاته.

– ومن الثابت عند هؤلاء العلماء أنّ الأصل في تراكيب اللغة، قد ينصرف اللفظ عنه إلى التوكيد لأسباب سياقية، والتطرق إلى نصوص القرآن ومناقشة وجود التوكيد فيها، إذ يؤكدون فيها على فهم النص على أنه يحمل فكرة جديدة، وأن التوكيد كدلالة سياقية في اللغة العربية في حد ذاته فائدة، وأن مواضيع التوكيد التي درست كانت ضمن الفوائد التي تجنى من الكلام، وأن التوكيد ينصرف كغيره من المعاني من تأديته للمعنى الأصلي إلى دلالات أخرى تستفاد من الخطاب.[2] وبالتالي فالتوكيد كأسلوب له فائدة على الصعيدين اللفظي والمعنوي من خلال:

أ– فائدة التوكيد اللفظي:

تتمثل في تقرير المؤكد في نفس السامع، وتمكينه في قلبه، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيه، فإنك إن قلت: جاء علي فإن اعتمد المخاطب أن الجائي هو لا غيره اكتفيت بذلك، وإن أنكر، أو ظهرت عليه دلائل الإنكار، كررت لفظة " علي " دفعا لإنكاره، أو ازالة لشبهة التي عرضت له، وإن قلت:" جاء علي "، "جاء علي" فإنما تقول ذلك إذ أنكر السامع مجيئه، فتثبت ذلك وتميط عنه الشبهة، [3] وفي ذلك قال صاحب كتاب شرح المفصل:" والتأكيد صريح التكرير جاز في كل شيء، في الاسم، والفعل، والحرف والجملة، والمظهر والمضمر،تقول: ضربت زيدا زيدا، وضربت ضربت زيدا، وإن إن زيدا منطلقا، وجاء في زيد، جاء في زيد، وما أكرميني إلا أنت أنت.[4]

ب– فائدة التوكيد المعنوي:

[1]– الحسن بن قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1992، ص: 402– 403.

[2]– عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، دار القلم، دمشق، ط3، 2004، ص: 69.

[3]– محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة بيروت– لبنان، ط2، 1986م، ص: 181.

[4]– ابن يعيش: شرح المفصل، ص: 41.

1. بالنفس والعين: وتتمثل في رفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز، أو سهو، أو نسيان، فعند سماع جملة [جاء الأمير] : ربما يتوهم السامع إسناد المجيء إليه وهو على سبيل تجوز أو النسيان أو السهو، فيؤكد بذكر النفس أو العين، رفعا لهذا الاحتمال فيعلم أن الجائي هو نفسه لا خادمه، أو جيشه.[1]

2. فائدة التوكيد بكل، وجميع، وعامة: هي الدلالة على الإحاطة والشمول، وذلك أنه ربما يتوهم السامع لجملة [جاء القوم] أن بعضهم جاء فيقال: [جاء القوم كلهم] دفعا لهذا التوهم.

5– فائدة التوكيد بكلا وكلتا: هي إثبات الحكم للإثنين المؤكدين معا، فإذا قلت: جاء الرجلان، وأنكر السامع أن الحكم ثابت للاثنين معا، أو توهم ذلك فتقول: جاء الرجلان كلاهما دفعا لذلك الإنكار أو التوهم، ولذلك امتنع المجيء بهذين اللفظين (كلا وكلتا) بعد الفعل الذي يدل بصيغته على أن الفعل من الإثنيين. لأنه لا فائدة من الإتيان بهما.

تاسعا–أضرب الخبر :

لا يخفانا معرفة أن الهدف من الخبر هو الإبلاغ والإفهام، كما أن الغرض من بلاغة الكلام أن يطابق مقتضى الحال لذلك فمن الطبيعي أن يكون للخبر غاية يسعى إلى تحقيقها، وهي قصد المتكلم إفادة المخاطب بحكم يتضمنه الخبر، وفي صدد ذلك وجدت صور عديدة باعتبار أنّه يحتمل الصدق أو الكذب، ومن بينها ما تقدم في وجود الفائدة أو لازم الفائدة، فضلا عما عرض من مقاصد أخرى، وبعد ذلك تأتي أضرب الخبر لأن صاحب هذا الخبر ينبغي عليه أن يأخذ بعين الاعتبار حالة المخاطب عند إلقاء الخبر والمخاطب بالنسبة لحكم الخبر أي مضمونه[2]، ومن هنا فقد حرص البلاغيون على إيراد ثلاث أضرب عند إلقاء الخبر وهي:

أ_ أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر غير متردد فيه ولا منكر له: وفي هذه الحالة يأتي الخبر خاليا من أدوات التوكيد لعدم الحاجة إليه ويسمى هذا الضرب من الخبر إبتدائيا حيث يُلجأُ إليه حين يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر، فيمكّن فيه لمصادقته إيّاه خاليا مثل ما جاء في قول الشاعر:

عرفت هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خاليًا فَتَمَكّنَ[3]

[1]– محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية، ص: 181.

[2]– (ينظر)، حميد آدم ثويني: البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، ص: 70.

[3]– محمد أحمد قاسم ومحي الدين ذيب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس_لبنان، ط1، 2003م، ص: 276.

انطلاقا من هذا البيت الشعري نلاحظ غياب أدوات التوكيد لأن الخبر ورد ابتدائيا.

كما أن في الضرب الابتدائي يكون المخاطب فيه لا علم له بما يلقى عليه من أخبار، وقد وصفه البلاغيون في هذا المقام بأنّه "خالي الذهن" وحينئذ لا يحتاج الخبر الملقى عليه إلى مؤكدات تؤكده، بل يلقى كما هو لأن المخاطب ليس في حاجة إلى التوكيد.[1]

ومنه قوله تعالى:﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ .[2]

ففي هذه الآية حدد الله سبحانه وتعالى تلك الزينة التي يسعى الخلق إليها في الدنيا بلفظي المال والبنون.[3]

ضف إلى ذلك أن المخاطب في الضرب الإبتدائي يكون خالي الذهن من الحكم في مضمون الخبر، فعندئذ يلقي المتكلم عليه الخبر دون أي تأكيد، ومثال ذلك قول هانيء الأندلسي:

يا أهل أندلس لله درّكم ماء وظلٌّ وأشجارٌ وأنهارُ [4]

وقول المتنبي:

أن الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتِي من به صممُ

أنام ملئ جفوني عن شواردها ويَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاها ويختصِمُ[5]

في هذين البيتين ورد إلقاء الخبر دون وجود مؤكدات وهو ما يعرف بالضرب الابتدائي.

كما أنّه يتحقق إذا كان المخاطب فيه خال الذهن مما سنقوله له ألقينا عليه الخبر غير مؤكد ومثاله ما جاء في قول المتنبي أيضا:

على قدر أهل العزم تأتي العَزَائم وتأتي على قدر الكِرام المكارمُ[6]

---

[1]- مختار عطية: علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، دراسة بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، د ت، ص: 33.

[2]- سورة الكهف: الآية [46].

[3]- مختار عطية: المرجع السابق، ص: 33.

[4]- يوسف مسلم أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، ص: 57.

[5]- حميد آدم ثويني: البلاغة العربية ، ص: 71.

[6]- عبد العزيز قلقيلة: البلاغة الاصطلاحية، ص: 124-125.

ب _أن يكون المخاطب مترددا في الخبر طالبا الوصول إلى اليقين في معرفته:

وفي هذه الحالة يستحسن توكيد الكلام ليتمكن من نفس المخاطب، ويطرح الخلاف والتردد وراء ظهره ويتضمن وسيلة توكيد واحدة ويسمى هذا الضرب من الخبر طلبيا.[1]

ومثاله قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ** ﴾[2] . ففي هذه الآية جاء ضرب الخبر طلبيّا ،لأن التوكيد جاء بأداة واحدة وهي إنّ كقولنا إنّه قد أفطر الصائمون، فالمخاطب يشك بصحة الخبر لذلك نلقي إليه الخبر مؤكدًا بأنّ وقد.

وفي الضرب الطلبي يكون المخاطب حين سماعه الخبر مترددا في صدقه، ساعيا للتأكيد منه وحينئذ لابد أن يتوافق كلام المتكلم مع رغبة المخاطب بتوكيد الخبر بؤكد واحد حتى يزول الشك عنه ويمحي تردده، ويستقر الخبر مستقر الصدق من نفسه[3].

الخبر الطلبي ويكون في حال تردد المخاطب في الحكم المقصود فعندئذ يلقى إليه الخبر مؤكدا بإحدى أدوات التوكيد وهي (إنَّ، أنَّ لام الابتداء، أحرف التنبيه، ألا، أمَّا، أحرف القسم، الواو، الباء، التاء) نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة، الحروف الزائدة، إِنْ، أَنْ، ما، لا، من الباء)[4]السين، سوف.

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر لبيد بن ربيعة العامري:

ولقد عَلِمتُ لتأتينَّ منّيتي إنّ المنايا لا تطيش سِهَامُهَا

فالخبر طلبي لأن أداة التوكيد هي إنَّ أي الحرف المشبه بالفعل.

وقول النابغة الذبياني:

ولَسْتَ بمستبْق أخًا لا تلُمَّهُ على شعثٍ أي الرّجال المهذّبُ

[1]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ذيب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص: 276.

[2]– سورة النحل: الآية [90].

[3]– مختار عطية، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآني الكريم، ص: 33–34.

[4]-يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية مقدمات عامة، ص: 54–55.

فالخبر ورد طلبيا لأنّ التوكيد هي الباء الزائدة.[1]

كما أن الضرب الطلبي يكون إذا كان المخاطب متصورا طرفي الخبر ولكنّه شاك في ثبوت أحدهما للآخر، حسن تقويته له بمؤكد واحد فمن بلاغة الكلام الإقتصار منه على قدر الحاجة فقط، ولذلك سمي طلبيا أي لأن المخاطب به متردد في تصديق مضمونه وطالب بلسان حاله معرفة حقيقته ومثال ذلك قول أبي نواس:

عليك بِاليأس من الناس إنّ غنى نفسك في اليأس[2].

ج- أن يكون المخاطب منكرا للخبر معتقدا خلافه:

وفي هاته الحالة يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حساب إنكاره قوة وضعفًا أكثر من وسيلة توكيد واحدة وهو ما يسمى بالضرب الإنكاري ومثال ذلك قول "أبي العبّاس السفّاح": "لأعلمنّ اللّين حتى لا ينفع إلا الشدّة، ولأكرمنّ الخاصة ما أمنتهم على العامة ولأغمدنّ سيفي حتى سيله الحق، ولأعطينّ حتى لا أرى للعطية موضعًا"، فالمخاطبون منكرون للحكم رافضون القبول به لذلك لجأ أبو العباس إلى استخدام وسائل التقوية والتوكيد ليدفع الشك عن نفوس المخاطبين ويدعوهم إلى التسليم، لقد لجأ إلى لام القسم ونون التوكيد الثقيلة والنفي بعد حصر بـ: (إلا) [3]ومثاله أيضا قولنا: إنّ عمك لقادم، فالتأكيد بـ: إنّ واللام وإذا أردنا التقوية أو التأكيد في حال الإنكار يمكن التأكيد بثلاث أدوات فنقول :والله إنّ عمك لقادم(القسم، إنّ، واللام).

كما أن الضرب الإنكاري يكون المخاطب فيه حين سماعه الخبر منكرًا له معتقدا فيما يخالفه ومن ثمة يصبح من اللازم توكيده بأكثر من مؤكد بحيث تزيد المؤكدات في الخبر بزيادة درجة الإنكار لدى المخاطب[4]ومن ذلك قوله تعالى:﴿ **لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ** ﴾.[5]

حيث أكد الفعل باللام في أوله، وبنون التوكيد الثقيلة في آخره[6]وفي قوله تعالى أيضا: ﴿ **وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ** ﴾.يوسف[1]حيث أكد الفعل الأوّل (ليسجنَنَ) بأداتي التوكيد اللام

---

[1]–حميد آدم ثويني: البلاغة العربية، ص: 72.

[2]–عبد العزيز قلقيلة: البلاغة الإصطلاحية، ص: 126.

[3] –محمد أحمد قاسم ومحي الدين ذيب: علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني)، ص: 277.

[4] –مختار عطية: علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، ص: 36.

[3] –سورة آل عمران: الآية [186].

[6] –مختار عطية: ،علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، ص: 36.

والنون الثقيلة، أما الفعل الثاني ليكونا فأكد باللام والنون الخفيفة، والخبر الإنكاري يكون المخاطب فيه منكرا لحكم الخبر كما في قول الشاعر:

لئن كنت محتاجًا إلى الحلم فإنني إلى الجهل في بعض الأحايّين أحوجُ[2]

فقد جاء الشاعر باللام الموطئة للقسم.

وقول الشاعر محمد بن بشير الخارجي:

إني وإن قصُرتِ مِن هِمّتي وَكَانَ مَالِي لاَ يَقْوى عَلَى خُلُقي

لَتاركٌ كلُّ أمْرٍ كان يُلْزمُنِي غارًا وَيُسر عني في المَنْهَل الرَّنَقِ[3]

فقد أكدّ الشاعر قوله الأوّل بـ: إنَّ الحرف المشبه بالفعل في لفظة (إنّي) وجَاءت أداة التوكيد الأخرى في البيت الثاني في لفظة (لتاركٌ) وقعت في خبر إن وهي اللام.

وفي وقل أبي العلاء المعري:

ألاَّ إنّ أَخْلاقَ الفَتى كزمَانِه فمنهنَّ بيض في العيونِ وسُوْدِ[4]

وقوله:

لَقَدْ نَفَقَ الرّديء ورُبّ مرٍّ منَ الأقْواتِ يَجْعَلُ في الصّحافِ

فالمعري في هذين القولين ينكر حكم الخبر، ولذلك جاءت المؤكدات حسب قوة الإنكار، ففي البيت الأوّل حرف التنبيه ألا وإنّ المشددة النون، وفي البيت الثاني أكدّ الخبر بمؤكدين هما: لام الإبتداء وقد، وهو ما يعرف بالضرب الإنكاري.[5]

[1] –سورة يوسف: الآية [32].

[2] –حميد آدم ثويني: البلاغة العربية ، ص: 72.

[3] – حميد آدم ثويني: البلاغة العربية، ص: 72.

[4] – المرجع نفسه، ص: 73.

[5] – المرجع نفسه،ص: 73.

وخلاصة القول إنّ التوكيد تابع من التوابع، يرد لإزالة اللبس والشبهة ويثبت المعنى ويلغي الاحتمالات ويغير الشك باليقين، وهو على ضربين، لفظي ومعنوي، ويرد بصور مختلفة،ولكل ضرب أحكام تضبطه، كما أن له حروفا عرفت بمؤكدات الخبر، ترد في الجملة سواء الاسمية أو الفعلية، ويندرج تحت هذا الأسلوب أساليب أخرى فرعية عنه، وله أغراض مكنته من أن يكون ضرورة وعنصرا أساسيا في تقوية الخبر والكلام الملقى، من خلال أضرب الخبر ولكي تكون الدراسة علمية موضوعية، استلزمت الانتقال من التنظير إلى التطبيق خاصة إذا كان هذا الأخير متعلقا بالنص المثبت.

الفصل الثاني:
دراسة تطبيقية في جزء
عمّ

تمهيد:

لابد لأي دراسة نظرية، أن تكون لها دراسة تطبيقية علمية موضوعية، حتى تتحقق النقاط التي سطرت أثناء الشروع في أي بحث، الغرض منه الوصول إلى نهاية سديدة، وبدراستنا لأسلوب التوكيد قصدنا اختيار المدونة التي هي من أعظم المدونات على الإطلاق، كلام العزيز الحكيم، المحكم التنزيل دون سواه فكان الجزء الأخير من القرآن الكريم، المعروف "بجزء عم" هو هذه المدونة، لعلاقة موضوعنا بمضمونها وبالتالي علاقة التوكيد كأسلوب لغوي بلاغي نحوي بالتوكيد الذي ورد في تنزيله جل شأنه، والذي كان بمثابة يقين وإثبات للعباد.

أولا_: التعريف ب"جزء عم":

"جزء عم" هو الجزء الأخير من أجزاء القرآن الكريم، تميز بعدد سوره التي تعدل ثلث سور القرآن الكريم تقريبا وآياته القصيرة بألفاظها السريعة في أدائها، والموضوعات التي تشمل هذا الجزء، والذي وصل عدد السور فيه إلى سبع وثلاثين (37) سورة، كلها سور مكية إلا ثلاث سور مدنية هي: النصر، الزلزلة، والبينة [1]، وعدد آيات هذا الجزء مجتمعة خمس مائة وأربعة وستين (564) آية.

[1] _محمد رمضان البعّ: مجلة جامعة الأقصى، م3، العدد الثاني، 2009، ص:02.

ثانيا_ :دراسة إحصائية لأسلوب التوكيد في جزء عم:

اسم السورة	الآية	رقمها	التوكيد	الأداة
سورة النبأ	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	4-5	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	
	لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا	15	لِنُخْرِجَ	لام الجحود
	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا	17	إِنَّ يَوْمَ	إِنَّ
	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	21	إِنَّ جَهَنَّمَ	
	إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	27	إِنَّهُمْ كَانُوا	
	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	31	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ	
	"إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا"	40	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ	
	وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	29	وَكُلَّ شَيْءٍ	كل
	جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا	36	مِنْ رَبِّكَ	مِنْ
	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا	12	شِدَادًا	التوكيد بالنعت
	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا	13	وَهَّاجًا	
	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	14	ثَجَّاجًا	
	وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا	16	أَلْفَافًا	
	جَزَاءً وِفَاقًا	26	وِفَاقًا	
	وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا	33	أَتْرَابًا	
	إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	27	حِسَابًا	
	"إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا"	40	تُرَابًا"	
	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا	28	كِذَّابًا	التوكيد بالمفعول المطلق
	وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا	08	أَزْوَاجًا	التوكيد بالحال
	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا	18	أَفْوَاجًا	
	لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	23	أَحْقَابًا	

	"يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا"	38	صَوَابًا	
	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	24 25 30	إِلَّا	القصر
	"يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا"	38		
	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	14		التوكيد بالتقديم
	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	13 14		التوكيد بالتنغيم
سورة عبس	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى	-2- -7-	أَنْ جَاءَهُ أَلَّا يَزَّكَّى	أَنْ
	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ	-3- -7- -17- -23-	وَمَا يُدْرِيكَ وَمَا عَلَيْكَ مَا أَكْفَرَهُ مَا أَمَرَهُ	ما الزائدة
	أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى	-5- -8-	أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى	أَمَّا الشرطية
	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	-18- -19- -34-	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ أَخِيهِ	مِنْ
	أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ	-42-	هُمُ الْكَفَرَةُ	ضمير الفصل هم
	فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ	-13- -14- -16- -38-	مُكَرَّمَةٍ مُطَهَّرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ	التوكيد بالنعت

			مُسْفِرَةٌ	
	أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا	-25- 26	صَبًّا شَقًّا	التوكيد بالمفعول المطلق
	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ	39 42	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ	التوكيد بالمرادف
	فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ	10 18 19		التوكيد بالتقديم
	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ	-15- 16		التوكيد بالتنغيم
سورة النازعات	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا	1 2 3	وَالنَّازِعَاتِ وَالنَّاشِطَاتِ وَالسَّابِحَاتِ	واو القسم
	يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	10 17 26 39 41	أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ إِنَّهُ طَغَى إِنَّ فِي ذَلِكَ فَإِنَّ الْجَحِيمَ فَإِنَّ الْجَنَّةَ	إِنَّ
	يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى	10 26	لَمَرْدُودُونَ لَعِبْرَةً	لام الابتداء
	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى	26 36	لِمَنْ يَخْشَى لِمَنْ يَرَى	لام الجحود
	فَأَمَّا مَنْ طَغَى (37) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى	37-38 40	فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ	أَمَّا الشرطية
	فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	39 41	هِيَ الْمَأْوَى هِيَ الْمَأْوَى	الضمير هي
	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا خَاسِرَةً	8 11	وَاجِفَةٌ خَاسِرَةٌ	التوكيد بالنعت

	قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ	12	خَاسِرَةٌ	
	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ	13	وَاحِدَةٌ	
	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى	20	الْكُبْرَى	
	فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى	24	الْأَعْلَى	
	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى	34	الْكُبْرَى	
	فَأَمَّا مَنْ طَغَى (37) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	37-38	الدُّنْيَا	
	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	1	غَرْقًا	التوكيد بالمفعول المطلق
	وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا	2	نَشْطًا	
	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا	3	سَبْحًا	
	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	4	سَبْقًا	
	فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا	5	أَمْرًا	
	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا	27	خَلْقًا	التوكيد بالتمييز
	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ	13	فَإِنَّمَا هِيَ	القصر
	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا	45	إِنَّمَا أَنْتَ	
	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	30	دَحَاهَا	التوكيد بالاشتغال
	وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا	32	أَرْسَاهَا	
	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	30		التوكيد بالتقديم
	وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا	32		
	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا	-43-		التوكيد بالتنغييم
	إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا	-44-		
سورة التكوير	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ	-14-	مَا أَحْضَرَتْ	ما الزائدة
	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	-24-	وَمَا هُوَ عَلَى	
	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	-25-	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ	
	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	-29-	وَمَا تَشَاءُونَ	
	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	-19-	إِنَّهُ لَقَوْلُ	إِنَّ
	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	-28-	أَنْ يَسْتَقِيمَ	أَنْ
	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	-29-	أَنْ يَشَاءَ	

	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	-19-	إِنَّهُ لَقَوْلُ	إِنَّ
	فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ	-15-	بِالْخُنَّسِ	الباء الزائدة
	وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ	-22-	بِمَجْنُونٍ	
	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	-24-	بِضَنِينٍ	
	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	-25-	شَيْطَانٍ	
	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	-16-	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	التوكيد بالنعت
	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	-19-	كَرِيمٍ	
	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ	-20-	ذِي ذِي مَكِينٍ	
	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	-21-	مُطَاعٍ أَمِينٍ	
	وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ	-23-	الْمُبِينِ	
	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	-25-	رَجِيمٍ	
	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	25	شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	التوكيد بالمرادف
	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ	-8-		التوكيد بالتنغيم
	بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	-9-		
	فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ	15		
	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	16		
سورة الانفطار	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ	-10-	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ	إِنَّ
	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	-13-	إِنَّ الْأَبْرَارَ	
	وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ	-14-	وَإِنَّ الْفُجَّارَ	
	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ	-10-	لَحَافِظِينَ	لام الابتداء
	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	-13-	لَفِي نَعِيمٍ	
	وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ	-14-	لَفِي جَحِيمٍ	
	وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ	-16-	بِغَائِبِينَ	الباء الزائدة
	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ	-17-	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ	الماء الزائدة

	ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ	-18-	ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ	
	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ	-6-	الْكَرِيمِ	التوكيد
	كِرَامًا كَاتِبِينَ	-11-	كِرَامًا كَاتِبِينَ	بالنعت
	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ	7	فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ	التوكيد بالمرادف
	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	-1-		التوكيد
	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	-2-		بالتنغيم
سورة المطففين	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	4	أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	أَنَّ
	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ	7	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ	إِنَّ
	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ	15	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ	
	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ	16	ثُمَّ إِنَّهُمْ	
	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ	18	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ	
	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	22	إِنَّ الْأَبْرَارَ	
	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ	29	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا	
	وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ	32	إِنَّ هَؤُلَاءِ	
	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ	25	مِنْ رَحِيقٍ	مِنْ
	وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ	27	مِنْ تَسْنِيمٍ	
	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ	29	مِنَ الَّذِينَ	
	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ	7	لَفِي سِجِّينٍ	لام الابتداء
	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ	15	لَمَحْجُوبُونَ	
	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ	16	لَصَالُو	
	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ	18	لَفِي عِلِّيِّينَ	
	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	22	لَفِي نَعِيمٍ	
	وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ	32	لَضَالُّونَ	
	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	4	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ	أَلَا
	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ	5	عَظِيمٍ	التوكيد
	كِتَابٌ مَرْقُومٌ	9	مَرْقُومٌ	بالنعت
	وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	12	أَثِيمٍ	

	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ	25	مَخْتُومٍ	
	وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ	31	فَكِهِينَ	التوكيد
	وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ	33	حَافِظِينَ	بالحال
	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	3	كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ	التوكيد بالمرادف
سورة الانشقاق	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	-6-	إِنَّكَ كَادِحٌ	إِنَّ
	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا	-13-	إِنَّهُ كَانَ	
	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	-14-	إِنَّهُ ظَنَّ	
	بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا	-15-	إِنَّ رَبَّهُ	
	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	-14-	أَنْ لَنْ يَحُورَ	أَنْ
	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	-7-	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ	أَمَّا الشرطية
	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ	-10-	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ	
	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	-8-	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ	سَوْفَ
	فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا	-11-	فَسَوْفَ يَدْعُو	
	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	-19-	لَتَرْكَبُنَّ	النون الثقيلة
	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	-19-	لَتَرْكَبُنَّ	لام الابتداء
	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ	-16-	بِالشَّفَقِ	الباء الزائدة
	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	-8-	يَسِيرًا	التوكيد
	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	-24-	أَلِيمٍ	بالنعت
	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	-25-	مَمْنُونٍ	
	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	-6-	كَدْحًا	التوكيد بالمفعول المطلق
	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	-8-	حِسَابًا	
	وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا	-9-	مَسْرُورًا	التوكيد بالنعت
	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	24	بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	التوكيد بالمرادف

	إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ	-1-		التوكيد
	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	-2-		بالتنغيم
	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	-17-		
	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	-18-		
سورة البروج	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	-1-	وَالسَّمَاءِ	واو القسم
	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	-2-	وَالْيَوْمِ	
	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	-3-	وَشَاهِدٍ	
	"إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ"	-10-	إِنَّ الَّذِينَ	إِنَّ
	"إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ"	-11-	إِنَّ الَّذِينَ	
	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ	-12-	إِنَّ بَطْشَ	
	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ	-13-	إِنَّهُ هُوَ	
	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	-8-	أَنْ يُؤْمِنُوا	أَنْ
	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ	-20-	مِنْ وَرَائِهِمْ	مِنْ
	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ	-12-	لَشَدِيدٌ	لام الابتداء
	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ	-13-	هُوَ يُبْدِئُ	ضمير
	بَلْ هُوَ قُرْآَنٌ مَجِيدٌ	-21-	هُوَ قُرْآَنٌ	الفصل هو
	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	-9-	كُلِّ شَيْءٍ	كُلِّ
	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	-1-	ذَاتِ	التوكيد
	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	-2-	الْمَوْعُودِ	بالنعت
	النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ	-5-	الْوَقُودِ	
	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	-8-	الْحَمِيدِ	
	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ	-11-	الْكَبِيرُ	
	فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ	-22-	مَحْفُوظٍ	
	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ	-12-		التوكيد
	إِنَّهُ هُوَ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	-13-		بالتنغيم

	يُبْدِئُ وَيُعِيدُ	-15-		
	فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ	-16-		
	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ	-20-		التوكيد بالتقديم
سورة الطارق	وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ	1	وَالسَّمَاءِ	واو القسم
	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ	2	وَمَا أَدْرَاكَ	
	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ	11	وَالسَّمَاءِ	
	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	4	إِنْ كُلُّ	إِنَّ
	إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ	8	إِنَّهُ عَلَى	
	إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ	13	إِنَّهُ لَقَوْلٌ	
	إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا	15	إِنَّهُمْ	
	خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ	6	مِنْ مَاءٍ	مِنْ
	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ	10	مِنْ قُوَّةٍ	
	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ	6-5	خُلِقَ	
	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	4	كُلُّ نَفْسٍ	كُلُّ
	وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ	14	بِالْهَزْلِ	الباء الزائدة
	النَّجْمُ الثَّاقِبُ	3	الثَّاقِبُ	التوكيد بالنعت
	خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ	6	دَافِقٍ	
	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ	11	الرَّجْعِ	
	إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ	13	فَصْلٌ	
	إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا	15	كَيْدًا	التوكيد بالمفعول المطلق
	وَأَكِيدُ كَيْدًا	16	كَيْدًا	
	النَّجْمُ الثَّاقِبُ	3	النَّجْمُ الثَّاقِبُ	التوكيد بالمرادف
سورة الأعلى	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى	7	إِنَّهُ يَعْلَمُ	إِنَّ
	إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى	18	إِنَّ هَذَا	
	فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى	9	إِنْ نَفَعَتِ	إِنْ

	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى	6	سَنُقْرِئُكَ	السين
	سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى	10	سَيَذَّكَّرُ	
	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى	14	قَدْ أَفْلَحَ	قَدْ التحقيقية
	إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى	18	لَفِي الصُّحُفِ	لام الابتداء
	سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	1	الْأَعْلَى	التوكيد بالنعت
	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	5	أَحْوَى	
	الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى	12	الْكُبْرَى	
	بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	16	الدُّنْيَا	
	إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى	18	الْأُولَى	
سورة الغاشية	لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ	6	مِنْ ضَرِيعٍ	مِنْ
	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ	7	مِنْ جُوعٍ	
	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	25	إِنَّ إِلَيْنَا	إِنَّ
	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	26	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا	
	فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	21	أَنْتَ مُذَكِّرٌ	أَنْتَ ضمير الفصل
	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	2	خَاشِعَةٌ	التوكيد بالنعت
	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	3	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	
	تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً	4	حَامِيَةً	
	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ	5	آنِيَةٍ	
	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	10	عَالِيَةٍ	
	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ	12	جَارِيَةٌ	
	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ	13	مَرْفُوعَةٌ	
	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ	14	مَوْضُوعَةٌ	
	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	24	الْأَكْبَرَ	
	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	24	الْعَذَابَ	التوكيد بالمفعول المطلق
	فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	21	إِنَّمَا أَنْتَ	القصر

	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ	-13-		التوكيد
	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ	-14-		بالتنغيم
	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	-25-		
	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	-26-		
سورة الفجر	وَالْفَجْرِ	-1-	وَالْفَجْرِ	واو القسم
	وَلَيَالٍ عَشْرٍ	-2-	وَلَيَالٍ	
	وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	-3-	وَالشَّفْعِ	
	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	-4-	وَاللَّيْلِ	
	إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	-14-	إِنَّ رَبَّكَ	إِنَّ
	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى	-23-	وَأَنَّى لَهُ	أَنَّ
	"فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ"	-15-	فَأَمَّا الْإِنْسَانُ	أَمَّا الشرطية
	"وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ"	-16-	وَأَمَّا إِذَا	
	وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا	-19-	أَكْلًا	التوكيد
	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا	-20-	حُبًّا	بالمصدر
	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا	-21-	دَكًّا دَكًّا	التوكيد
	وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا	-22-	صَفًّا صَفًّا	اللفظي
	وَلَيَالٍ عَشْرٍ	-2-	عَشْرٍ	التوكيد
	هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ	-5-	لِذِي	بالنعت
	وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ	-10-	ذِي	
	وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا	-19-	لَمًّا	
	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا	-20-	جَمًّا	
	وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا	-19-	أَكْلًا	التوكيد
	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا	-20-	حُبًّا	بالمفعول
	كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا	-21-	دَكًّا	المطلق
	وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا	-19-		التوكيد
	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا	-20-		بالتنغيم

سورة البلد	لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	-1-	بِهَذَا الْبَلَدِ	الباء الزائدة
	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	-4-	لَقَدْ خَلَقْنَا	لام الابتداء
	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	-4-	لَقَدْ	قَدْ التحقيقية
	أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	-5-	أَنْ لَنْ يَقْدِرَ	أَنْ
	أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	-7-	أَنْ لَمْ يَرَهُ	
	ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ	-17-	مِنَ الَّذِينَ	مِنَ
	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	-19-	هُمْ أَصْحَابُ	ضمير الفصل هم
	أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ	-14-	ذِي	التوكيد بالنعت
	يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	-15-	ذَا	
	أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ	-16-	ذَا	
	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ	-20-	مُؤْصَدَةٌ	
سورة الشمس	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	-1-	وَالشَّمْسِ	واو القسم
	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا	-2-	وَالْقَمَرِ	
	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا	-3-	وَالنَّهَارِ	
	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا	-4-	وَاللَّيْلِ	
	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	-5-	وَالسَّمَاءِ	
	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	-6-	وَالْأَرْضِ	
	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	-7-	وَنَفْسٍ	
	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	-9-	قَدْ أَفْلَحَ	قَدْ التحقيقية
	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	-10-	وَقَدْ خَابَ	
سورة الليل	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	3	وَمَا خَلَقَ	ما الزائدة
	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	11	وَمَا يُغْنِي	
	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى	19	وَمَا لِأَحَدٍ	
	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى	4	لَشَتَّى	لام الابتداء
	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى	12	لَلْهُدَى	
	وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى	13	وَالْأُولَى	

	وَلَسَوْفَ يَرْضَى	21	لَسَوْفَ	
	وَلَسَوْفَ يَرْضَى	21	وَلَسَوْفَ	سَوْفَ
	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى	20	الْأَعْلَى	التوكيد بالنعت
	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	1	وَاللَّيْلِ	واو القسم
	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	2	وَالنَّهَارِ	
	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	3	وَمَا خَلَقَ	
	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	11	وَمَا يُغْنِي	
	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى	19	وَمَا لِأَحَدٍ	
	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى	4	إِنَّ سَعْيَكُمْ	إِنَّ
	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى	12	إِنَّ عَلَيْنَا	
	وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى	13	وَإِنَّ لَنَا	
سورة الضحى	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى	4-3		التوكيد بالتنغيم
	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	10-9		
	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	-9-		التوكيد بالتقديم
	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَر	-10-		
	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	-11-		
	وَالضُّحَى	1	وَالضُّحَى	واو القسم
	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	2	وَاللَّيْلِ	
	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	5	وَلَسَوْفَ	سَوْفَ
	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	9	فَأَمَّا الْيَتِيمَ	أَمَّا الشرطية
	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	10	وَأَمَّا السَّائِلَ	
	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	11	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ	
سورة الشرح	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	5	فَإِنَّ مَعَ	إِنَّ
	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	6	إِنَّ مَعَ	
	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	5	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	التوكيد اللفظي
	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	6		

	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	-1-		التوكيد
	وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ	-2-		بالتنغيم
سورة التين	وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ	1	وَالتِّينِ	واو القسم
	وَطُورِ سِينِينَ	2	وَطُورِ	
	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ	3	وَهَذَا	
	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	4	لَقَدْ خَلَقْنَا	لام الابتداء
	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ	7	بِالدِّينِ	الباء الزائدة
	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ	8	بِأَحْكَمِ	
	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ	3	الْأَمِينِ	التوكيد
	إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	6	غَيْرُ	بالنعت
	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ	5	أَسْفَلَ	التوكيد بالحال
	وَطُورِ سِينِينَ	-2-		التوكيد
	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ	-3-		بالتنغيم
سورة العلق	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ	2	مِنْ عَلَقٍ	مِنْ
	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى	6	إِنَّ الْإِنْسَانَ	إِنَّ
	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى	8	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ	
	أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى	7	أَنْ رَآَهُ	أَنْ
	نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	16	كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	التوكيد بالمرادف
	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى	11	إِنْ كَانَ	إِنْ
	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى	13	إِنْ كَذَّبَ	
	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ	15	لَئِنْ	
	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى	6	لَيَطْغَى	لام الابتداء
	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ	15	لَنَسْفَعَنْ	
	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ	15	لَنَسْفَعَنْ	
	سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ	18	سَنَدْعُ	السين

	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	1	خَلَقَ	التوكيد اللفظي
	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ	2		
	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ	15	بِالنَّاصِيَةِ	الباء الزائدة
	كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ	15	لَنَسْفَعَنْ	النون الخفيفة
	نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	16	كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	التوكيد بالمرادف
سورة القدر	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	1	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ	إِنَّ
	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	4	مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	مِنْ
	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْر	3	مِنْ أَلْفِ شَهْر	مِنْ
	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	4	مِنْ كُلِّ أَمْرٍ	
	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	2	لَيْلَةِ الْقَدْرِ	التوكيد اللفظي
	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ	3		
سورة البينة	وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ	4	مِنْ بَعْدِ	مِنْ
	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ	6	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا	إِنَّ
	"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ"	7	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا	
	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ	6	هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ	ضمير الفصل هم
	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ	7	هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ	
	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ	5	لِيَعْبُدُوا	لام الجحود
	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ	5	لَهُ الدِّينَ	لام الابتداء

	رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ	2 3	مُطَهَّرَةً قَيِّمَةٌ	التوكيد بالنعت
	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ	5 6	مُخْلِصِينَ خَالِدِينَ	التوكيد بالحال
سورة الزلزلة	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا	-5-	بِأَنَّ رَبَّكَ	أَنَّ
	إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	-1-	زِلْزَالَهَا	التوكيد بالمصدر
	إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	-1-	زِلْزَالَهَا	التوكيد بالمفعول المطلق
	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ	-6-	أَشْتَاتًا	التوكيد بالحال
سورة العاديات	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	-1- -7- -8-	وَالْعَادِيَاتِ وَإِنَّهُ عَلَى وَإِنَّهُ لِحُبِّ	واو القسم
	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ	-6- -7- -8- -11-	إِنَّ الْإِنْسَانَ وَإِنَّهُ عَلَى وَإِنَّهُ لِحُبِّ وَإِنَّهُ لِحُبِّ	إِنَّ
	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ	-6- -7- -8- -11-	لَكَنُودٌ لَشَهِيدٌ لَشَدِيدٌ لَخَبِيرٌ	لام الابتداء
	وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا	-1-	ضَبْحًا	التوكيد بالمفعول

				المطلق
	وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ	-7-		التوكيد
	وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	-8-		بالتنغيم
سورة القارعة	الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ	2-1	الْقَارِعَةُ	التوكيد اللفظي
	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	-6-	فَأَمَّا مَنْ	أَمَّا الشرطية
	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	-8-	وَأَمَّا مَنْ	
	يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ	-4-	الْمَبْثُوثِ	التوكيد
	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	-5-	الْمَنْفُوشِ	بالنعت
	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	-7-	رَاضِيَةٍ	
	نَارٌ حَامِيَةٌ	-11-	حَامِيَةٌ	
سورة التكاثر	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	-3-	كَلَّا سَوْفَ	التوكيد
	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	-4-	تَعْلَمُونَ	اللفظي
	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	-3-	سَوْفَ تَعْلَمُونَ	سَوْفَ
	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	-4-	سَوْفَ تَعْلَمُونَ	
	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ	-6-	لَتَرَوُنَّ	لام الابتداء
	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	-7-	لَتَرَوُنَّهَا	
	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	-8-	لَتُسْأَلُنَّ	
	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ	-6-	لَتَرَوُنَّ	النون الثقيلة
	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	-7-	لَتَرَوُنَّهَا	
	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	-8-	لَتُسْأَلُنَّ	
	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	-7-	عَيْنَ	عَيْنَ
	كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ	-5-	عِلْمَ	التوكيد بالمفعول المطلق
سورة العصر	وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	2-1	وَالْعَصْرِ	واو القصر
	وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	2-1	إِنَّ الْإِنْسَانَ	إِنَّ

	وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	2-1	لَفِي خُسْرٍ	لام الابتداء
سورة الهمزة	يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ	03	أَنَّ مَالَهُ	أَنَّ
	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ	08	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ	إِنَّ
	كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ	4	لَيُنْبَذَنَّ	لام الابتداء
	وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ	1	لِكُلِّ هُمَزَةٍ	كُلِّ
	كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ	4	لَيُنْبَذَنَّ	النون الثقيلة
	وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ	1 9	هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ مُمَدَّدَةٍ	التوكيد بالنعت
	وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ	-1-		التوكيد بالتنغيم
سورة الفيل	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ	4	مِنْ سِجِّيلٍ	مِنْ
	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ	4	بِحِجَارَةٍ	الباء الزائدة
	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ	3 5	أَبَابِيلَ مَأْكُولٍ	التوكيد بالنعت
	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ	-2- -3-		التوكيد بالتنغيم
سورة قريش	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ	4	مِنْ جُوعٍ مِنْ خَوْفٍ	مِنْ
سورة الماعون	أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ	1	بِالدِّينِ	الباء الزائدة
	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ	5 7-6	هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ هُمْ يُرَاءُونَ	ضمير الفصل هم
سورة الكوثر	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	1 3	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ إِنَّ شَانِئَكَ	إِنَّ
سورة النصر	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	3	إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	إِنَّ

	وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	2	أَفْوَاجًا	التوكيد بالحال
سورة المسد	سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	3	سَيَصْلَى	السين
	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ	5	مِنْ مَسَدٍ	مِنْ
	سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	3	ذَاتَ	التوكيد بالنعت
سورة الإخلاص	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	1	أَحَدٌ	التوكيد بالنعت
	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ	-4-	كُفُوًا أَحَدٌ	أَنْ
	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	1		التوكيد بالتقديم
سورة الفلق	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	1	بِرَبِّ الْفَلَقِ	الباء الزائدة
	مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	2 3 4 5	مِنْ شَرِّ	مِنْ
سورة الناس	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	1	بِرَبِّ النَّاسِ	الباء الزائدة
	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ	4 6	مِنْ شَرِّ مِنَ الْجِنَّةِ	مِنَ
	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ	4	الْخَنَّاسِ	التوكيد بالنعت

ثالثـا_: عــدد التكرارات الجزئيـــــة:

1_تكرار التوكيدات في كل سورة قرآنية:

السور	عدد الآيات	عدد التوكيدات
النبأ	40	28
النازعات	46	37
عبس	42	29
التكوير	29	24
الانفطار	19	13
المطففين	36	28
الانشقاق	25	21
البروج	22	23
الطارق	17	22
الأعلى	19	12
الغاشية	26	10
الفجر	30	22
البلد	20	09
الشمس	15	09
الليل	21	16
الضحى	11	13
الشرح	08	06
التين	08	10
العلق	19	16
القدر	5	05
البينة	8	10
الزلزلة	8	05
العاديات	11	13
القارعة	11	07
التكاثر	08	13
العصر	03	03
الهمزة	09	08
الفيل	05	05
قريش	04	02
الماعون	07	02
الكوثر	03	02

الكافرون	06	02
النصر	03	03
المسد	05	03
الإخلاص	04	02
الفلق	05	05
الناس	06	03
المجموع	**564**	**441**
نسبة التوكيد بالمقارنة مع عدد الآيات	%78.19	

2 _: تحليل جدول التكرارات الجزئية والإحصاء العام:

من خلال العملية الإحصائية التي قمنا بها على سور جزء عم اتضح لنا أن هذه السور غنية بالتوكيدات بأنواعها، علما أن هذا الجزء الأخير من القرآن الكريم يتناول قضية الوعد والوعيد في غالبه، ومن خلال جدول التكرارات الجزئية والإحصاء العام، لاحظنا أن عدد التكرارات الجزئية والإحصاء العام، لاحظنا أن عدد التوكيدات في السور تراوحت بين سبعة وثلاثون (37) وإثنان (2) فتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن عدد آيات كل سورة متقارب مع عدد التوكيدات فيها، فتارة نجد عدد التوكيدات يقارب بشكل واضح عدد الآيات، كما هو الحال في سورة النبأ، وتارة أخرى نجد عدد التوكيدات يفوق عدد الآيات كما في سورتي الطارق والتكاثر، وتارة ثالثة يتساوى عدد الآيات مع عدد التوكيدات، كما في سورتي الفيل والفلق، فكان مجموع آيات كل سور جزء من خمس مائة وأربعة وستين (564) آية، يقابلها أربع مائة وواحد وأربعون (441) آية في كل السور مجتمعة، وهذان العددان متقاربان، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الله جل شأنه أكثر من التوكيد في الجزء الأخير من تنزيله العظيم تذكيرا للعباد على قدرته تعالى وعظمته. وعلى ما يصير إليه أصحاب القلوب المؤمنة أو القلوب المنكرة لوعده ووعيده تعالى من خلال ما أثبتته هذه السور وجسدته آياتها، والنسبة التي حققها التوكيد فيها الذي قدر بـ78.19%.ثمانية وسبعون فاصل تسعة عشرة.

3 _:جدول يوضح أنواع التوكيد في جزء عم:

التوكيد اللفظي	صوره	في السورة		في جزء عم
	التوكيد بالجملة الاسمية	الانفطار	01	04
		الشرح	01	
		القدر	01	
		القارعة	01	
	التوكيد بالجملة الفعلية	النبأ	01	05
		الاشتقاق	01	
		الطارق	01	
		العلق	01	
		التكاثر	01	
	التوكيد بالمرادف	النبأ	01	09
		عبس	02	
		الانفطار	01	
		المطففين	02	
		الانشقاق	01	
		الطارق	01	
		العلق	01	
	التوكيد بالضمير	النازعات	02	10
		عبس	01	
		البروج	02	
		الغاشية	01	
		البلد	01	
		البينة	02	
		الماعون	01	
	التوكيد بالمصدر	الفجر	4	05
		الزلزلة	1	
	التوكيد بالفعل	الطارق	01	02
		العلق	01	
التوكيد المعنوي	كل	النبأ	01	06

		المطففين	01	
		البروج	01	
		الطارق	01	
		القدر	01	
		الهمزة	01	
	عين	التكاثر	01	01

4 _: تحليل جدول أنواع التوكيد:

من خلال الجدول الإحصائي لأنواع التوكيد، المتضمن صور التوكيد اللفظي، وألفاظ التوكيد المعنوي نلاحظ ونستنتج أن التوكيد اللفظي أكثر ورودا من التوكيد المعنوي في سور جزء عم، وقد شغل التوكيد بالضمير الحيز الأكبر، حيث ورد عشر (10) مرات، وفي كل موضع ورد فيه كان للتوكيد، مثل قوله تعالى:

﴿**فإن الجحيم هي المأوى**﴾[1]. وقوله: ﴿**فإن الجنة هي المأوى**﴾[2]. أكد في الآية الأولى بالضمير (هي) على أن الطاغي هو صاحب المأوى، والضمير هو ضمير جهنم، فالجحيم هي مأواه ولا مأوى له سواها، أما في الآية الثانية أكد الضمير على أن المتقين مأواهم الجنة لا غيرها.

أما عن التوكيد بالجملة بنوعيها الاسمية والفعلية فتكرر التوكيد بهما تسع (9) مرات. فالاسمية مثال ما جاء في قوله تعالى:

﴿**وما أدراك ما يوم الدين** (17) **ثم ما أدراك ما يوم الدين**﴾[3].

ورد التكرار هنا بغرض تفخيم شأن يوم الدين الذي يكذب به الكفار، وتأكيد على هول هذا اليوم، وقوله تعالى أيضا: ﴿**القارعة ما القارعة**﴾[4].

فذكرت ما مزيدة للتوكيد، والقارعة الثانية تأكيد لفظي للأولى. أما عن التوكيد بالجملة الفعلية فمثل: ما جاء في قوله جل وعلا: ﴿**كلا سوف تعلمون** (3) **ثم كلا سوف تعلمون**﴾[5]. فالتكرير هنا تأكيد للردع والإنذار و (ثم)

[1]- سورة النازعات الآية [38].
[2]- سورة النازعات الآية [40].
[3]- سورة الانفطار الآية [17-18].
[4]- سورة القارعة الآية [1].
[5]- سورة التكاثر الآية [3-4].

دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشد، كما تقول للمنصوح: أقول لك لا تفعل. والمعنى : سوف تعلمون الخطأ فيم أنتم عليه.

وهذا النوع من التوكيد يكون للتهديد والوعيد في مخاطبة المعاندين، الذين يجادلون بالباطل لزجرهم عما هم فيه من الغي والبهتان[1]. فكان التوكيد أقوى لتأكيد المعنى.

أما التوكيد بالمرادف فورد في (9) تسع مواضع، من بينها ما جاء في قوله جل جلاله:

﴿**وما يكذب به إلا كل معتد أثيم**﴾[2]. (فمعتد) يقابل (أثيم) في المعنى ويرادفه، لذلك ورد الثاني تأكيدا بالمرادف للأول.

أما التوكيد بالفعل: فورد في موضعين في جزء عم، في مثل قوله تعالى: ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق** (1) **خلق الإنسان من علق**﴾[3]. يجوز أن يكون (خلق) الثاني تفسيرا لـ (خلق) الأول[4]. كما يجوز أن يكون توكيدا لفظيا أكد الصلة وحددها.

أما عن التوكيد بالمصدر فورد في (5) خمس مواضع، فالتوكيد بالمصدر توكيد لفظي يشترط فيه أن يكون اللفظ الثاني والأعلى نفس ما يدل عليه اللفظ الأول. كما جاء في قوله عز وجل:﴿**كلا إذا دكت الأرض دكًا دكًا**﴾[5]. فـ (دكًا) الأولى مصدر، والثانية مصدرا مؤكدا لـ (دكًا) الأولى، دالا على نفس ما دل عليه.

أما إذا تحدثنا عن التوكيد المعنوي فلم يرد بالقدر الذي ورد به التوكيد اللفظي، من خلال الإحصاءات التي أجريت فيهما، إذ نجد لفظة (كل) قد ورد ذكرها ست مرات (6) مرات في جميع سور جزء عم. وفي كل موضع وردت فيه كانت تؤكد معنى الآية، مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿**والله على كل شيء شهيد**﴾[6]. فأكدت (كل) في الآية على أن القوم إن كانوا مشركين كانوا منكرين إنكار المعبود بحق الموصوف.

---

[11]- محمد حسين أبو الفتوح: أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1995، ص:23.

[2]- سورة المطففين الآية [12].

[3]- سورة العلق الآية [1-2].

[4]- محمد عبد الخالق عضيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، دط، دت، ص:15.

[5]- سورة الفجر الآية [23].

[6]- سورة البروج الآية [9].

بصفات الجلال والإكرام، وإن كانوا مؤمنين صدقوا به جل وعلا، وكان عليهم وعلى أعمالهم شهيدا. و(كل) هنا حققت التأكيد أيضا على أن الله جل شأنه عالم بجميع الأشياء، وبأعمال كل من المشركين والمؤمنين وكان شاهدا عليها.

وهي أيضا: أفادت الشمول والاستغراق فزادت من تأكيد الآية.

أما عن التوكيد بـ "عين" فورد مرة واحدة (1) في كل السور وجاء في قوله تعالى:

﴿**لترون الجحيم**(6) **ثم لترونها عن اليقين**﴾[1]. بمعنى أن الرؤية هي عين اليقين، فعين بمعنى نفس، والنار في الآية الأولى جواب قسم محذوف، حذف منه لام الفعل وعينه وألقيت حركتها على الراء. و (لترونها) تأكيد عن اليقين، لأن رأى وعاين بمعنى واحد[2].

ف: عين أكدت المعنى كما فعلت "كل" أما بقية الألفاظ المتعلقة بالتوكيد المعنوي فلم ترد مطلقا في كل هذه السور نحو: جميع – عامة أجمع، وغيرها.

والشكل التالي يبين توزيع البيانات الإحصائية لأنواع التوكيد

[1]- سورة التكاثر الآية [6-7].

[2]- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي: روح المعاني تفسير جزء عم، إدارة الطباعة المنيرية بيروت _لبنان، دط، دت، ص:225.

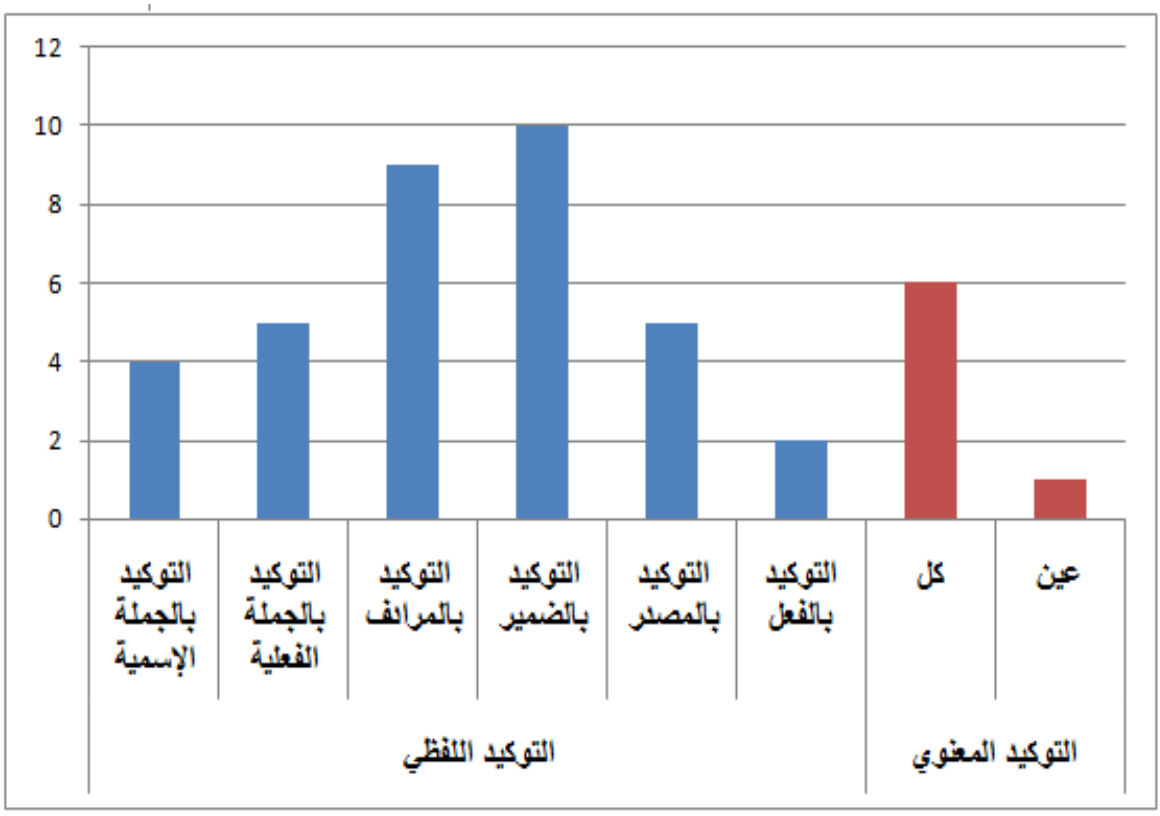

الشكل رقم 1: توزيع التوكيد بحسب الأنواع المختلفة للتوكيد اللفظي والمعنوي

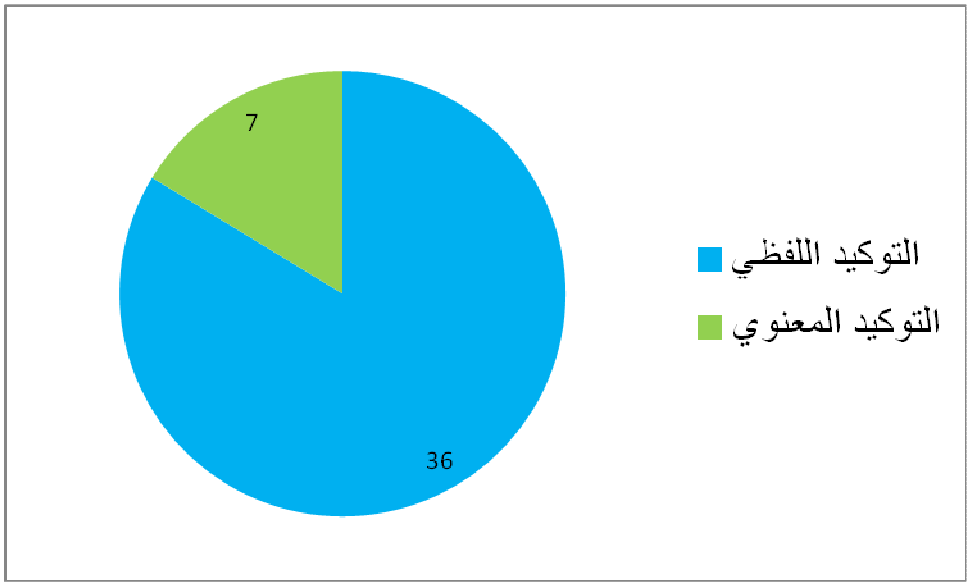

الشكل رقم 2: توزيع التوكيد بحسب النوع

5_: جدول أدوات التوكيد:

أدوات التوكيد		عددها في السورة		عددها في جزء عم
مؤكدات الجملة الاسمية	إنَّ + أَنَّ	النبأ	5	67
		النازعات	7	
		عبس	2	
		التكوير	1	
		الانفطار	3	
		المطففين	8	
		الانشقاق	4	
		البروج	4	
		الطارق	4	
		الأعلى	2	
		الغاشية	4	
		الفجر	1	
		الليل	3	
		الشرح	2	
		العلق	3	
		القدر	1	
		البينة	2	
		الزلزلة	1	
		العاديات	4	
		العصر	1	
		الهمزة	2	
		الكوثر	2	
		النصر	1	
	لام الابتداء	النازعات	2	35
		الانفطار	3	
		المطففين	6	
		الانشقاق	1	
		البروج	1	
		الطارق	2	

		الأعلى	1	
		الفجر	1	
		البلد	1	
		الليل	4	
		الضحى	2	
		التين	1	
		العلق	3	
		العاديات	4	
		التكاثر	3	
		العصر	1	
		الهمزة	1	
	أما الشرطية	النازعات	2	13
		عبس	2	
		الانشقاق	2	
		الفجر	2	
		الضحى	3	
		القارعة	2	
	حروف التنبيه والاستفتاح (ألا – أما)	المطففين	1	1
مؤكدات الجملة الفعلية	قد التحقيقية	الأعلى	1	5
		البلد	1	
		الشمس	2	
		التين	1	
	لام الجحود	النبأ	1	5
		النازعات	2	
		البينة	1	
		الزلزلة	1	
	نون التوكيد (الثقيلة– الخفيفة)	الانشقاق	1	5
		التكاثر	3	
		الهمزة	1	
	السين وسوف	الانشقاق	2	10

		الأعلى	2	
		الليل	1	
		الضحى	1	
		العلق	1	
		التكاثر	2	
		المسد	1	
حروف القسم	(الباء–التاء–الواو)	النازعات	3	35
		البروج	3	
		الطارق	4	
		الفجر	4	
		الشمس	7	
		الليل	5	
		الضحى	2	
		التين	3	
		العاديات	3	
		العصر	1	
الحروف الزائدة	إنْ – أنْ	عبس	2	15
		التكوير	3	
		الانشقاق	1	
		البروج	1	
		الأعلى	1	
		البلد	2	
		الغدة	4	
		الإخلاص	1	
	مِن	النبأ	1	22
		عبس	3	
		المطففين	3	
		البروج	1	
		الطارق	2	
		البلد	1	
		القدر	2	
		البينة	1	

		الفيل	1	
		قريش	2	
		المسد	1	
		الفلق	2	
		الناس	2	
	الباء الزائدة	التكوير	4	16
		الانفطار	1	
		الانشقاق	1	
		الطارق	1	
		الغاشية	1	
		البلد	1	
		التين	2	
		الفيل	1	
		الماعون	1	
		النصر	1	
		الفلق	1	
		الناس	1	
	ما الزائدة	عبس	4	14
		التكوير	5	
		الفجر	2	
		الليل	3	

6_ : تحليل جدول أدوات التوكيد:

لقد سبق الذكر في فصلنا النظري أن الأدوات التي تؤكد الجملة تنقسم إلى قسمين وهما: ما يؤكد الجملة الاسمية وما يؤكد الجملة الفعلية، ومن خلال العملية الإحصائية، نستنتج أن مؤكدات الجملة الاسمية أكثر ورودا في سور جزء عم من مؤكدات الجملة الفعلية، حيث نلاحظ أنه تكرر ذكر الحرفان (إنّ وأنّ) سبعة وستون (67) مرة وفي كل موضع وردا فيه كانا للتوكيد، لأنهما لا يستعملان، إلا لهذا الغرض، وقد كثر اِستعمالهما في القرآن الكريم، ومن خلال دراستنا الإحصائية على آيات جزء عم، نلاحظ كثرة اِستعمالهما فيها، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:

﴿**إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا**﴾[1] ،حيث جاءت (إنّ) هنا للتوكيد والإثبات بأنّ دار العذاب موضع رصد ورقابة يرصد فيه، ويرقب خزية نار الكفار ليعذبوهم فيها.[2]

وكذلك قوله تعالى:﴿ **بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا**﴾[3] حيث جاءت(أنّ) هنا للتوكيد أيضا

ول :أنّ و إنّ وظيفتان أنهما يؤكدان مضمون الجملة ويحققانه[4].

أما عن لام الابتداء، فنلاحظ أنها تكررت خمسة وثلاثين (35) مرة وتكون ف الأغلب مقترنة بإنّ وتكون وظيفتها دائما للتوكيد، وهي تدخل على جميع أنواع الخبر، مثل ما جاء في قوله تعالى:﴿**إنّ ربهم بهم يومئذ لخبير**﴾[5]، ففي هذه الآية أكد مضمونها بتأكيدين، الأول (إنّ والثاني (اللام) والمراد تأكيده هو أن الله عالم بالكفار فيجازيهم على كفرهم[6].

أما إذا انتقلنا إلى (أمّا) الشرطية نجد أنها تكررت في سور جزء عم ثلاثة عشرة (13) مرة تأتي الفاء بعدها غالبا وفي كل موضع وردت فيه أكدت معناه، وزادت من تقويته، قال عنها الزمخشري:

"فائدة (أمّا) في الكلام أن تعطيه فضل التوكيد...." [7] ، ومن أمثلتها في هذه السور قوله جل جلاله: ﴿**فأما اليتيم فلا تقهر**﴾[8]، معنى ذلك ألا تستند له ولا تحتقره ولا تظلمه بتضييع ما له، وفي معناه ما قيل لا تغلبه تغلبه على ما له[9]، ف :(أمّا) في هذه الآية أكدت على اليتيم وقوّتْ معنى الآية.

أما عن مؤكدات الجملة الفعلية فنلاحظ من خلال الجدول الإحصائي أنه ورد ذكرها في تلك السور ستة وعشرون (26) مرة فنجد أن توكيد الجملة ب: (السين وسوف) قد ذكر عشر (10) مرات فالفعل المضارع

---

[1]- سورة النبأ، الآية [21].

[2]- محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي: تفيسر حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، هاشم محمد علي، دار طوق النجاة، بيروت لبنان م31، ط1، 2001، ص: 136.

[3]- سورة الزلزلة، الآية [5].

[4]- محمد حسين أبو الفتوح: أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص:136.

[5]- سورة العاديات الآية[11].

[6]- عبد الرحمن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن ابن حملا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 2002، ص:1053.

[7]- محمد حسين أبو الفتوح: أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص:149.

[8]- سورة الضحى الآية [9].

[9]- محمود الآلوسي: روح المعاني، تفسير جزء عم، ص:163.

صالح للحال والمستقبل، وبدخول أحد هذين الحرفين عليه تخلصانه للاستقبال، مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿**كلا سوف تعلمون** (3) **ثم كلا سوف تعلمون**﴾[1].

ف :"سوف" دخلت على فعل مكروه لأنه تهديد ووعيد، وأكدت الوعد كما أكدت الوعيد، وكذلك قوله تعالى:

﴿**سيصلى نارا ذات لهب**﴾[2]، ف :"السين" هنا للوعيد أي هو كائن لا محالة، وإن تراخى وقته، كما أن السين للاستقبال وإن تراخى الزمان، وهو وعيد كائن إنجازه لا محالة.[3]

أما عن التوكيد بـ (قد) التحقيقية و (لام الجحود)، و (نونا التوكيد) الثقيلة والخفيفة فتكررت كل واحدة منها خمس (5) مرات.

حيث تعتبر من مؤكدات الجملة الفعلية، التي تحقق معناها، فحين يدخل الحرف (قد) على الفعل الماضي يكون للتحقيق، كما فو قوله تعالى: ﴿**قد أفلح من زكاها**﴾[4] ، فهنا وردت (قد) في الآية فحققت إخفاء النفس الكريمة التي ليست حقيقية بقمعها وإخفائها، بالتدنس والرذائل، وخلوها من العيوب واقترافها، واستعمال ما يشينها.

أما عن لام الجحود فقد تكرر ذكرها في خمس (5)مواضع، وهي لام مكسورة، تدخل على الفعل المضارع لتأكيده نحو قوله تعالى:

﴿**لنخرج به حبا ونباتا**﴾[5]، فاللام هنا أكدت الفعل (نخرج) ومعنى هذه الآية أن الله سبحانه يؤكد بأنه أنزل الغيث من السماء لينبت به نبات وحب الحصيد رزقا ليحي به بلدة ميتا.[6]

أما عن نونا التوكيد فقد ورد ذكرهما خمس (5) مرات في السور، يعرفان بالنون الثقيلة والخففة، فالثقيلة تلحق آخر الفعل المضارع أو الأمر، وهي النون الشديدة، فهي أكثر تأكدا من الحقيقة، نحو ما جاء في قوله

[1]- سورة التكاثر الآية [4-5].

[2]- سورة المسد الآية [3].

[3]- محمد عبد الخالق عضيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ص:175.

[4]- سورة الشمس الآية[9].

[5]- سورة النبأ الآية (15).

[6]- (ينظر)، محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج30، 1984م، ص:25.

تعالى:﴿ **لتركبنّ طبقا عن طبق**﴾[1] فالنون هنا أكدت أن الشفق والليل والقمر تخالط أحوالا، بين الظلمة وظهور النور فيها.[2]

والآية بينت تفاوت الأحوال التي يتخبط فيها الناس يوم القيامة، أو في حياتهم الدنيا من خير أو شر.

أما عن حروف الاستفتاح والتنبيه، فلم ترد في سور جزء عم إلا في موضع واحد، أكدت معناه وقوّته.

والحرف الذي ورد هو (ألا) فقط، هي استفتاحية وردت مرة واحدة، وجاءت في قوله تعالى: ﴿**ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون**﴾[3]. حيث افتتحت هذه الآية بـ :(ألا) للتنبيه على تحقق ما بعدها (يظن أولئك أنهم مبعوثون) حيث جاءت (ألا) هنا للتوبيخ والإنكار، والتذكير بالوعد والوعيد، حيث أكد بأنه يوم آت لا محالة.

أما عن حروف القسم وبالضبط حرف (الواو) وهو الأكثر استعمالا في القرآن الكريم فورد ذكره في سور جزء عم في خمسة وثلاثين (35) موضعا، وكان في كل موضع يرد فيه بغرض التوكيد.

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**والشمس وضحاها** (1) **والقمر إذا تلاها** (2) **والنهار إذ جلاها**﴾[4]، وقوله تعالى أيضا: ﴿**والتين والزيتون**﴾.[5] فالله سبحانه وتعالى في هذه الآيات يقسم بمخلوقاته التي خلقها[6]، وأكد ذلك ذلك بحرف الواو الذي يعتبر من حروف القسم والتوكيد معا.

أما عن التوكيد بالحروف الزائدة فإننا نلاحظ أنه ورد في سور جزء عم سبعة وستين (67) مرة مجتمعة، وفي كل موضع وقعت فيه ذكرهما خمسة عشر (15) مرة، ف :(أنْ) المفتوحة الهمزة ساكنة النون أكدت معنى الآيات التي وردت فيها، نحو ما جاء في قوله تعالى:

﴿**عبس وتولى** (1) **أن جاءه الأعمى**﴾[7]. حيث تبين الآية مدى جحود الإنسان وكفره الفاحش بربه مع كثرة نعم الله عله[8]، أما (إنْ) فنحو قوله تعالى: ﴿**أرأيت إن كذب وتولى**﴾[9]. فإنْ هنا تؤكد ما بعدها.

---

[1]- سورة الانشقاق الآية [19].

[2]- (ينظر)، محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق، ص:226.

[3]- سورة المطففين الآية [4].

[4]- سورة الشمس الآية [1_3].

[5]- سورة التين الآية [1].

[6]- (ينظر)، زهير غاز زاهد: في النص القرآني وأساليب تعبيره، ص:161.

[7]- سورة عبس الآية [1_2].

[8]- محمد حسن أبو الفتوح: أسلوب التوكيد في القرآن الكريم،ص:197.

[9]- **سورة العلق الآية [13].**

أما عن (مِنْ) فقد تكرر ذكرها اثنين وعشرين (22) مرة كما جاءت في قوله تعالى: ﴿**من شر ما خلق**﴾[1]، ووردت هنا لتوكيد ما بعدها وهي هنا غير زائدة بمعنى الزيادة، حيث يختل الكلام بدونها.

أنما عن الباء الزائدة: فقد وردت في جزء عم ستة عشر مرة (16) بغرض التوكيد، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**ألم يعلم بأن الله يرى**﴾[2]، وردت الباء زائدة لتوكيد المعنى، أي توكيد عظمة الخالق الشاهد على كل شيء يرى الجهر وما يخفى.

أما عن (ما) الزائدة، فقد تكرر ذكرها أربعة عشر مرة (14) من أمثلتها في هذه السور قوله تعالى: ﴿**إن كل نفس لما عليها حافظ**﴾[3]، فحرف ما هنا زائد لكنه زاد من تقوية معنى الآية التي ورد فيها، وزيادتها أكدت موضعها فيه.

والأشكال التالية تبين التوزيع الإحصائي للتوكيد بحسب الأدوات:

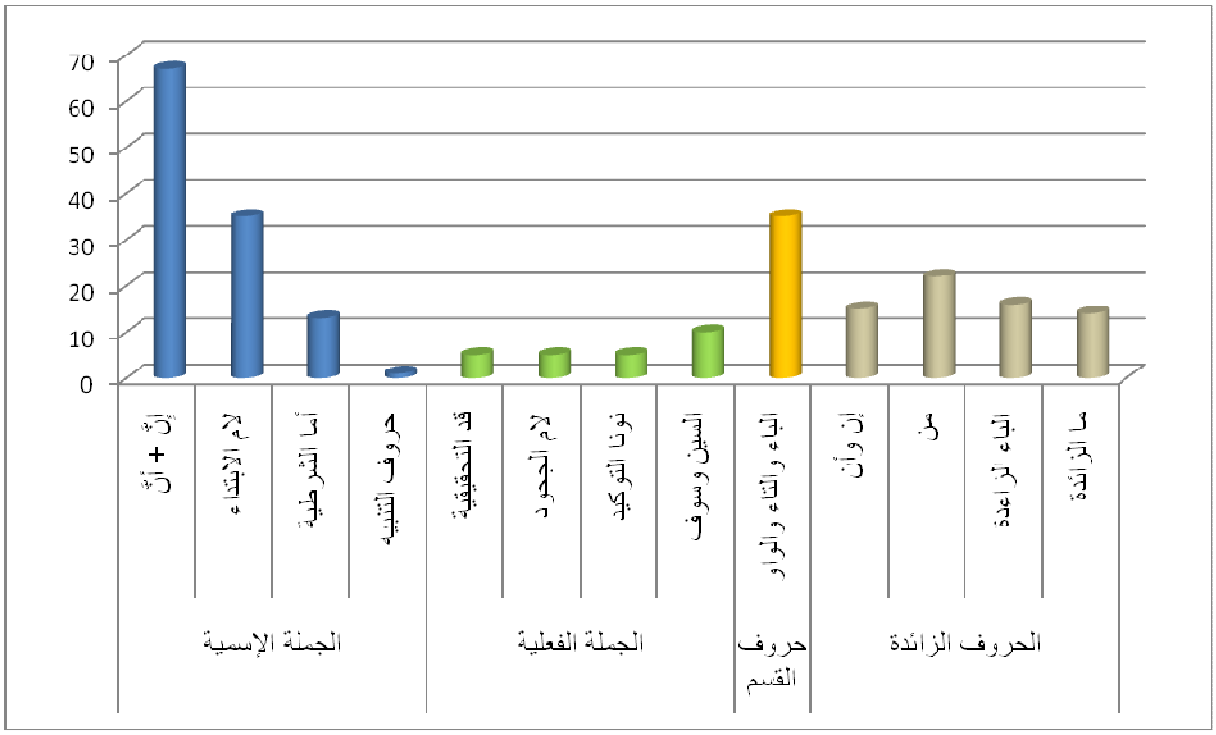

الشكل رقم 3: توزيع التوكيد بحسب أصناف الأدوات

[1]– سورة الفلق الآية [02].

[2]– سورة العلق الآية [14].

[3]– سورة الطارق الآية [04].

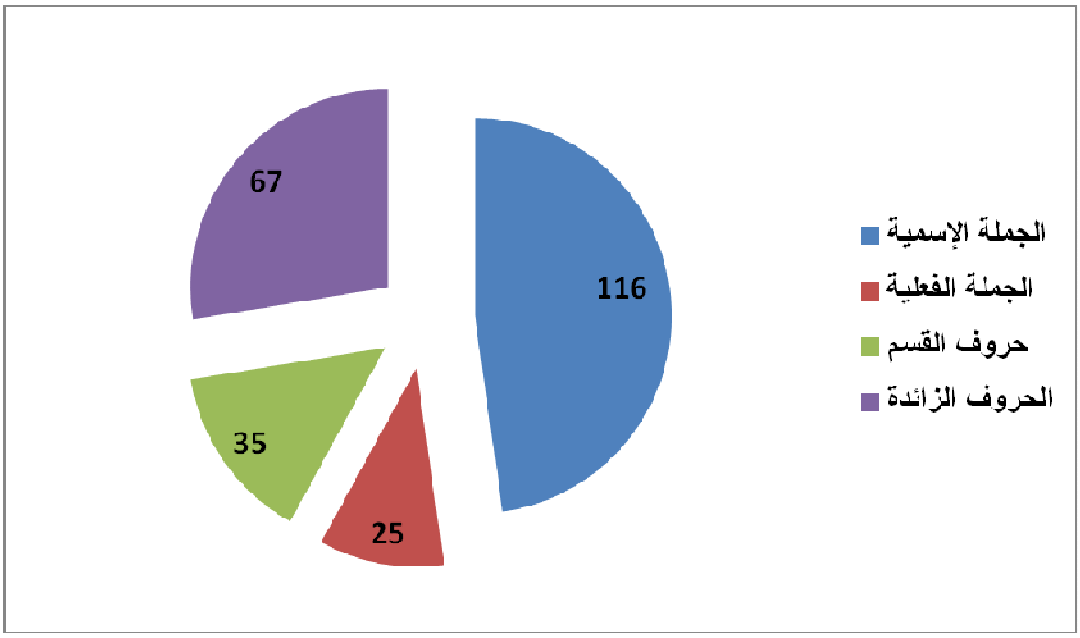

الشكل رقم 4: توزيع التوكيدات بحسب الأدوات

7_: جدول أساليب التوكيد:

أساليب التوكيد	عددها في السورة		عددها في جزء عم
التوكيد بالنعت	النبأ	8	77
	النازعات	8	
	عبس	6	
	التكوير	10	
	الانفطار	03	
	المطففين	05	
	الانشقاق	03	
	البروج	07	
	الطارق	05	
	الأعلى	05	
	التين	02	
	العلق	02	
	البينة	02	
	القارعة	04	

	الهمزة	02	
	الفيل	02	
	المسد	01	
	الإخلاص	01	
	الناس	01	
التوكيدبالمفعول المطلق	النبأ	01	19
	النازعات	05	
	عبس	02	
	الانشقاق	02	
	الطارق	02	
	الغاشية	01	
	الفجر	03	
	الزلزلة	01	
	العاديات	01	
	التكاثر	01	
التوكيد بالحال	النبأ	04	12
	المطففين	02	
	الانشقاق	01	
	التين	01	
	البينة	02	
	الزلزلة	01	
	النصر	01	
التوكيد بالتمييز	النازعات	01	01
التوكيد بالتنغيم	النبأ	01	24
	النازعات	01	
	عبس	01	
	التكوير	02	

	الانفطار	01	
	الانشقاق	02	
	البروج	02	
	الغاشية	02	
	الفجر	01	
	البلد	02	
	الضحى	02	
	الشرح	01	
	التين	01	
	العاديات	01	
	الهمزة	01	
	الفيل	01	
	النازعات	02	
التوكيد بالتقديم	النبأ	01	12
	النازعات	02	
	عبس	04	
	البروج	01	
	الضحى	03	
	الإخلاص	01	
التوكيد بالقصر	النبأ	03	06
	النازعات	02	
	الغاشية	01	

8_ :تحليل جدول أساليب التوكيد :

من خلال الجدول الإحصائي لأساليب التوكيد نلاحظ ونستنتج أن التوكيد بالنعت ورد في سبعة وسبعين (77) موضعا، وفي كل مرة وقع فيها كان للتوكيد مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ** ﴾ [1].

[1]- سورة النازعات الآية [13].

حيث ورد النعت هنا للتوكيد لا للتخصيص وطريق التوكيد في هذا الموضع هو أن المعنى كرر مرتين فكلمة (واحدة) صفة (زجرة)، وقد دلت الكلمة (زجرة) على الصفة (واحدة) قبل ذكرها، ذلك لأن التاء في (زجرة) تأكيد عليها والموصوف كأنه كرر مرتين ومن ثم جاء التوكيد[1]، ورد النعت مؤكدا في الموضع الذي وقع فيه. أما عن التوكيد بالمفعول المطلق فقد ورد في تسعة عشر موضعا (19) وسمي بالمفعول المطلق لأن الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم إلى الوجود، وصيغة الفعل تدل عليه وبهذا يتأكد الفعل بالمصدر[2]، مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا** ﴾[3]، فزلزلت مصدر للفعل زلزلها وورد مطلقا أفاد التأكيد، وكذلك تكرر التوكيد بالحال في إثنا عشرة (12) موضعا وكان كل مرة يأتي فيها للتوكيد والحال المؤكدة تأتي مؤكدة لعاملها أو لصاحبها أو مؤكدة لمضمون الجملة التي قبلها[4]، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** ﴾[5]، فجاءت الحال (مخلصين) مؤكدة لفعلها (ليعبدوا) وهو عاملها فغرض الحال (مخلصين) هنا التوكيد.

أمّا عن التوكيد بالتمييز فقد ورد في سور جزء عم مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ **أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا** ﴾[6]، فلفظة (خلقا) تمييز حيث أكدت لفظة (خلقا) معنى الآية، أن الله يبين بدليل واضح البعث مستبعد إعادة الله للأجساد وأن الخلق القوي والارتفاع الباهر لله وحده[7]. أما عن التوكيد بالتنغيم فقد ورد ذكره أربعة وعشرون (24) مرة في سور جزء عم، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ** ﴾[8]، حيث تقدم المفعول (اليتيم) على فعله (تقهر) وتقدم المفعول (السائل) على فعله (تنهر) فصار الفعلان (تقهر وتنهر) في موضع الفاصلة ولا يخفى عنا ما في الفاصلة من دور تنغيمي ومن ما هو جدير بالملاحظة أن تغير مواقع الكلمات لغرض التنظيم يصبحه معنى التوكيد، والذي يجعل النص مجملا بطاقة تأثيرية عالية جدا في الجانب المعنوي والجانب الصوتي التنغيمي[9].

---

[1]- محمد حسين أبو الفتوح: أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص:133.

[2]-المرجع نفسه ص:80.

[3]- سورة الزلزلة الآية [1].

[4]- (ينظر) محمد حسين أبو الفتوح: المرجع السابق، ص:97.

[5]- سورة البينة الآية [5].

[6]- سورة النازعات الآية [27].

[7]- (ينظر) عبد الرحمن بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص:909.

[8]- سورة الضحى الآية [9-10].

[9]- سناء حميد البياتي: قواعد النحو في العربية، نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، د.ت، ص:427.

أمّا عن التوكيد بالتقديم فقد ورد ذكره في اثنا عشرة (12) مرة فورد إما بتقديم الفاعل أو المفعول به على الفاعل وذلك بهدف التخصيص أو الاستفهام أو تفسير بعد إضمار[1]، كما ورد في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾[2] فأضمر لفظ الجلالة ثم فسر ذلك بقوله (الله أحد) فنجد في في هذا التعبير تأثيرا لا نجده بدون إضمار فالضمير هنا تصدر الكلام وأفاد تأكيد الوحدة لله جل وعلى فتصدير الجملة بالضمير ثم الإتيان بالخبر الذي هو أسلوب من أساليب التوكيد.[3]

أمّا من التوكيد بالقصر فقد تكرر ذكره في سور جزء عم في ستة(6) مواضع والقصر يؤدى بطريقتين إحداهما اِستعمال ما أو (لا) أو (إنّ) مع إلاّ التي للقصر والطريقة الأخرى اِستعمال إنما وهي مركبة من (إنّ) المؤكدة مع (ما) الزائدة فهي بهذا التركيب تفيد القصر والتوكيد ومن أمثلتها[4]، قوله تعالى:﴿ **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا** ﴾[5]، ففي هذه الآية الكريمة اِقتصر الله سبحانه وتعالى الكلام على الذين أذن لهم الرحمان بالكلام لا غيرهم، فأداة القصر إلاّ أكدت أن الله هو الآمر الناهي ولا يتكلم أحد إلا بإذنه.

أمّا عن التوكيد بالاشتغال فقد ورد ذكره مرتين2 في جزء عم ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا** ﴾[6]، فبدلا من تأتي (أرسى الجبال أرساها) جاءت "الجبال أرساها" وهذا ما يعرف بالتوكيد بالاشتغال فكلمة الجبال منصوبة على الاشتغال على تقدير فعل يفسره المذكور والتقدير "أرسى الجبال أرساها".

أمّا عن التوكيد بالقسم الذي هو وسيلة وأسلوب من أساليب التوكيد فيؤدى بطريقتين أحدهما الظاهر سواء بإظهار لفظ القسم أو أداته.[7]

وقد ورد ذكره في سور جزء في خمسة وثلاثون (35) موضعا حيث يعتبر من أكثر الأساليب التي استعمل في القرآن الكريم ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ**﴾[1]، ففي هذه الآية أقسم الله سبحانه وتعالى بالفجر وليال عشر واِستعمل في ذلك حرف الواو وذلك لغرض التوكيد.

---

[1]- (ينظر) محمد حسين أبو الفتوح: المرجع السابق، ص:527.

[2]- سورة الإخلاص الآية [1].

[3]- محمد حسين أبو الفتوح: أسلوب التوكيد في القران الكريم، ص:252.

[4]- (ينظر) زهير غازي زاهد: في النص القرآني وأساليب تعبيره ،ص:155.

[5]- سورة النبأ الآية [38].

[6]- سورة النازعات الآية [32].

[7]- زهير غازي زاهد: : في النص القرآني وأساليب تعبيره، ص:157.

والشكل التالي يبين التوزيع الإحصائي للتوكيدات بحسب الأساليب:

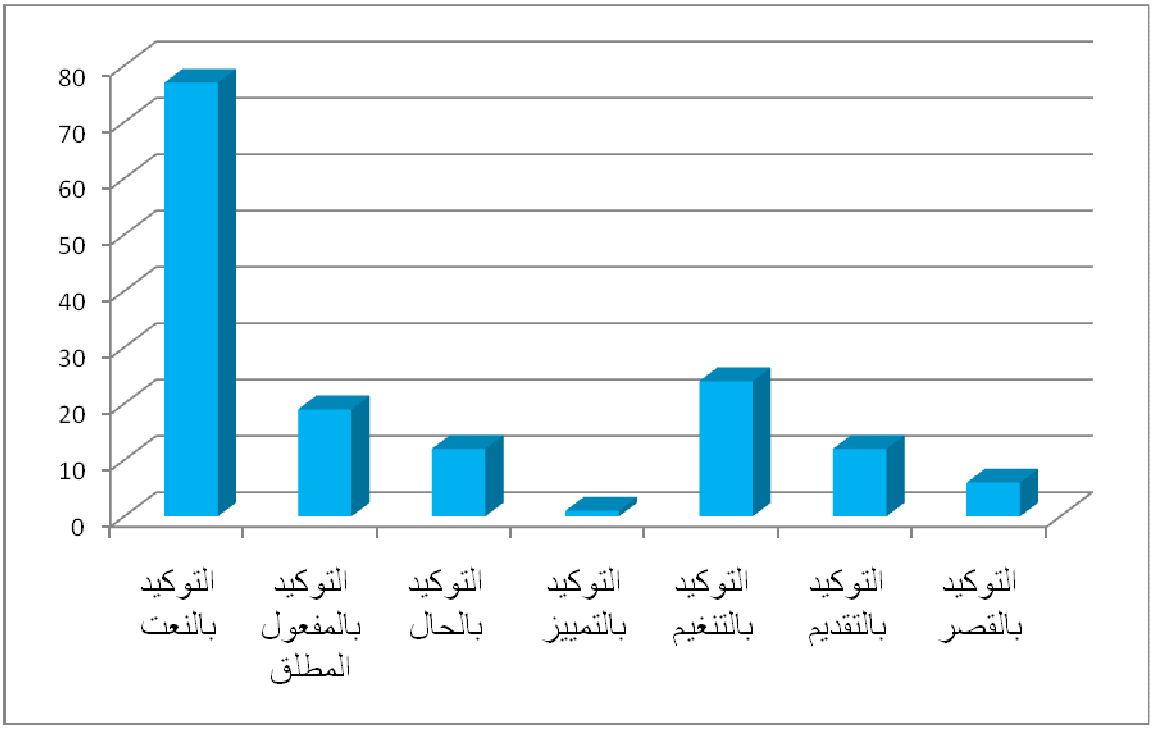

الشكل رقم 5: توزيع التوكيدات بحسب الأساليب

رابعـا:أ ضرب الخبـر:

(سورتين من جزء عمّ)

1- سورة الأعلى:

السورة	الآية	رقمها	الضرب
سورة الأعلى		1 2 3 4 5	إبتدائي
		6	طلبي

[1]- سورة الفجر الآية [1-2].

	7		
	8		إبتدائي
	9 10		طلبي
	11 12		إبتدائي
	13 14		طلبي
	15 16 17		إبتدائي
	18		إنكاري
	19		إبتدائي

الآيات التي ورد فيها الضرب ابتدائيا هي:

- **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**
- **الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى**
- **وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى**
- **وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى**
- **فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى**
- **سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى**
- **إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى**
- **وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى**
- **فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى**
- **سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى**
- **وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى**

- **الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى**[1]

ورد الضرب في هذه الآيات إبتدائيا، لغياب أدوات التوكيد فيها وعدم الحاجة إلى أي مؤكد من المؤكدات، ففي الآية الثانية مثلا: أكد فيها سبحانه على أنه خالق الكائنات جميعا، وأنه سبحانه هو من سوّى خلقها، وجعلها متسقة، غير متفاوتة كتأكيد منه على أنه القادر المدبر، ففي هذه المواضع (في الآيات) الخالية من المؤكدات يلقى فيها الخبر دون تأكيد، على ما أريد من غرض، وتوجيه الخطاب إلى متلقي خالي الذهن من حكم الخبر ومضمونه[2]، لذلك أبعدت أدوات التوكيد في هذا الخطاب.

الآيات التي ورد فيها الضرب طلبيا هي:

- **سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى**
- **إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى** [3]
- **فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى**
- **سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى**[4]
- **ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا**
- **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى**[5]

في هذه الآيات ورد الضرب طلبيا لأن المتلقي خالي الذهن نزل منزلة السائل المتردد، إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر، قد خول أداة توكيد واحدة، تؤكد مضمون ما تقدمه، ففي الآية الأخيرة مثلا (6)، دخلت أداة التوكيد (قد) فأكدت أن المؤمن الذي يخاف عذاب ربه ينجو من ا لمكروه ويتطهر من الكفر والمعاصي بتذكره وإتعاظه بالذكرى، فالظاهر هو أن يلقى الخبر خاليا من أدوات التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، لكن ما في الكلام يشعر بضرورة التأكيد، فينزل المخاطب منزلة السائل المتردد، وإستحسن إلقاء الكلام إليه مؤكدا، جريا على اخلاف مقتضى الظاهر، لأن المخاطب أصبح متطلعا إليها[6]، فكانت الضرورة لهذا التأكيد

[1]- سورة الأعلى ، الآية[1- 12].
[2]- (ينظر)، حميد آدم ثويني: البلاغة العربية، ص: 71.
[3]- سورة الأعلى الآية [6-7]
[4]- سورة الأعلى الآية [9-10]
[5]- سورة الأعلى الآية [13-14]
[6] - (ينظر)، حميد آدم ثويني: المرجع السابق، ص: 80.

ولأن المخاطب مترددا في الحكم شاكا فيه، يريد الوصول إلى اليقين في معرفته، ينبغي توكيده له لنفي الشك عنه، ويستقر اليقين في نفسه.[1]

- **إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى.**[2]

في هذه الآية، ورد الضرب إنكاريا، لأن في الخطاب إنكار لحكم الخبر، لذلك وجب التوكيد باستعمال عدد من المؤكدات ووجود إذانتين للتوكيد يعدّان من علامات الإنكار، لذلك ألقي الخبر مؤكدا مرتين، فالظاهر يقتضي إلقاء الخبر غير مؤكد، لأن المخاطب لا ينكر الحكم، ولا يتردد فيه، ولكنه نزل منزلة المنكر، فألقى الخبر مؤكدا لظهور إمارات الإنكار[3]، مثلما جاء في هذه الآية توكيد من أن وعد الله ثابت في جميع الصحف السالفة، وأن تطهير الأنفس والطاعات لا يختلف باختلاف الشرائع، فوجود الأداتين إنّ، واللام) دلالة على تنزيل غير المنكر لظهور أمارات لإنكار فوجب توكيد الخطاب بأكثر من أداة.

2- سورة العاديات:

السورة	الآية	رقمها	الضرب
سورة العاديات		1	طلبي
		2 3 4 5	إبتدائي
		6 7 8	إنكاري
		9 10	إبتدائي
		11	إنكاري

[1]-حميــد آدم ثويني :البلاغة العربية،ص: 71.

[2]- سورة الأعلى الآية [19]

[3]-حميد آدم ثويني: المرجع السابق، ص: 80-81.

الآيات التي ورد فيها الضرب ابتدائيا هي:

- **فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا**
- **فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا**
- **فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا**
- **فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا** [1]
- **أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ**
- **وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ** [2]

ورد الضرب في هذه الآيات إبتدائيا، لعدم الحاجة إلى التوكيد بأي مؤكد لأن الظاهر يقتضي ذلك، فمثلا ورود الآية الأخيرة (6) خالية من أي مؤكد، دلالة على أن الخطاب موجه لخالي الذهن من مدلول الخبر، لأن الصدور مُيَّز وبين فيها من الخبر والشر وما في القلوب من أسرار، فلم يستلزم ذلك ورود أداة أو أكثر لتأكيد الخطاب.

أما الآية التي ورد فيها الضرب طلبيا فهي:

- **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا** [3]

في هذه الآية ورد الضرب طلبيا، لأن خالي الذهن نزل منزلة السائل المتردد، ولأن الكلام يتضمن غشارة حكم الخبر، لذلك إستلزم الخطاب أداة لتأكد مضمونه، فالله تعالى في هذا الموضع أقسم بالخيول العاديات التي تعدو، وتجري، فوردت أداة هي واو القسم لتزيل الشك والتردد، ولأن الخطاب سيشعر ضرورة التأكيد، فيستحسنُ إلقاء الخبر مؤكدا، جريا على خلاف مقتضى الظاهر الذي لا يحتاج إلى تأكيد، لذلك وجب التوكيد لنفي الشك وتثبت اليقين.

الآيات التي ورد فيها الضرب انكاريا هي:

- **إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ**

[1]- سورة العاديات الآية [2-4]

[2]- سورة العاديات الآية [9- 10]

[3]- سورة العاديات الآية [1]

- **وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ**
- **وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ**[1]
- **إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ** [2]

في هذه الآيات ورد الضرب إنكاريا، لأن الخطاب يشير إلى إنكار لحكم الخبر، لذلك كانت الضرورة للتأكيد بمؤكدين، ففي الآية الثالثة مثلا هناك تأكيد بمؤكدين، على أن الإنسان محب للمال حبا شديدا، وورود الأداتين (إنّ واللام) من علامات الإنكار، لذلك اقتضى الخبر أن يلقى مؤكدا بأكثر من أدلة، لأن الخطاب في هذه المواضع لا يشير إلى التردد، ولا إلى خلو الذهن، وإنما إلى الإنكار، على حسب شدته، فكانت ضرورة لمضاعفة المؤكد، وإبطال الإنكار الوارد في هذه الخطابات.

من خلال ما تطرقنا إليه في فصلنا النظري، عرفنا أن الخبر يلقى على ثلاثة أضرب: إبتدائي، طلبي إنكاري، فالإبتدائي هو الخالي من أي أداة توكيد، يوجه الخبر فيه مباشرة للذي يكون خالي الذهن من أي تردد أو اِلتباس، فلا حاجة لأن يؤكد له ذاك الخبر.

والطلبي يلقى فيه الخبر على السامع، مؤكدا بمؤد واحد، إذا كان مترددا، فحسن توكيد الخبر له ليزول عنه التردد، أما الإنكاري: يؤكد بمؤكدين أو أكثر حسب قوة الإنكار، وإن كان منكرا إنكارا عظيما، يؤكد بمؤكدين أو ثلاثة، بل ولو زاد على ذلك حتى يقر، وإذا كان منكرا أكثر، تُضرب له الأمثال التي تبين إمكان صدق الخبر.

ومن خلال دراستنا لسور جزء عمّ، مجتمعة، لاحظنا واستنتجنا أن الضرب الغالب فيها هو الضرب الإنكاري، تأكيدا من الله على الوعد والوعيد، وتذكيرا منه سبحانه لعباده على قدرته.

أما عند دراستنا لها بالآيات في كل سورة، وجدنا أن الضرب يتغير، ويتذبذب بين الإبتدائي، والطلبي والإنكاري، من خلال ما أخذناه في النموذجين (الأعلى) و(العاديات) بجدولين توضيحيين يتبين لنا ذلك التذبذب في الأحكام والمواعظ والأوامر والنواهي، مما اِقتضى اِختلافا في السياق ا للغوي وتباينا في الأسلوب البلاغي، هذا الذي أفرز لنا أضربا خبرية متنوعة على حسب تنوع مواضيع السور القرآنية، وما تحمله آيتها من دلالات.

[1]- سورة العاديات الآية [6-8]

[2]- سورة العاديات الآية [11]

خامسا :علاقة التوكيد بالقرآن الكريم:

إن أسلوب التوكيد في القرآن الكريم جاء مطابقا للحال وللمناسبات التي أنزل فيها، بأروع صوره وأجمل بيان في ألفاظ متناسقة، لها وقعها وأثرها في النفوس والآذان، فكان له تأثير فيها ووقوعه موضع التقدير والإجلال في وضوح لترتيب المعاني مع الألفاظ حسب ما تتوق إليه النفس، وهذا لأن القرآن كتاب دعوة وهداية أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله ليهدي به الناس للحق ويخرجهم من الظلمات إلى النور، وكان من حكمة الله تعالى أن خاطب الناس على قدر مداركهم وبالوسائل التي تحرك مشاعرهم وتهديهم إلى الخير والرشاد، ولذا تنوعت أساليب الخطاب في القرآن الكريم نذكر منها: أسلوب التوكيد، وقد أعجز القرآن الكريم فحول العرب بقوة أسلوبه وروعة بيانه حيث كان لهذا الأسلوب دورا كبيرا في العقيدة وفي إقناع المعاندين للإسلام.[1]

كما يجعل النفس تستعد وتتوق إلى معرفته، لأنه يرسخ المعنى في النفس، إذ يعتبر من صور الكلام، وقد تناوله النحاة وقدموا طرقه وأدواته التي يؤكد لها الكلام لظروف يقتضيها الحال والمقام، أما البلاغيون فخاضوا فيه وكانت لهم آراء في أحكامه وأنواعه، حيث اِهتموا بالمعاني، وعللوا اِستعمال أسلوب في مقام أسلوب آخر، وبهذا تنوعت وتعددت ألوانه وأشكاله في القرآن الكريم، حيث يسعى هذا الأسلوب لتوضيح وفهم معاني ودلالات ألفاظ القرآن في سياق الآيات والسور الخاطب القرآني، إذ لا يمكن فهم الخطاب القرآني ونصوصه فهما شاملا ودقيقا إلا بفهم أساليبه ومعرفة بلاغه وبيان وإعجازه في هذه الذي تكون على ضوء أسلوب التوكيد، وقد ورد في الثلث الأخير من القرآن الكريم بشكل متواتر وملفت للإنتباه حيث تتمثل في مجموع سوره بآياته وحروفه وصيغه وأساليبه المتعددة والمختلفة وذلك قصد الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والإرشاد والهداية والتوبيخ والتحذير وغير ذلك، ومن ثمة فالتوكيد مهم في فهم القرآن ونصوصه فهما شاملا متعمقا دقيقا، لأن دلالة التوكيد الواردة في التعبير القرآني أسلوب من ا لأساليب اللغوية في الخطاب القرآني وقد برز في سور جزء عم بحروفه سواء الزائدة منها أو غير الزائدة. وكذلك بصيغه وأساليبه المختلفة بنوعيه اللفظي والمعنوي.

أما عن التوكيد بالأداة فقد تكرر ذكره في سور جزء عم، من أجل تبيان معانيه ومضامينه في سياق الآيات والسور القرآنية ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ**﴾ [2]، حيث تكون إنّ للتعليل بما قبله وذلك لتنزيله منزلة الشاك فحسن بها التوكيد وكذلك تمثل التوكيد بإنّ واللام في سور جزء عم ويكون التوكيد بحرفين إذا

[1]- محمد حسين أبو الفتوح: أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص: 10.

[2]- سورة الغاشية الآية [25].

كان المقام مقام إنكار أو حاكما بخلاف ما يقوله المتكلم وذلك لشدة التوكيد ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**﴾ [1]، وهذه اللام يؤكد بها مع إنّ و تسمى لام الإبتداء.[2]

ووردت كذلك لام الجحود المكسورة التي تدخل على الفعل لتأكيد ما بعدها ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا**﴾ [3] ، وغير ذلك من الحروف غير الزائدة التي وردت في هذا الجزء.

في سور جزء عم وردت أدوات زائدة في الكلام بمعنى أنها إذا حذفت لا يختل التركيب وإنما يخلو من معنى وهو التوكيد مثل الباء الزائدة في الخبر المنفي لتأكيد النفي مثل قوله تعالى: ﴿ **لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ**﴾ [4] فهي عندما تجيء بمعنى التوكيد تسلح من المعاني التي وضعت لها في اللغة إلى معنى آخر وهو التوكيد، وهذا هو سبب تسميتها حرفا زائدا.[5] وقد تعددت وتكررت أدوات التوكيد في سور جزء عمّ، كان غرضها إزالة الشك باليقين وتثبيت وترسيخ المعنى في النفس وتقويته.

كما هو الحال مع ضمير الشأن فعندما تذكر الجملة المفسرة لهذا الضمير يتمكن في النفس ويترسخ معناها في العقول كما في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾[6]فإنّ ضمير الشأن "هو" ورد في الجملة المفسرة (الله أحد) فكان بمثابة تكرار وكان له من الأثر في النفس ما يثبت المعنى فيها.[7]

أما عن التوكيد بالأساليب الأخرى فنجدها قد تواترت وتكررت بشكل ملفت في هذا الجزء ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾.[8]

---

[1]- سورة التكوير الآية [19].

[2]-محمد أبو الفتوح: أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص: 8.

[3]- سورة النبأ الآية [15].

[4]- سورة الغاشية الآية [22]

[5]-محمد أبو الفتوح: المرجع السابق، ص: 285.

[6]- سورة الإخلاص الآية [1]

[7]- محمد حسين أبو الفتوح:المرجع السابق، ص:266.

[8]- سورة العصر الآية [1- 2]

وخلاصة القول لما تطرقنا إليه في الفصل الثاني وذلك من خلال دراستنا للعينات البارزة لأسلوب التوكيد في جزء عم نستنتج أنه ورد في أربع مائة وواحد وأربعين (441) توكيدا وذلك في خمس مائة وأربعة وستين (564) آية حيث قدرت نسبته بـ :78.19%.ثمانية وسبعين فاصل تسعة عشر بالمئة.

الخاتمة

وخلاصة القول أن التوكيد تابع من التوابع يثبت أن معنى متبوعه حقيقي لا مبالغة فيه ولا مجاز كما أنه يزيل الشك باليقين ويفيد التخصيص والشمول وله أساليب عديدة ومختلفة.

هناك أغراض وفوائد مكنت التوكيد من أن يكون ضرورة وعنصرا أساسيا في تقوية صور الكلام الملقى وفهم نصوص الخطاب القرآني فهما شاملا دقيقا، حيث يضفي هذا الأسلوب على معاني ومضامين الآيات في السور القرآنية قيمة تخاطبية وقوة تأثيرية.

– خروج التوكيد عن أساليبه المعروفة ليتجاوزها في سياق توكيد مخالف، مدفوعا بضرورة التخاطب وما يقتضيه السياق اللغوي من اِستعمالات لأدوات وصيغ تخرج عن القاعدة الشائعة والمتداولة إلا أنها ضعيفة الاستعمال قليلة التداول، إلا في بعض المواطن ومواقف التخاطب تلك التي تجعل السياق اللغوي أكثر تأكيدا على مطلبه منها: التوكيد بالمفعول المطلق، النعت، الحال، التقديم، القصر، التمييز، الاشتغال، القسم وغيرها.

– بروز التوكيد بشكل متواتر في سور جزء عم وقد تعددت وتنوعت ألوانه وأشكاله فكان بحروفه وصيغه وأساليبه المتنوعة التي تمثلت وتجسدت في الخطاب القرآني.

– فهم معاني القرآن وألفاظه ومضامينه، ومعرفة بيانه وبلاغته وإعجازه على ضوء أسلوب التوكيد الذي يرسخ المعنى في النفس.

– ورد التوكيد في الثلث الأخير من القرآن الكريم وذلك بقصد الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والإرشاد والهداية والتوبيخ والتحذير وغير ذلك.

– من خلال دراستنا الإحصائية للعينات البارزة لِاستعمالات التوكيد في سور جزء عم، نلاحظ أن عدده بلغ أربع مائة وواحد وأربعون(441) توكيدا بنسبة قدرت بـ : ثمانية وسبعين فاصل تسعة عشرة (78.19%).

– تكرر أسلوب التوكيد في سور جزء عم و غلب عليه الضرب الإنكاري فكان التوكيد فيه بحرفين وذلك لأن المقام مقام إنكار فوجب مع ذلك التوكيد بقوة.

–دلالة التوكيد الواردة في التعبير القرآني أسلوب من الأساليب اللغوية في الخطاب القرآني.

– ورد التوكيد في سور جزء عم مطابقا للحال ومقتضاه والمناسبات التي أنزل فيها بأروع صوره بلاغة وإعجازا وبيانا في ألفاظ متناسقة ترسخ المعنى في النفس وتثبته، عن طريق مضامينه ومعانيه التي وردت في سياق الآيات والسور القرآنية، مثبتة مؤكدة تقطع باليقين كل مجال للتريّب والشك.

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم. (رواية حفص عن عاصم) عدّ الآي : 6236 آية.

أولا:المصادر والمراجع:

1. الحسن بن قاسم المرادي : الجنى الداني في حروف المعاني ،تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل،دار الكتب العلمية ، بيروت _لبنان،ط1، 1992م.

2. إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب،جامع دروس النحو والصرف،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ج1،دط،دت.

3. أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا موفق الدين الأسدي:شرح المفصل ،إدارة الطباعة المنيرية ج3،دط،دت.

4. أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي: روح المعاني ،تفسير جزء عمّ ،إدارة الطباعة المنيرية بيروت لبنان ،دط،دت .

5. أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري:المفصل في علم العربية،تحقيق فخر صالح قدارة،دار عمار للنشر والتوزيع،عمان_الأردن،ط1 2004م.

6. أحمد مختار عمر وآخرون:النحو الأساسي،منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر،الكويت ط4،1994م.

7. أمين أبو ليل:علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع،دار البركة للنشر والتوزيع،الأردن_عمان،ط1 2006م.

8. بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي :البرهان في علوم القرآن ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،مكتبة دار التراث ،القاهرة ،ط3، 1984م.

9. تمام حسان: البيان في روائع القرآن، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3 2008م.

10. جبيلي:الجديد في الأدب القواعد والبلاغة والعروض،دار شريفة للطباعة والنشر والتوزيع،دط ،2007م.

11. حفني ناصف وآخرون:دروس في البلاغة،مكتبة الهدى المحمدي للنشر والتوزيع،ط1، 2005م.

12. حمدي الشيخ: الأدوات النحوية مبناها ومعناها،إعرابها،المكتب الجامعي الحديث،دط،دت.

13. حميد آدم ثويني: البلاغة العربية، المفهوم والتطبيق، دار المناهج للطباعة والنشر، عمان– الأردن ط1، 2007م.

14. داود غطاشة الشوابكة:النحو العربي التطبيقي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،ط1،2002م.

15. رمزي منير بعلبكي :شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،دار العلم للملايين للتأليف و الترجمة والنشر ،بيروت _لبنان،ط1، 1992م.

16. زهير غازي زاهد: في النص القرآني وأساليب تعبيره، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1،2012م.

17. زين كامل الخويسكي :قواعد النحو و الصرف ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الإسكندرية دط،2002م.

18. سمية طارق حضر الأحيدب:حروف المعاني الزائدة ودلالتها،وأثرها في اختلاف النحويين والفقهاء،دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع،الأردن،ط1، 2007م.

19. سناء حميد البياتي :قواعد النحو في العربية نظرية النظم ، دار وائل للنشر والتوزيع ط1،دت.

20. السيد خليفة :الكافي في النحو ،تحقيق عبده الراجحي و طاهر سليمان حمودة ،دار ابن خلدون ج2،دط،دت.

21. شكر محمود عبد الله: الفصل والوصل في القرآن الكريم، دراسة بلاغية، دار دجلة للتوزيع، عمان الأردن، 2009م.

22. عباس حسن:النحو الوافي،دار المعارف،القاهرة،ج3،ط14،دت.

23. عبد الحميد مصطفى السيد:التطبيق النحوي،دار حامد للنشر والتوزيع،الأردن،ج2،ط2 2003م.

24. عبد الرحمن المطردي : أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان،ط1، 1989م.

25. عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين بن الحضري الأسيوطي جلال الدين السيوطي:الأشباه والنظائر في النحو جلال الدين السيوطي،دار الكتب العلمية،م1،ج1،ط2 ،2007م.

26. عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين بن الحضري الأسيوطي جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،تحقيق علي العالي سالم مكرم،دار البحوث العلمية،بيروت،ج4،دط، 1979م.

27. عبد الرحمن بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تحقيق عبد الرحمن بن حملا اللويحق ،مؤسسة الرسالة ، ط1، 2002م.

28. عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني : قواعد الأمثل لكتاب الله عز وجل ،دار القلم ،دمشق ط3، 2004م.

29. عبد السلام هارون :الأساليب الإنشائية في النحو العربي ،مكتبة الخانكي للنشر والتوزيع القاهرة ،ط5، 2005م.

30. عبد العزيز عتيق:في البلاغة العربية علم المعاني،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت_لبنان دط،دت.

31. عبد العزيز قلقيلة : البلاغة الاصطلاحية ،دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، ط4 2001م.

32. عبد القاهر بن عبد الرحمن:دلائل الإعجاز في علم المعاني،تحقيق عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت_لبنان،ط1، 2001م.

33. عبد اللطيف شريفي وزبير دراقي:الإحاطة في علوم البلاغة،ديوان المطبوعات الجامعية،دط 2004م.

34. عبد الله الفوزان:دليل المسالك شرح ألفية ابن مالك،دار المسلم،م2 ،ط1، 1999م.

35. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين الأنصاري المصري الخزرجي الشافعي الحنبلي:شرح قطر الندى وبل الصدى،تحقيق إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية بيروت_لبنان،ط3، 2002م.

36. عبد علي حسين صالح:النحو العربي منهج في التعليم الذاتي،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان ط2، 2009م.

37. عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2000م.

38. علي الجازم ومصطفى أمين :النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،م1،ط1،2010م.

39. علي بن الحسين الباقولي :شرح اللمع لأبي الفتح ابن جني،دار الكتب العلمية ،بيروت _لبنان ط1، 2007م.

40. علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف، الكتاب الأول في النحو، دار الفكر العربي القاهرة ج1، ط2، 2004م.

41. كريم حسين ناصح الخالدي:نظرية المعنى في الدراسات النحوية،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان ط1، 2006م.

42. محسن علي عطية: الأساليب النحوية، عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1 2007م.

43. محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، ط1 2008م.

44. محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب: علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ط1، 2003م.

45. محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي :تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن هاشم محمد علي ،دار طوق النجاة ،بيروت _لبنان، م3،ط1، 2001م.

46. محمد الشاطر أحمد محمد: الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة دط ،1983م.

47. محمد الطاهر بن عاشور :تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، تونس ،ج30 1984م.

48. محمد الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، ط1، د ت.

49. محمد حماسة عبد اللطيف:بناء الجملة العربية،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة ،دط 2002م.

50. محمد سعيد بن مبارك بن الدهان: كتاب الفصول في العربية، تحقيق فايز فارس مؤسسة الرسالة بيروت، دار الأمل، الأردن، ط1، 1988م.

51. محمد سمير اللبدي : معجم المصطلحات النحوية والصرفية ،مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ط2 1986م.

52. محمد عبد الخالق عضيمة :دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، دار الحديث ،القاهرة دط،دت.

53. محمود إبراهيم الضبع:الأساس في النحو والصرف،مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية،ط 2 ، 2010م.

54. محمود أحمد الصغير:الأدوات النحوية في كتب التفاسير،دار الفكر المعاصر،بيروت_لبنان،ط1، 2001م.

55. محمود حسن إسماعيل: فاعلية المعنى النحوي في بناء الشعر ،دراسة نصية للتوابع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، د ت.

56. محمود حسني أبو الفتوح: أسلوب التوكيد في القرآن الكريم ،مكتبة لبنان –بيروت ،ط1 1995م.

57. محمود حسني مغالسة :النحو الشافي الشامل،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1 2007م.

58. محمود مطرجي :النحو وتطبيقاته ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت ط1 2007 م.

59. مختار عطية: علم المعاني ودلالة الأمر في القرآن الكريم، دراسة بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، د ت.

60. مصطفى الغلاييني :جامع الدروس العربية ،تحقيق أحمد جار،دار البصائر للنشر والتوزيع دط،دت.

61. مصطفى سعيد الصليبي :الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،دط،دت.

62. هادي نهر: التراكيب اللغوية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن دط 2004م.

63. يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، مقدمات عامة، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن، ط1 2009م.

64. يوسف مسلم أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، علم البيان، علم البديل دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007م، ط2، 2010م.

ثانيا:المعاجم:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون:المعجم الوسيط،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع اسطنبول_تركيا،ج1،دط،دت.

2. أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور :لسان العرب ،دار صادر،بيروت ،مج 3،دط،دت.

3. أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم الشيرازي الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية،بيروت_لبنان ،ج1،ط2، 2007م.

4. أبو فارس الدحداح:معجم قواعد العربية من القرآن الكريم ،تحقيق ،الأزهري براق زكريا،دار الكتاب العربي ،بيروت_لبنان،دط،2003م.

5. محمد التونجي و راجي الأسمر :معجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)،دار الكتب العلمية بيروت_لبنان ،ج1،2001م.

ثالثا:المجلات:

1. محمد رمضان البع: مجلة جامعة الأقصى، م3 ، العدد الثاني، 2009م.

فهرس المحتويات

المحتـويات	الصفحة
مقدمة.....	أ- ب
توطئة.....	6-4
الفصل الأول:التوكيد ومسائله	
أولا:التوكيد	8
تعريفه:.....	8
أ – لغة.....	8
ب- اصطلاحا.....	9
ثانيا:أنواعه.....	11
1- التوكيد اللفظي:	11
تعريفه:	11
أ- لغة.....	11
ب- اصطلاحا.....	11
ج- صوره.....	13
2- التوكيد المعنوي:	18
تعريفه:	18
أ- لغة.....	18
ب-اصطلاحا.....	19
ج- ألفاظه.....	20
ثالثا: أحكامه.....	26
1- أحكام التوكيد اللفظي.....	26
2- أحكام التوكيد المعنوي.....	28
رابعا: الحروف غيرالزائدة التي تؤكد الجملة.....	32
أ- الحروف التي تؤكد الجملة الإسمية.....	32
ب- الحروف التي تؤكد الجملة الفعلية.....	35
خامسا: التوكيد بالحروف الزائدة.....	40
سادسا: أساليب التوكيد.....	44
سابعا: أغراضه.....	52

ثامنا: فوائده.....	54
أ- فائدة التوكيد اللفظي.....	54
ب- فائدة التوكيد المعنوي.....	55
تاسعا: أضرب الخبر.....	55
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في جزء عمّ	
أولا: التعريف بجزء عم.....	62
ثانيا: دراسة احصائية لأسلوب التوكيد في جزء عم.....	63
ثالثا: عدد التكرارات الجزئية.....	81
1- تكرار التوكيدات في كل سورة قرآنية.....	81
2- تحليل جدول التكرارات الجزئية.....	83
3- جدول يوضح أنواع التوكيد في جزء عم.....	84
4- تحليل جدول أنواع التوكيد.....	85
5- جدول أدوات التوكيد.....	89
6- تحليل جدول أدوات التوكيد.....	99
7- جدول أساليب التوكيد.....	99
8- تحليل جدول أساليب التوكيد.....	99
رابعا: أضرب الخبر.....	102
1- سورة الأعلى.....	102
2- سورة العاديات.....	105
خامسا: علاقة التوكيد بالقرآن الكريم.....	108
الخاتمة.....	112
قائمة المصادر والمراجع.....	119-114
فهرس المحتويات.....	121